

الْبَخَارِيُّ

بِشْرَحِ الْكَرْمَانِيِّ

لِلْجَزِّ الثَّالِثِ عَشَرَ

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

طبعة اولى : ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م

طبعة ثانية : ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

دار إحياء التراث العربى
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الأجير وقال الحسن وابن سيرين يقسم للأجير من المغنم

وأخذ عطية بن قيس فرسا على النصف فبلغ سهم الفرس أربع مائة دينار

فأخذ مائتين وأعطى صاحبه مائتين **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان

حدثنا ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه رضي الله عنه

قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فحملت على

بكر فمواثيق أعمالي في نفسي فاستأجرت أجيرا فقاتل رجلا فعض أحدهما

الآخر فانتزع يده من فيه ونزع ثنيته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدرها

فقال أيدفع يده إليك فتقضها كما يقضم الفحل

باب الأجير. قوله (عطية) بفتح الميم الأولى ابن قيس الحمصي غزا مع أبي أيوب الأنصاري

مات سنة إحدى وعشرين ومائة و (يعلى) بفتح التحتانية وبسكون الميم وفتح اللام وبالألف

ابن أمية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة مر في العمرة قوله (بكر) وهو الفتى من الأبل و (الأجمال) بالجم

والمهملة وفي بعضها أعمالي (والثنية) واحدة الثنايا من السزو (يقضمها) بفتح المعجمة من القضم وهو

الآكل بأطراف الأسنان يقال قضمت الدابة شعرها بالكسر تقضم بالفتح و (الفحل) بالمهملة ولقد

نهره ^{صلى الله عليه وسلم}
بالرعب

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَضَرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ
وَقَوْلَهُ جَلَّ وَعَزَّ (سَنَلْقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ)
قَالَ جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ السَّكَمِ وَنَضَرْتُ
بِالرُّعْبِ فَبَيْنَا أَنَا نَامٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضَعَتْ فِي يَدِي قَالَ

رأيت من يصحفه بالفجل بالجيم أى البقل المشهور. قوله (ثعلبة) بلفظ الحيوان المعروف ابن أبي مالك
القرظى الكندى المدنى له رواية و(قيس بن سعد) بن عبادة السعدى الانصارى الصحابى لم يكن
فى وجهه لحية ولا شعر وكان يحمل راية الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولى أمور
خدمته عليه السلام مات سنة ستين و(اللواء) بكسر اللام وبالمد هو علم الجيش قيل هو دون الراية
وقيل هو العلم الضخم وكان اسم رايته صلى الله عليه وسلم العقاب وقيل اللواء علامة كبكبة الامير
يدور معه حيث دار والراية هى التى يتولاها صاحب الحرب و(رجل) بالجيم أى مشط الشعر
وقد روى فى تمام هذا الحديث فرجل أحد شقى رأسه فقام غلام له فقلده هديه فنظر قيس فاذا
هديه قد قلده فأهل بالحج ولم يرجل شق رأسه الآخر وفى بعضها بالخاء. قوله (أنا أتخلف)
الهمزة الاستفهامية مقدرة أو ملفوظة للانكار (وما نرجوه) أى ما كنا نرجو قدومه
علينا فى ذلك الوقت للرد الذى به وفيه فضيلة عظيمة لعلى رضى الله عنه ومعجزة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فى إخباره بالغيب وقد وقع كما أخبر. مر الحديث فى الورقة السابقة
قوله (نافع بن جبير) مصغر الجبر ضد الكسر ابن مطعم مر فى الوضوء. قوله (جوامع
السكَم) من باب إضافة الصفة الى الموصوف وهى الكلم الموجزة لفظا المشبعة معنى
أى يكون اللفظ قليلا والمعنى كثيراً قالوا فيه الحث على استخراج تلك المعانى. قوله (بالرعب)

٢٧٧٥

أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ تَنْتَشِلُونَهَا حَدَّثَنَا
 أَبُو النِّيَّانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقْلَ أَرْسَلَ
 إِلَيْهِ وَهُمْ بِبَيْلَاءَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ
 مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخْبُ فَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأَخْرَجَنَا
 فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أَخْرَجَنَا لَقَدْ أَمَرَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ
 مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ

حل الزاد في
النزول

بَابُ حَمْلِ الزَّادِ فِي الْغَزْوِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ
 ٢٧٧٦ (التَّقْوَى) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي

أَيُّ بِالْخَوْفِ . فَإِنْ قُلْتَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَخَافُونَ مِنَ الْمُلُوكِ مِنْ مَسَافَةِ شَهْرٍ . قُلْتَ هَذَا لَيْسَ
 بِمَجْرَدِ الْخَوْفِ بَلِ النَّصْرَةُ وَالظَّفَرُ . قَوْلُهُ (مِفَاتِيحُ) إِنْشَارَةٌ إِلَى مَا فَتَحَ لِأَمْتِهِ مِنَ الْمَالِكِ فَغَنِمُوا
 أَمْوَالَهَا وَاسْتَبَاحُوا خَزَائِنَ مَلُوكِهَا الْكَاسِرَةَ وَالْقِيَاصِرَةَ وَنَحْوَهُمْ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهَا مَعَادِنُ
 الْأَرْضِ الَّتِي مِنْهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَنَحْوُهُمَا (وَجَعَلْتُ فِي يَدِي) أَيُّ وَعَدَنِي أَنْ سَتَفْتَحَ تِلْكَ الْبِلَادَ الَّتِي
 فِيهَا هَذِهِ الْمَعَادِنُ فَتَكُونُ لِأَمْتِي . قَوْلُهُ (تَنْتَشِلُونَهَا) أَيُّ تَسْتَخْرِجُونَهَا يُقَالُ انْتَشَلْتُهَا إِذَا اسْتَخْرَجْتَ
 تَرَابَهَا وَهُوَ الثَّيْلُ بِالنُّونِ وَالْمَثَلَةُ . قَوْلُهُ (الصَّخْبُ) الصِّيَاحُ وَ(أَمْرٌ) بِكَسْرِ الْمِيمِ أَيُّ عَظُمَ وَ(ابْنُ أَبِي
 كَبْشَةَ) تَعْرِيفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ(بَنُو الْأَصْفَرِ) هُمُ الرُّومُ سَبَقَ شَرْحُهُ فِي قِصَّةِ
 هِرْقْلَ . قَوْلُهُ (عُبَيْدٌ) مَصْغَرُ الْعَبْدِ ضِدُّ الْحَرَمِ فِي الْحَيْضِ وَ(فَاطِمَةُ) هِيَ بِنْتُ الْمُنْذِرِ زَوْجَةُ

- أَبِي وَحَدَّثَنِي أَيْضًا فَاطِمَةُ عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَتْ فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرِبُطُهُمَا بِهِ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرِبُطُ بِهِ إِلَّا نَطَاقِي قَالَ فَشَقَّيْهِ بَاثْنَيْنِ فَاَرِبُطِيهِ بِوَاحِدِ السَّقَاءِ وَبِالْآخِرِ السُّفْرَةَ فَفَعَلْتُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النَّطَاقَيْنِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ ٢٧٧٧
- عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا تَزُودُ لِحُومِ الْأَضَاحِيِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى ٢٧٧٨
- قَالَ أَخْبَرَنِي بَشِيرُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ

هشام و (أسماء) بنت الصديق رضى الله عنهم جدتها . فان قلت لم قال أولا أخبرني وثانياً حدثني قلت لأنه سمع من فاطمة وقرأ على الوالد أو للتفنن والاحتراز عن التكرار . قوله (سفرة) بالضم طعام يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة و (النطاق) شقة تلبسها المرأة (الأضاحي) جمع الأضحية بتشديد الياء وتخفيفها وهي شاة تذبح يوم عيد الأضحي فان قلت هذا لم يكن سفراً لغزو فكيف طابق الترجمة قلت قاس الغزو عليه . قوله (بشير) بضم الموحدة وفتح المعجمة (ابن يسار) ضد اليمين و (سويد) بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية تقدما في باب من مضمض من السويق مع الحديث و (الصهباء) بفتح المهملة وسكون الهاء وبالمد موضع أسفل خيبر . قوله

وَهِيَ أَذَى خَيْرَ فَصَلُّوا الْعَصْرَ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَطْعَمَةِ
فَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِسَوِيْقٍ فَلَكْنَا فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَمَضَ وَمَضْمَضَنَا وَصَلَيْنَا **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ ٢٧٧٩
حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
خَفَّتْ أَزْوَادُ النَّاسِ وَأَمْلَقُوا فَأَتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ
فَإِذَنْ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى فِي النَّاسِ يَا تُونَ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ
ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ فَاحْتَسَى النَّاسُ حَتَّى فَرَّغُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

بَابُ حَمْلِ الزَّادِ عَلَى الرَّقَابِ **حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ٢٧٨٠
حَمْلُ الزَّادِ عَلَى الرَّقَابِ

(بشر) بالموحدة المكسورة (ابن مرحوم) بالراء والمهملة مر في البيع و (خفت) أى قلت
و (أملقوا) أى افتقروا (برك) أى دعا بالبركة و (احتسَى الناس) أى أخذوا بالحقوات
لكثرة الخنوا الحفن باليد وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا تكلم بكلمة الشهادة لأن
المعجزات موجبات للشهادة على صدق الأنبياء صلوات الله عليهم (باب حمل الزاد) قوله (صدقة)
بالمهملتين والقاف المفتوحات مر في العلم و (عبد) ضد الحرة ابن سليمان في الصلاة و (وهب

عَنْ هِشَامٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا فَقَفَى زَادُنَا حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا يَأْكُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَمْرَةً قَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَآيِنَ كَانَتِ الثَّمَرَةُ تَقَعُ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا حَتَّى أَتَيْنَا الْبَحْرَ فَآذَا حَوْثٌ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا أَحْبَبْنَا

٢٧٨١

لورد
للرأه

بَابُ إِرْدَافِ الْمَرَأَةِ خَلْفَ أَخِيهَا حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ أَصْحَابُكَ بِأَجْرِ حِجٍّ وَعُمْرَةٍ وَلَمْ أَزِدْ عَلَى الْحِجِّ فَقَالَ لَهَا اذْهَبِي وَلْيُرِدْفَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ يُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ فانتظرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة حتى جاءت حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَوْسٍ ٢٧٨٢

ابن كيسان) بفتح الكاف في البيع . قوله (تقع) أى من جهة الغذاء والقوت (ووجدنا فقدها) أى حزنا على فقدها أو وجدنا فقدها . وثرا . قوله (أبو عاصم) الضحاك النزيل والبخارى كثيرا يروى عنه بدون الواسطة و (عثمان الجمحي) مر في الشركة و (يعمرها) من الأعمار و (التنعيم) بفتح الفوقانية موضع من جهة الشام على ثلاثة أميال من مكة مرف

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُرْدِفَ عَائِشَةَ وَأُعْمِرَهَا مِنَ التَّعْمِيمِ

٢٧٨٣
الارتداف
في النزول

بَابُ الْإِرْتِدَافِ فِي الْغَزْوِ وَالْحَجِّ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ وَإِنَّهُمْ لَيَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ

٢٧٨٤
الردف على
الحمار

بَابُ الرَّدْفِ عَلَى الْحِمَارِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكْفٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَأَاهُ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ يُونُسُ

٢٧٨٥

أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرَدِّفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ

الحيض و (عمر بن أوس) بفتح الهمزة والمهملة مر في التهجيد و (الحج والعمرة) بالجر بدلا من الضمير وبالنصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدا محذوف . قوله (أبو صفوان) عبد الله بن سعيد الأموي مر في أواخر الصلاة و (يونس بن يزيد) من الزيادة و (القطيفة) دثار مخمل و (الحجبة) جمع الحاجب أي حجة الكعبة وسدتها ويدهم مفتاحها .

وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحِجْبَةِ حَتَّى أَنْخَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ
 الْبَيْتِ فَفَتَحَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أُسَامَةُ وَبِلَالٌ
 وَعُثْمَانُ فَمَكَثَ فِيهَا نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَأَى الْبَابَ قَائِمًا فَسَأَلَهُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 فَقَسَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ كَيْفَ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ

٢٧٨٦

من أخذ
بالركاب

بَابُ مَنْ أَخَذَ بِالرَّكَابِ وَنَحْوِهِ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ
 تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ
 عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا
 إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ

قوله (سُلَامَى) بضم السين المهملة وفتح الميم و(القصر) عظم الأصبع و(يعدل) أي يصلح بالعدل وهو مبتدأ نحو تسمع بالمعبدى خير من أن تراه و(يعين الرجل على دابته)

السفر
بالمصاحف
الى ارض
العدو

بَابُ السَّفَرِ بِالمَصَاحِفِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ وَكَذَلِكَ يَرْوَى عَنْ مُحَمَّدٍ

ابْنِ بَشْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَتَابِعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَقَدْ سَافَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

٢٧٨٧ **الْقُرْآنَ حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ

إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ

بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْحَرْبِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ٢٧٨٨

التكبير عند
الحرب

عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ خَيْبَرَ وَقَدْ خَرَجُوا بِالمَسَاحِي عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا هَذَا مُحَمَّدٌ

وَالْخَنِيسُ مُحَمَّدٌ وَالْخَنِيسُ فَلَجُّوا إِلَى الْحِصْنِ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بأن يساعده في الركوب ورفع المتاع عليها من الحديث في كتاب الصلح . قوله (محمد بن بشر) بالموحدة المكسورة العبدى مات سنة ثلاث ومائتين (وابن اسحاق) هو محمد صاحب المغازى قوله (تعلمون) من العلم وفي بعضها من التعليم فان قلت قد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل بالقرآن وهو قوله تعالى : « قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة » الآية فما وجه التوفيق بينه وبين النهى عن المسافرة بالقرآن ؟ قلت النهى إنما هو عن السفر بالكل إذ ذلك المكتوب لم

يَدِيهِ وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ
الْمُنْذَرِينَ وَأَصْبْنَا حُمْرًا فَطَبَخْنَاهَا فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ فَأُكْفِفَتِ الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا تَابَعَهُ
عَلِيٌّ عَنْ سُفْيَانَ رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ

٢٧٨٩

رفع الصوت
في التكبير

بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا
عَلَى وَادٍ هَلَلْنَا وَكَبَّرْنَا أَرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ أَرْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ
قَرِيبٌ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ

يكن إلا مختلطاً من القرآن وغيره . قوله ﴿الحئيس﴾ أى الجيش يريد أن محمداً جاء بالجيش ليقاتلهم
﴿وأكففت﴾ أى قلبت ونكست، واختلفوا فى سبب تحريم الحر فقبل حرمت لأنهم لم تخمس وقيل
لأنها كانت تأكل العذرة وقال ابن عباس لا أدري أنهى عنها من أجل أنها كانت حولهم فكره أن
تذهب أو حرمت البتة . وقال الخطابي: أولى الأقاويل ما اجتمع عليه أكثر الأمة وهو تحريم أعيانها
مطلقاً . قوله ﴿أشرفنا﴾ يقال أشرفت عليه أى اطلعت عليه ﴿واربعوا﴾ بفتح الموحدة يريد
أمسكوا عن الخير وقفوا عنها وأصل الكلمة من قولهم ربع الرجل بالمكان إذا وقف عن السير وأقام
به وقيل معناه ارفق بنفسك ويقال معناه انتظر . قوله ﴿سميع﴾ فى مقابلة الأصم ﴿قريب﴾ فى

٢٧٩٠

التسبيح اذا
هبطوا اديا

باب التسبيح إذا هبطوا وادياً **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا

سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن

عبد الله رضي الله عنهما قال كُنَّا إِذَا صَعَدْنَا كَبْرَنَا وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا

٢٧٩١

التكبير اذا
علا شرفا

باب التكبير إذا علا شرفاً **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي

عدي عن شعبة عن حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال كُنَّا إِذَا

صَعَدْنَا كَبْرْنَا وَإِذَا تَصَوَّبْنَا سَبَّحْنَا **حدثنا** عبد الله قال حدثني عبد العزيز

٢٧٩٢

ابن أبي سلمة عن صالح بن كيسان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن

عمر رضي الله عنهما قال كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ

الْعُمْرَةِ وَلَا أَعْلَاهُ إِلَّا قَالَ الْغَزْوُ يَقُولُ كَلِمًا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فِدْفِدَ كَبْرًا ثَلَاثًا

ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدُهُ وَنَصَرَ

مقابلة الغائب (باب التسبيح) (حصين) بضم المهملة الأولى وفتح الثانية واسكان التحتانية مر في الوضوء و (سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم واسكان المهملة الاو لانية في الوضوء . قوله (شرفاً) أى مكاناً عالياً مرتفعاً و (تصوبنا) أى نزلنا (ولا أعلاه إلا قال الغزو) هذه الجملة كالاضراب عن الحج والعمرة كأنه قال إذا قفل من الغزو و (أوفى) أى أشرف و (الثنية) طريق العقبة و (الفدغد) الأرض المستوية وقيل الغليظة ولفظ «كبر» هو جزاء «إذا قفل» وفاعل «ينزل» هو ابن عمر وفاعل «أوفى» رسول الله صلى الله عليه وسلم و (آيون) خبر مبتدا محذوف أي

عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحَدَّهُ قَالَ صَاحِحٌ فَقُلْتُ لَهُ أَلَمْ يَقُلْ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ شَاءَ
اللَّهُ قَالَ لَا

٢٧٩٣

أجر عمل
السافر

بَابُ يُكْتَبُ لِلْسَّافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْأَقَامَةِ حَدَّثَنَا مَطَرٌ
ابْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو
إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ وَاصْطَحَبَ هُوَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ
فِي سَفَرٍ فَكَانَ يَزِيدُ يَصُومُ فِي السَّفَرِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى
مَرَارًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ
كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا

٢٧٩٤

السير وحده

بَابُ السَّيْرِ وَحَدَّهُ حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّيْرِ وَحَدَّهُ
الْمُنْكَدِرُ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ نَذَبَ النَّبِيُّ صَلَّى

نحن ومعناه راجعون إلى الله وفيه إيهام ولفظ «لربنا» يحتمل تعلقه بحامدون أو ساجدون أو بهما
أو بالصفات الأربعة المتقدمة أو بالخسة على سبيل التنازع . قوله «الأحزاب» اللام للعهد عن
طوائف العرب التي أجمعوا على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله «مطر» بفتح الميم
والمهملة «ابن الفضل» بسكون المعجمة مر في الصلاة و«يزيد» من الزيادة في الوضوء
و«العوام» بفتح المهملة وشدة الواو «ابن حوشب» بفتح المهملة والمعجمة وبالموحدة
و«إبراهيم السكسكي» بفتح المهملتين وسكون الكاف الأولى تقدما في البيع في باب ما يكره
و«أبو بردة» بضم الموحدة ابن أبي موسى الأشعري و«يزيد» بالزاي «ابن أبي كبشة»

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَاتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَاتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ
 نَدَبَهُمْ فَاتَدَبَ الزُّبَيْرُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا
 ٢٧٩٥ وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ قَالَ سُفْيَانُ الْحَوَارِيُّ النَّاصِرُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا
 عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 ٢٧٩٦ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ
 النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ مَا سَارَ رَاكِبٌ بَلِيلٍ وَحْدَهُ

باب السرعة في السير قال أبو حميد قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ٢٧٩٧ إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيُعَجِّلْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سَأَلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ

بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة التابعى ولى العراق . قوله (نذب فانتدب) أى دعى
 فأجاب و (حوارياً) بالتنوين لأنه مفرد ومعناه الناصر و (حوارى الزبير) بفتح الياء وكسرها
 مرفى باب فضل الطليعة . قوله (راكب) هذا من قبيل الغالب وإلا فالراجل أيضاً كذلك قالوا
 ذكر فى الباب حديثين . أحدهما فى جوازه والثانى فى منعه وذلك أن للسير فى الليل حالتين
 إحداهما الحاجة إليه مع غلبة السلامة كما فى حديث الزبير والثانية حالة الخوف فحذر منها . قوله
 (أبو حميد) بضم المهملة عبد الرحمن الانصارى الساعدى و (محمد بن المثنى) ضد المفرد

اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَحْيَى يَقُولُ وَأَنَا أَسْمَعُ فَسَقَطَ عَنِّي عَنْ مَسِيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَ فَكَانَ يَسِيرُ الْعَنْقَ فَإِذَا وَجَدَ لَحْوَةً نَصَرَ وَالنَّصْرَ فَوْقَ الْعَنْقِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ٢٧٩٨ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَبَلَغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةٌ وَجَعَ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ آخَرَ الْمَغْرِبِ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي ٢٧٩٩

و ((يحيى)) أى القطان و ((هشام)) أى ابن عروة . قوله ((عن مسير)) متعلق بقوله سئل ((وكان يحيى يقول وأنا أسمع فسقط مني)) هو جملة معترضة بينهما أى قال البخارى: قال ابن المثنى وكان يحيى يقول تعليقا عن عروة أو مسندا إليه أنه قال سئل أسامة وأنا أسمع السؤال فقال يحيى: سقط مني هذا اللفظ أى لفظ وأنا أسمع عند رواية الحديث كانه لم يذكرها أولا واستدرك آخره وقال فى كتاب الحج سئل أسامة وأنا جالس فى صحيح مسلم قال هشام عن أبيه: سئل أسامة وأنا شاهد كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاض من عرفة . قوله ((العنق)) بفتح المهملة والنون السير السهل و ((الفجوة)) الفرجة بين الشيتين و ((النصل)) السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عنده . قوله ((صفية)) بنت أبى عبيد مصغر العبد الفقيه أخت المختار أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه كانت زوجة ابن عمر مر فى التقصير وفيه دلالة للشافعية فى الجمع بين الصلاتين . قوله ((سمى)) بضم المهملة وفتح الميم الخفيفة

بَكَرَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ فَلْيَعْجَلْ إِلَى أَهْلِهِ

بَابُ إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَأَاهَا تُبَاعُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ

٢٨٠٠
إذا حمل على
فرس

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ

الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَجَدَهُ يُبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ فَسَأَلَ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تَبْتَعْهُ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

٢٨٠١

حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَابْتَاَعَهُ أَوْ فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ

عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ بَدَرَهُمْ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي هَبْتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ

وشدة التحتانية مولى أبي بكر المخزومي ولفظ (نومه) منصوب بنزع الخافض أو مفعول ثان للبيع لانه يقتضى مفعولين كالاعطاء والمراد يمنعه كإلها ولذتها لما فيه من المشقة والتعب ومقاساة الحر والبرد والسرى والخوف ومفارقة الأهل والوطن و(النهمة) بفتح النون وإسكان الهاء الحاجة والمقصود قوله (حمل على فرس) أى أركب غيره عليه فى سبيل الله خشية له تعالى و(ابتاعه) لعل الابتاع جاء بمعنى البيع كما جاء اشترى بمعنى باع قال فى الكشف فى قوله تعالى «بشما اشتروا

في قِيَّئِهِ

بَابُ الْجِهَادِ بِأَذْنِ الْأَبَوَيْنِ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ ٢٨٠٢

أَبِي ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ وَكَانَ لَا يَتِمُّ فِي حَدِيثِهِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ أَحَى وَالِدَاكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ

بَابُ مَا قِيلَ فِي الْجَرَسِ وَنَحْوِهِ فِي أَعْنَاقِ الْأَبِلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ٢٨٠٣

يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عِبَادِ بْنِ تَمِيمٍ أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ

به أنفسهم» أن اشتروا بمعنى باعوا أو كأنه قال اتخذ البيع لنفسه كما يقال في اكتسب ونحوه وقال بعضهم لعل الراوى صحفه وهو أباعه أى عرضه للبيع . قوله و«ان بدرهم» أى وان كان بدرهم خذف فعل الشرط والحذف عند القرينة جائز ومر الحديث في الهبة «باب الجهاد باذن الأبوين» قوله «حبيب» ضد العدو «ابن أبى ثابت» ضد المنفى الكاهلى مر فى الصوم و«أبو العباس» بالموحدة والمهملتين اسمه السائب مرفى التهجد وانما قال «وكان لا يتم فى حديثه» لئلا يظن بسبب أنه شاعر أنه متهم الحديث . قوله «ففيهما فجاهد» الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له لأن ما بعد الفاء الجزائية لا يعمل فيما قبلها ومعناه خصصهما بالجهاد . قوله «عبدالله بن أبى بكر» ابن محمد بن عمرو بن حزم و«عباد» بفتح المهملة وشدة الموحدة «ابن تميم» الأنصارى مرفى الوضوء و«أبو بشير» ضد النذير قيل اسمه قيس بن عبيد الله الأنصارى الحارثى

الله صلى الله عليه وسلم رسولا أن لا يبقين في رقبة بغير قلادة من وتر أو قلادة
إلا قطعت

باب من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة وكان له عذر هل

يؤذن له **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي معبد عن ابن

٢٨٠٤

عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل

بامرأة ولا تسافرن امرأة إلا ومعها محرم فقام رجل فقال يا رسول الله

اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة قال اذهب فحج مع امرأتك

مات بعد الحرة وهو من المعمرين . قوله (من وبر) شك الراوى أنه أطلق القلادة أو قيد بكونها
من الوبر . الخطابي : إنما كره ذلك من أجل الأجراس التي تعلق فيها لئلا تحتنق بها عند شدة الركن
ويقال إنما كره من أجل أنهم كانوا يزعمون أنها تدفع العين . قوله (معبد) بفتح الميم وسكون
المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة اسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة مرفى في باب الذكر بعد الصلاة
قوله (محرم) هي من حرم نكاحها على التأييد بسبب مباح لحرمتها واحتراز بقولهم بسبب مباح
من أم الموطوءة بشبهة ونحوها فان وطء الشبهة لا يوصف بالاباحة لأنه ليس بفعل مكلف وبقولهم
بحرمتها من الملاعة فان تحريمها للعقوبة والتغايظ لا للحرمة وهذا استثناء من الجملة كما هو مذهب
الشافعية لا من الجملة الأخيرة وهذا الاستثناء منقطع لأنها متى كان معها محرم لم تبق خلوة فتقديره
لا يقع رجل مع امرأة إلا ومعها محرم : فان قات الواو تقتضى معطوفا عليه قات الواو للحال أى
لا يخلون في حال إلا في مثل هذه الحالة والحديث مخصوص بالزوج فانه لو كان معها زوجها كان
كالمحرم بل أولى بالجواز ثم أنه يحتمل أن يريد محرمها لها أوله أو لها ومرفى في كتاب التقصير . قوله
(اكتتبت) بالفظ المجهول والمعروف يقال اكتتب الرجل إذا كتب نفسه في ديوان السلطان
وفيه تقديم الأهم من الأمور المتعارفة لأنه لما تعارض سفره في الغزو والحج رجح الحج

بَابُ الْجَاسُوسِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ

التَّجَسُّسُ التَّبَحُّثُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ٢٨٠٥
سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ قَالَ أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ قَالَ
سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالزَّيْبَرُ
وَالْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ بِهَا ظِعِينَةً وَمَعَهَا
كِتَابٌ نَحْنُوهُ مِنْهَا فَإِنْ طَلَقْنَا تَعَادَى بَنَّا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى الرَّوْضَةِ فَإِذَا نَحْنُ
بِالظَّعِينَةِ فَقُلْنَا أَخْرِجِي الْكِتَابَ فَقَالَتْ مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ فَقُلْنَا لَتُخْرِجَنَّ
الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيابَ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَاتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

مَعَهَا لِأَنَّ الْغَزْوَ يَقُومُ غَيْرُهُ مَقَامَهُ بِخِلَافِ الْحُجِّ مَعَهَا . قَوْلُهُ «حَسَنٌ» مُكَبَّرٌ أَيْ ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْهَاشِمِيُّ الْمَدَنِيُّ مَاتَ فِي زَمَانِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ «وَعُبَيْدُ اللَّهِ» مُصَغَّرٌ «ابْنُ أَبِي رَافِعٍ» ضِدُّ الْخَافِضِ
وَأَسْمُهُ أَسْلَمُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَوْلُهُ «أَنَا» هُوَ تَأْكِيدُ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ وَقَدْ تَوَضَّعَ
الضَّمَائِرُ بَعْضُهَا مَوْضِعَ بَعْضٍ اسْتِعَارَةً وَفِي بَعْضِهَا إِيَّايَ وَ«الْمُقْدَادُ» بِكسْرِ الْمِيمِ وَأَسْكَانِ الْقَافِ وَالْمَهْمَلَتَيْنِ
«ابْنُ الْأَسْوَدِ» الْكِنْدِيُّ مَرَّ فِي آخِرِ الْعِلْمِ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بَعَثَنِي أَنَا وَأَبَا مَرْثَدَ الْغَنَوِيِّ وَالزَّيْبَرِ
وَلَا مَنَافَاةَ بَيْنَهُمَا بَلْ بَعَثَ الْآرِبَةَ . قَوْلُهُ «خَاخٍ» بِالْمَعْجَمَتَيْنِ عَلَى الصَّحِيحِ وَقَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي
عَوَانَةَ «حَاجٍ» بِالْمَهْمَلَةِ وَالْجِيمِ قِيلَ إِنَّهُ سَهْوٌ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَ«الظَّعِينَةُ» بِالْمَعْجَمَةِ
وَالْمَهْمَلَةِ الْمَكْسُورَةِ الْمَرْأَةُ مَا دَامَتْ فِي الْهُودَجِ لِأَنَّهَا تَظُنُّ بَارْتِحَالَ الزَّوْجِ وَقِيلَ أَصْلُهَا الْهُودَجُ وَسُمِّيَتْ
بِهَا الْمَرْأَةُ لِأَنَّهَا تَكُونُ فِيهِ وَأَسْمُ تِلْكَ الْمَرْأَةِ سَارَةُ بِالْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ مَوْلَاةٌ لِعِمْرَانَ بْنِ الصَّقِيِّ ضِدُّ الشَّتْوَى
الْقَرَشِيِّ وَ«تَعَادَى» بِلَفْظِ الْمَاضِي أَيْ تَبَاعَدَ وَتَعَادَى بِالْمَضَارِعِ بِحَذْفِ أَحَدِ التَّائِينَ . قَوْلُهُ «لَنُلْقِيَنَّ»
بِكسْرِ الْيَاءِ وَفَتْحِهَا فَإِنْ قُلْتَ الْقَوَاعِدَ الصَّرْفِيَّةَ تَقْتَضِي أَنْ تَحْذِفَ الْيَاءَ وَيُقَالُ لَتَأْتِيَنَّ قُلْتَ الْقِيَاسَ ذَلِكَ وَإِذَا صَحَّ

عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت أمراً ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهلهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن ألتزمهم عندهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفراً ولا ارتداداً ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صدقكم قال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق قال إنه قد شهد بدرًا وما يدريك لعل الله أن يكون قد أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم

الرواية بالياء فتأول الكسرة بأنها لمشكلة لتخرجن وباب المشكلة واسع والفتحة بالحمل على المؤنث الغائب على طريقة الالتفات من الخطاب إلى الغيبة وفي بعضها بفتح القاف ورفع الثياب . قوله ﴿عقاصها﴾ بكسر الميملة وبالقاف وبالمهملة هي الشعر المصفور وقيل هي التي يتخذ من شعرها مثل الوقاية وكل خصلة منه عقصة . قوله ﴿به﴾ أي بالكتاب وفي بعضها ﴿بها﴾ أي بالصحيفة أو بالمرأة . و ﴿حاطب﴾ بالمهملتين وكسر الثانية ﴿ابن أبي بلتعة﴾ بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة واسمه عامر مات سنة ثلاثين . قوله ﴿إلى أناس﴾ هو كلام الراوي وضع موضع إلى فلان وفلان المذكورين في الكتاب و ﴿ملصقاً﴾ أي حليفاً ولم يكن من نفس قريش وأقربائهم و ﴿بدأ﴾ أي يد نعمة ومنة عليهم وكلمة ﴿لعل﴾ استعملت استعمال عسى . قال النووي : معنى الترجي فيه راجع إلى عمر رضي الله تعالى عنه لأن وقوع هذا الأمر محقق عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوثر على التحقيق

قال سُفْيَانُ وَأَيُّ إِسْنَادٍ هَذَا

بَابُ الْكِسْوَةِ لِلْأَسَارَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ ٢٨٠٦
 عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ أَتَى
 بِأَسَارَى وَأَتَى بِالْعَبَّاسِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ
 قَيْصًا فَوَجَدُوا قَيْصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَقْدُرُ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِيَّاهُ فَلِذَلِكَ نَزَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَيْصَهُ الَّذِي أَلْبَسَهُ قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ
 كَانَتْ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدٌ فَاحَبَّ أَنْ يَكَافَهُ

بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ٢٨٠٧
 يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِي عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ

بَعَثَ اللَّهُ عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّامُّلِ وَمَعْنَاهُ الْغُفْرَانُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَالْأَوَّلِ فَلَوْ تَوَجَّهَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ حَدِّثْنَا لَأَسْتَوْفِي
 مِنْهُ وَفِيهِ هَتِكٌ أَسْتَارُ الْجَوَاسِيسِ وَفِيهِ أَنَّهُ لَا يَحْدُ الْقَاضِي إِلَّا بِأَذْنِ الْإِمَامِ وَفِيهِ مَعْجَزَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفٌ أَهْلَ بَدْرٍ. قَوْلُهُ «وَأَيُّ إِسْنَادٍ» أَرَادَ بِهِ تَعْظِيمَ الْإِسْنَادِ وَصَحَّتْهُ وَقُوَّتُهُ لِأَنَّ
 رَجَالَ هُمُ الْأَكْبَرُ الْعُدُولُ الثَّقَاتُ الْخَفَازُ. قَوْلُهُ «بِالْعَبَّاسِ» ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَهُوَ كَانَ مِنْ جَمَلَةِ
 الْأَسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ وَ«نَظَرَ لَهُ» أَيُّ نَظَرَ يَطْلُبُ قَيْصًا لِأَجَلِهِ وَ«عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي» بَضْمُ الْهَمْزَةِ.
 ابْنُ سُلُولٍ وَ«يَقْدُرُ عَلَيْهِ» مَنْ قَوْلُهُمْ قَدَرْتُ الثَّوْبَ عَلَيْهِ قَدَرًا فَانْقَدَرَ أَيُّ جَاءَ عَلَى الْمَقْدَارِ وَنَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَمِيصَ عَنْ بَدَنِهِ فَأَلْبَسَهُ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ مَكْفَأَةً عَلَى صَنِيعِهِ وَمَرَّ فِي الْجَنَائِزِ. قَوْلُهُ
 «يَعْقُوبُ الْقَارِي» بِالْقَافِ وَالرَّاءِ مَنْسُوبًا إِلَى الْقَارَةِ مَرَّ فِي الْجُمُعَةِ «وَيَرْجُونَهُ» فِي بَعْضِهَا يَرْجُوهُ

أَخْبَرَنِي سَهْلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ خَيْبَرَ لَا أُعْطِينَ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ يَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَى فَعَدَّوْا كُلَّهُمْ يَرْجُوهُ فَقَالَ أَيْنَ عَلِيٌّ
فَقِيلَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَبَصُقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ
فَقَالَ أَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ انْفُذْ عَلَى رِسَالِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ
ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَحِبُّ عَلَيْهِمْ فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا
خَيْرَ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ

٢٨٠٨ باب الأسارى في السلاسل حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر

حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عَجَبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ

وحذف النون بغير ناصب ولا جازم لغة فصيحة و «على رسلك» بكسر الراء على الهينة والتأني وخصص النعم بالحر لأنها أعز قيل تشبيه أمور الآخرة بأعراض الدنيا إنما هو للتقريب إلى الأفهام وإلا فقد ريسير من الآخرة خير من الدنيا وما فيها وفيه معجزتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل على رضي الله تعالى عنه . قوله «محمد بن زياد» بكسر الزاي وخفة التحتانية مر في الوضوء فان قلت العجب لا يصح على الله تعالى فما معناه ؟ قلت القاعدة الكلية في اطلاق ما يستحيل على الله أن يراد به لازمه وغايته نحو الرضا والاثابة فيه وهؤلاء القوم لعلمهم المسلمون الذين هم أسارى في أيدي الكفار مسلسلين فيموتون أو يقتلون على هذه الحالة فيحشرون عليها ويدخلون الجنة كذلك

بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ٢٨٠٩

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ أَبُو حَسَنٍ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْأَمَةُ فَيُعَلِّمُهَا فَيُحَسِّنُ تَعْلِيمَهَا وَيُرْزُقُهَا فَيُحَسِّنُ رِزْقَهَا ثُمَّ يَعْتَقُهَا فَيُزَوِّجُهَا فَلَهُ أَجْرَانِ وَمُؤْمِنٌ أَهْلُ الْكِتَابِ الَّذِي كَانَ مُؤْمِنًا ثُمَّ آمَنَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَالْعَبْدُ الَّذِي يُرْدِي حَقَّ اللَّهِ وَيَنْصَحُ أَسِيدَهُ ثُمَّ قَالَ الشَّعْبِيُّ وَأَعْطَيْتُكُمْهَا بَغِيرَ شَيْءٍ وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحُلُ فِي أَهْوَنِ مَهْمٍ إِلَى الْمَدِينَةِ

بَابُ أَهْلِ الدَّارِ يَدْتُونُ فِيَصَابُ الْوِلْدَانِ وَالذَّرَارِيُّ بَيَاتُ اللَّيْلِ لَيْتَنَهُ ٢٨١٠

لَيْلًا يَبِيتُ لَيْلًا **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ مَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بَوْدَانَ وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يَدْتُونُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

قوله صالح بن حيٍّ ضد الميت وهو صالح بن صالح بن حيان من الحياة أبو الحسن مكبرا مر مع الحديث في كتاب العلم في باب تعليم الرجل أمته . قوله أهل الدار ي . دار الحرب و يديتون بلفظ المجهول من التبييت يقال بيت العدو أى أوقع بهم ليلا و الولدان جمع الوليد وهو الصبي والعبود الذراري بالرفع والتشديد وبالسكون والتخفيف و بياتا هو من القران خارج عن الترجمة وفسره البخارى بأن المراد به ليلا . قوله الصعب ضد السهل ابن جثامة اللبثي بفتح الجيم

فِيصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ قَالَ هُمْ مِنْهُمْ وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا
 الصَّعْبُ فِي الذَّرَارِيِّ كَانَ عَمْرُو يُحَدِّثُنَا عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَسَمِعْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّعْبِ
 قَالَ هُمْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَقُلْ كَمَا قَالَ عَمْرُو هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ

وشدة المثلثة مر في جزاء الصيد و (الأبواء) بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد موضع وكذلك ودان
 بفتح الواو وشدة المهملة والنون . قوله (من المشركين) بيان لأهل الدار . الخطابي : يريد بقوله منهم في
 حكم الدين لا في جواز القتل فان ولد الكافر محكوم له بالكفر لكن إذا أصيبوا لاختلاطهم بالآباء لم يكن في
 قتلهم شيء وانتهى عن قتلهم إنما هو فيما إذا كانوا هم المقصودين وكذلك النساء إذا قاتلن قتلن أيضا وقال
 النووي : أطفاهم فيما يتعلق بالآخرة فيهم ثلاث مذاهب قال الأكثرون هم في النار تبعالآبائهم وتوقف
 طائفة والثالث وهو الصحيح أنهم من أهل الجنة . قوله (لا حِمَى) بدون التنوين فان قلت هو في
 بعضها بالتنوين قلت لا بمعنى ليس حينئذ . فان قلت فما الفرق بينهما قلت الفروق كثيرة منها أن الأولى
 موجبة لارادة الاستغراق والثانية مجوزة لها ومر معنى الحديث في كتاب الشرب وكان أهل الجاهلية
 إذا غزا الرجل منهم يحمي الأرض بقدر مدى صوت الكلب ويمنع الناس أن يدعوا حواليه فأبطل
 هذا النوع من الحمى وقد حمى عمر فلو لم يحز لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعله عمر والحاصل
 أنه لا حِمَى إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن يقوم مقامه . قوله (وكان عمرو) أي قال
 سفيان بن عيينة كان عمرو بن دينار يحدثنا بهذا الحديث عن ابن شهاب مرسلًا عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال هم من آبائهم فسمعنا بعد ذلك من الزهري أي ابن شهاب المذكور آنفًا أنه قال
 أخبرني عبيد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما عن الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 هم منهم ولم يقل هم كأبائهم كما نقله عمرو عنه وفي بعضها بدل ابن شهاب ابن عباس وهو أيضا
 صحيح من جهة أن عمرًا أدرك ابن عباس لكن الحديث من مسانيد الصعب فلا بد أن يقول عن

بَابُ قَتْلِ الصَّيَّانِ فِي الْحَرْبِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ٢٨١١

عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً وَجَدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْتُولَةً فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلَ

النِّسَاءِ وَالصَّيَّانِ

بَابُ قَتْلِ النِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَنِّي ٢٨١٢

أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ عبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَجَدَتْ امْرَأَةً مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّيَّانِ

بَابُ لَا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ٢٨١٣

بَكْرِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ

ابن عباس عن الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم بتوسط ذكر الصعب ليتصل الاسناد وعلى النسختين فالاسناد مقطوع لكن الأول هو الظاهر . قوله ((أبو أسامة)) هو كنية حماد بن سلمة وفيه أنه إذا قال لشيخه حدثكم أو أخبركم فلان وقال نعم أو سكت في جوابه مع قرينة الاجابة جاز الرواية عنه ((باب لا يعذب)) قوله ((بكير)) مصغر البكر بالموحدة و ((سليمان بن يسار)) ضد اليمين وفي الحديث نسخ السنة بالسنة ويحتمل أن يكون من باب النسخ قبل التمكن من الفعل و ((فلان وفلان)) قيل هو هبار بفتح الهاء وشدة الموحدة وبالراء ونافع بن عبد قيس

الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال إن وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما بالنار

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج إني أمرتكم أن تحرقوا

فلاناً وفلاناً وإن النار لا يعذب بها إلا الله فإن وجدتموهما فاقتلوهما **حدثنا علي**

ابن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة أن عائياً رضى الله عنه حرق قوماً

فبلغ ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال

لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه

باب فاماناً بعد وإما فداء فيه حديث ثمانية وقوله عز وجل «ما كان

لنبي أن تكون له أسرى» الآية

باب هل للأسير أن يقتل ويخدع الذين أسروه حتى ينجو من

الكفرة فيه المسور عن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله «لو كنت أنا» خبر مبتدأ محذوف أى لو كنت أنا بدله وكان ذلك من على رضى الله عنه
بالرأى والاجتهاد . قوله «من بدل دينه» فان قلت فالكافر إذا أسلم صدق عليه أنه بدل دينه قلت
لا إذ الدين عند الله الاسلام فان قلت فلم يقتل اليهودى إذا تنصر وبالعكس قلت ذلك لدليل
آخر اذ أسباب القتل كثيرة واحتج به مالك على أن المرتد يقتل وإن تاب عن الارتداد قلت هو
منقوض بما إذا كان كفراً يتعلق بالالهيات فانه لا يقتله بعد التوبة . قوله «ثمانية» بضم المثناة
وخفة الميم ابن أثال بضم الهمزة وتخفيف المثناة الخفى حيث من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأطلقه فأسلم مر في كتاب الصلاة في باب ربط الأسير في المسجد . قوله «المسور» بكسر

بَابُ إِذَا حَرَّقَ الْمُشْرِكُ الْمُسْلِمَ هَلْ يُحَرِّقُ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا ٢٨١٥
 وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَهْطًا مِنْ
 عُكْلٍ ثَمَانِيَّةٍ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْتَمَعُوا فِي الْمَدِينَةِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ
 اللَّهِ ابْنَا رَسُولًا قَالَ مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِالذُّودِ فَانْطَلَقُوا فَشَرِبُوا مِنْ
 أَبْوَاهِهَا وَأَلْبَانِهَا حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا وَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَاسْتَأَقُوا الذُّودَ وَكَفَرُوا بَعْدَ
 إِسْلَامِهِمْ فَأَتَى الصَّرِيخُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ
 حَتَّى أَتَى بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ثُمَّ أَمَرَ بِمَسَامِيرٍ فَأُحْمِيَتْ فَكَحَلَهُمْ

الميم بن مخزومة بفتح الميم والراء وهو حديث أبي بصير ضد الأعمى مر في كتاب الشروط في صلح
 الحديبية فان قلت لم اكنى بالاشارة ولم يذكر الحديث ولا يمكن هنا أن يقال إنه سلك هذا
 الأسلوب لانه لم يجد الحديث بشرطه إذ هو بشرطه ولهذا ذكره في البابين المذكورين قلت لعله
 أراد الاختصار فان قلت فلم كرر كثيراً من الأحاديث ولم يختصر قلت التكرار في كل موضع
 لا يخلو إما من فائدة في المعنى أو تغيير في اللفظ أو نكتة في الإسناد وغير ذلك والله أعلم . قوله
 ﴿مُعَلَّى﴾ بلفظ المفعول ﴿وأبو قلابة﴾ بكسر القاف عبد الله ﴿وعكْل﴾ بضم المهملة وسكون
 الكاف قبيلة معروفة ولفظ ﴿ثمانية﴾ بدل أو بيان لرهط والاجتواء كراهة الإقامة و﴿ابننا﴾
 مشتق من الإبقاء يقال أبغيتك الشيء أى أعتك على طلبه و﴿الرسال﴾ بكسر الراء الدر من اللبن
 والبغى الطلب أى اطلب لنادراً و﴿الذود﴾ من الابل ما بين الثلاثة إلى العشرة و﴿الصريخ﴾
 صوت المستغيث أو الصارخ و﴿الطلب﴾ جمع الطالب و﴿ترجل﴾ بالجيم أى ارتفع مر الحديث
 في كتاب الوضوء في باب أبوال ابل قال شارح التراجم وجه استنباطها من الحديث أن النبي صلى
 الله عليه وسلم فعل بالعريين مثل ما فعلوه بالراعى من سمل العين ونحوه وتأول لا تعذبوا بعذاب

بها وطرَحهم بالحِرةِ يَسْتَسْقُونَ فَمَا يُسْقُونَ حَتَّى مَاتُوا قَالَ أَبُو قَلَابَةَ قَتَلُوا
وَسَرَقُوا وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَعَوْا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا

٢٨١٦ **بَابُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ**

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ
فَأُحْرِقَتْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ

٢٨١٧ **بَابُ حَرْقِ الدُّورِ وَالنَّخِيلِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ**

حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ قَالَ لِي جَرِيرٌ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْأَتْرِيحِيُّ مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَكَانَ بَيْتًا فِي خَشْعٍ يُسَمَّى كَعْبَةَ الْيَمَانَةِ قَالَ فَانْطَلَقْتُ فِي

الله بما إذا لم يكن في مقابلة فعل الجاني فالخديشان لموضعي النهي والجواز . قوله «قرصت»
بالقاف والراء والمهملة المفتوحات أى لدغت . وقرص البراغيث لسعها «والقرية» المجتمع
و«أن قرصتك» بفتحها وبهمزة الاستفهام ملفوظة وفي بعضها مقدرة فان قلت كيف جاز إحراق
النمل قصاصاً وهو ليس بمكلف ثم إن جزاء سيئة سيئة مثلها ثم إن القارصة نملة واحدة ولا تزر
وازره وزر أخرى قلت لعله كان في شرعه أن المؤذى طبعاً يقتل شرعاً قياساً على الأفعى فان قلت
لو كان جائزاً لما ذم عليه قلت يحتمل أن يذم على ترك الأولى وحسنات الأبرار سيئات المقربين
وقيل ذلك النبي كان موسى عليه السلام . قوله «قيس بن أبي حازم» بالمهملة والزاي و«جرير»
بفتح الجيم ابن عبد الله الأحس مر في كتاب الايمان . قوله «اتريحي» من الراحة بالراء
والمهملة «وذو الخلصة» بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وقيل بسكون اللام وقيل بضم

خَمْسِينَ وَمِائَةَ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ قَالَ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى
 الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ
 وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُهُ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ
 حَتَّى تَرَكْتَهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجُوفٌ أَوْ أَجْرَبُ قَالَ فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا
 خَمْسَ مَرَّاتٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ حَرَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ

المعجمة وفتح اللام ﴿وخشم﴾ بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة في اليمن و﴿كعبة
 اليمانية﴾ من إضافة الموصوف إلى صفته أى كعبة الجهة اليمانية والمشهور فيه تخفيف التختانية لأن
 الألف بدل من إحدى ياءى النسب وقد جاء بالتشديد وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
 لأنه كان فيه ضم يعبدونه اسمه الخلفة و﴿أحمس﴾ بفتح الهمزة وسكون المهملة الأولى قبيلة جرير وهو
 في اللغة الشجاع والشديد والصاب في الدين واقتال ولفظ ﴿هاديا﴾ إشارة إلى قوة التكميل و﴿مهديا﴾
 إلى قوة الكمال أى اجعله كاملا مكلا واسم رسول جرير الذى بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بذلك حصين بضم المهملة الأولى ابن ربيعة الأحمسي أبو أرطاة بسكون الراء وبالمهملة . قوله
 ﴿أجوف﴾ أى مجوف وهو ضد المصمت أى خال عن كل ما يكون في البطن ووجه الشبه بينهما
 عدم الانتفاع به وكونه في معرض الفناء بالكلية لابقاء ولا ثبات له وأما ﴿أجرب﴾ فقال الخطابي
 معناه مطلى بالقطران لما به من الجرب فصار أسود بذلك يعنى صارت سوداً من الاحراق ، وفيه
 استحباب إرسال البشير بالفتوح ، والنكاية بآثار الباطل والمبالغة في إزائته وبارك أى دعا بالبركة
 خمس مرات . قوله ﴿محمد بن كثير﴾ ضد النخيل ﴿وموسى بن عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف

بَابُ قَتْلِ النَّائِمِ الْمُشْرِكِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا
ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي اسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ
 لِيَقْتُلُوهُ فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ حَصْنَهُمْ قَالَ فَدَخَلْتُ فِي مَرْبِطِ دَوَابِّ لَهُمْ
 قَالَ وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ ثُمَّ إِنَّهُمْ فَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ فَخَرَجْتُ
 فِيمَنْ خَرَجَ أُرِيهِمْ أَنَّنِي أَطْلُبُهُ مَعَهُمْ فَوَجَدُوا الْحِمَارَ فَدَخَلُوا وَدَخَلْتُ وَأَغْلَقُوا
 بَابَ الْحِصْنِ لَيْلًا فَوَضَعُوا الْمِفَاتِيحَ فِي كَوَّةٍ حَيْثُ أَرَاهَا فَلَمَّا نَامُوا أَخَذْتُ الْمِفَاتِيحَ
 فَفَتَحْتُ بَابَ الْحِصْنِ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ فَأَجَابَنِي فَتَعَمَّدْتُ الصَّوْتَ
 فَضَرَبْتُهُ فَصَاحَ فَخَرَجْتُ ثُمَّ جِئْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنِّي مُغِيثٌ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ
 وَغَيْرُ صَوْتِي فَقَالَ مَالِكٌ لَا مَلِكَ الْوَيْلُ قُلْتُ مَا شَأْنُكَ قَالَ لَا أَدْرِي مَنْ دَخَلَ

﴿وبنو النضير﴾ بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من اليهود ﴿باب قتل النائم المشرك﴾ قوله
 ﴿علي بن مسلم﴾ بكسر اللام الخفيفة مرفى الزكاة ﴿ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة﴾ من الزيادة
 الحمداني مات سنة ثلاث وثمانين ومائة بالمداين قاضياً بها ﴿وأبو رافع﴾ ضد الخافض عبدالله بن أبي
 الحقيق بضم المهملة وفتح اقاف الأولى وسكون التحتانية اليهودي ﴿رجل﴾ هو عبد الله بن
 عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقانية الأنصاري قتل باليمامة و﴿الكوة﴾ بفتح الكاف وضمها ثقب
 البيت . قوله ﴿فتحت ثم دخلت﴾ فان قلت هو كان داخل الحصن فما معناه قلت كان للحصن مغالق
 وطبقات . قوله ﴿تعمدت الصوت﴾ أى اعتمدت جهة الصوت إذ كان الموضع مظلماً . قوله ﴿مالك﴾

عَلَى فَضْرَبْنِي قَالَ فَوَضَعْتُ سِنِّي فِي بَطْنِهِ ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى قَرَعَ الْعَظْمَ ثُمَّ
 خَرَجْتُ وَأَنَا دَهْشٌ فَأَتَيْتُ سُلَيْمًا لَمْ لَا نَزَلَ مِنْهُ فَوَقَعْتُ فَوُثِّتَ رِجْلِي فَخَرَجْتُ
 إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ مَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى سَمِعْتُ نَعَايَا
 أَبِي رَافِعٍ تَاجِرِ أَهْلِ الْحِجَازِ قَالَ فَقُمْتُ وَمَا بِي قَلْبَةٌ حَتَّى أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْنَاهُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى
 ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
 بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فَدَخَلَ
 عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ يَتِيهِ لَيْلًا فَقَتَلَهُ وَهُوَ نَائِمٌ

بَابُ لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ

لِلْإِسْتِفْهَامِ مَبْتَدَأُ وَلَكَ خَبْرُهُ وَ﴿لَأَمْكُ الْوَيْلُ﴾ الْقِيَاسُ أَنْ يَقَالَ عَلَى أَمْكٍ وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْأَمَّ لِإِرَادَةِ
 الْإِخْتِصَاصِ بِهِمْ وَ﴿دَهْشٌ﴾ بِكسر الهاء أَيْ مُتَحِيرٌ مَدْهُوشٌ وَ﴿وُثِّتَ﴾ بِضَمِّ الْوَاوِ وَكسر المثلثة
 مِنَ الْوُثَاءِ وَهُوَ أَنْ يَصِيبَ الْعَظْمَ وَضَمُّ لَا يَبْلُغُ الْكُسْرَ وَ﴿النَّاعِيَةُ﴾ فَاعِلَةٌ مِنَ النَّعَى وَهُوَ الْإِخْبَارُ
 بِالْمَوْتِ وَفِي بَعْضِهَا الدَّاعِيَةُ أَيْ الصَّارِخَةُ . قَوْلُهُ ﴿نَعَايَا﴾ الْجَوْهَرِيُّ : نَعَا فُلَانًا أَيْ أَظْهَرَ خَبْرَ وَفَاتِهِ
 الْخَطَأِ : يَرَوِي نَعَايَا أَبِي رَافِعٍ وَحَقُّهُ أَنْ يَقَالَ نَعَا أَبَا رَافِعٍ وَمَعْنَاهُ انْعَوَا أَبَا رَافِعٍ كَقَوْلِهِمْ
 دَرَاكٌ بِمَعْنَى أَدْرَكُوا أَقُولُ يَحْتَمِلُ أَنْ نَعَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ وَقَدْ جُمِعَ عَلَى نَحْوِ خَطَايَا شَاذًا
 وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَعَى أَوْ نَاعِيَةٍ . قَوْلُهُ ﴿قَلْبَةٌ﴾ بِفَتْحِ الْقَافِ وَاللَّامِ وَالْبَاءِ أَيْ مَا بِي قَلْبٌ لَهُ رِجْلِي
 لَتَعَالَجُ يَقَالُ لَهُ قَلْبَةٌ أَيْ لَيْسَ بِهِ عِلَّةٌ . قَوْلُهُ ﴿ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ﴾ هُوَ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ وَبَيْتُهُ

يُوسُفُ الْيَرْبُوعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو اسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي
 سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ كُنْتُ كَاتِبًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَاتَاهُ كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَقَالَ
 أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ فَإِذَا
 لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا

٢٨٢٢ **بَابُ الْحَرْبِ خَدْعَةٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ** حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ هَلَاكَ كِسْرَى ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ وَقِصْرٌ لَيْسَ كَنْ ثُمَّ لَا يَكُونُ

أَيُّ دَارِهِ فِي بَعْضِهَا يَنْتَهِي بِلَفْظِ ماضِي التَّيْيِيتِ . قَوْلُهُ (عَاصِمُ بْنُ يَوْسُفَ الْيَرْبُوعِيُّ) بَفَتْحِ التَّحْتَانِيَّةِ
 وَسَكُونِ الرَّاءِ وَضَمِّ الْمُوحِدَةِ وَبِالْمُهْمَلَةِ الْكَوْفِيِّ (وَأَبُو إِسْحَاقَ) هُوَ إِبْرَاهِيمُ (الْفَزَارِيُّ) بَفَتْحِ الْفَاءِ
 وَخَفَةِ الزَّايِ وَبِالْراءِ . قَوْلُهُ (لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ) نَهَى عَنْ تَمْنَى الْقَاءِ لَمَّا فِيهِ مِنَ الْإِعْجَابِ وَالْإِتْكَالِ
 عَلَى الْقُوَّةِ وَذَلِكَ فِيمَا إِذَا شَكَّ فِي الْمَصَالِحَةِ فِيهِ وَإِلَّا فَالْقِتَالُ فَضِيلَةٌ وَطَاعَةٌ . قَوْلُهُ (أَبُو عَامِرٍ) لَعَلَّهُ عَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ بَفَتْحِ الْمُوحِدَةِ وَشَدَةِ الرَّاءِ وَبِالْمُهْمَلَةِ الْأَشْعَرِيِّ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَ (الْمُغِيرَةُ)
 مَرَّ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ . قَوْلُهُ (خَدْعَةٌ) أَيُّ الْخِدَاعِ فِي الْحَرْبِ مَبَاحٌ وَإِنْ كَانَ مَحْذُورًا فِي غَيْرِهَا مِنْ
 الْأُمُورِ فِيهِ لَأَنَّهُ ثَلَاثُ أَجُودِهَا فَتَحِ الْخَاءِ وَمَعْنَاهُ الْمَرَّةُ وَضَمُّهَا مَعَ سَكُونِ الدَّالِ أَيُّ بِهَا يُخْدَعُ الرِّجَالُ
 إِذْ هِيَ مَحَلُّ الْخِدَاعِ وَمَوْضِعُهُ وَمَعَ فَتْحِ الدَّالِ أَيُّ إِنَّهَا تُخْدَعُ الرِّجَالُ بِتَتْمِيمِ الظُّفْرِ وَلَا تَقِي لَهُمْ بِهِ كَالضَّحَكَةِ
 إِذَا كَانَ يَضْحَكُ بِالنَّاسِ . قَوْلُهُ (كِسْرَى) بَفَتْحِ الْكَافِ وَكُسْرُهَا لَقَبُ مَلِكِ الْفَرَسِ وَ (قِصْرٌ)

- ٢٨٢٣ قِصْرُ بَعْدَهُ وَلِتَقْسَمَنَّ كُنُوزُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَسَمِيَ الْحَرْبُ خُدْعَةً حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَصْرَمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرْبُ خُدْعَةً حَدَّثَنَا صَدَقَةُ
ابْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرْبُ خُدْعَةٌ

- ٢٨٢٥ **بَابُ** الْكَذِبِ فِي الْحَرْبِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ لَكَعَبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ أَتَحِبُّ
أَنْ أَقْتُلَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاتَّاهُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

غير منصرف لقب ملك الروم . قال بعضهم : أى لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام
والأصح العموم إذ زال ملكهما بالكلية وافتتح المسلمون بلادهما واستقرت لهن واقسموا
كنوزهما في سبيل الله وهذه معجزات ظاهرة فإن قلت لم قال أولاً هلك وآخرأ ليهلكن قلت
لأن كسرى الذى كان في عهده صلى الله عليه وسلم كان هالكا حينئذ وأما قيصر فكان حياً إذ ذاك
فإن قلت قد كان بعدهما غيرهما قلت ما قام لهن الناموس على الوجه الذى قبله ويروى قيصر بعد
النبي بالتووين فوجهه تنكير العلم وكذا في كسرى لأن امتناع صرفه للعجمة والعلمية . قوله (أبو بكر
ابن أصرم) بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء هو بور بضم الموحدة وبالراء المروزي مات
سنة ثلاث وعشرين ومائة . قوله (من لكعب بن الأشرف) ضد الأخس اليهودى القرظى أى
من يقتله ومن مبتدأ وكعب خبره ويسمى بطاغوت اليهود وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويؤذيه . ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الأنصارى الحارثى . قوله (عنانا) أى أتعبنا

وسلم قد عانا وسألنا الصدقة قال وأيضا والله قال فانا قد اتبعناه فنكره ان ندعه حتى ننظر إلى ما يصير أمره قال فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله

٢٨٢٦ **باب** الفتك بأهل الحرب **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن

عمرو عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لكعب بن الأشرف فقال محمد بن مسلمة أتحب أن أقتله قال نعم قال فأذن لي فأقول قال قد فعلت

٢٨٢٧ **باب** ما يجوز من الاختيال والحذر مع من يخشى معرفته قال الليث

حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبي بن كعب قبل ابن صياد فحدث به في نخل فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل

وهذا من التعريض الجائز بل من المستحسن لأن معناه في الباطن أو تأدبا بآداب الشريعة التي فيها تعب لكنه في مرضات الله والذي فهم المخاطب هو العناء الذي ليس بمحبوب . قوله (وأيضاً والله لتعلمنه بعد ذلك) أي تزيد ملائكتكم عنه وتتجرون منه أزيد من ذلك فان قلت هذا نوع من العذر فكيف جاز قلت حاشا لانه نقض العهد باذابة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال المازري : نقض عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجاه وأعان المشركين على حربه . فان قلت أمنه ابن مسلمة قلت لم يصرح بأمان في كلامه وإنما كده في أمر البيع والشراء والشكاية إليه والاستئناس به حتى تمكن من قتله . قوله (فأقول) أي غنى وعك ما رأيت مصلحة من التعريض وغيره المحقق باطلا ولم يبطل حقاً . قوله (معرفته) بفتح الميم والمهمله وشدة الراء أي شره وما يكره منه من فساد . قوله (قبل) بكسر القاف و في نخل حال من الضمير المجرور و القطيعة

طَفِقَ يَتَقَى بِجَذْوَعِ النَّخْلِ وَابْنُ صَيَّادٍ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا صَافٍ هَذَا مُحَمَّدٌ فَوَثَبَ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَرَكَتُهُ بَيْنَ

بَابُ الرَّجَزِ فِي الْحَرْبِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ فِيهِ سَهْلٌ وَانْسَ
سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ يَزِيدٌ عَنْ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا

٢٨٢٨

أَبُو الْأَحْوَصِ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَى التُّرَابُ شَعْرَ صَدْرِهِ
وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِرَجَزِ عَبْدِ اللَّهِ

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتَ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
إِنَّ الْأَعْدَاءَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَا

الكساء المخمل و﴿الرمرة﴾ بالراء المكررة وهو الصوت وفي بعضها بالزايين و﴿أم ابن صياد﴾
في بعضها بحذف لفظ الابن وذلك للعلم به بالقرينة أو بشهرته ونحوه و﴿صاف﴾ اسمه بضم الفاء وكسر
ها و﴿بين﴾ أى لو تركته أمه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يندش عنه
بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم أمره وسبق مباحث الحديث في كتاب الجنائز في باب إذا أسلم الصبي .
قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة، ابن عبيد و﴿سلمة﴾ هو ابن الأكوع و﴿أبو الأحوص﴾ بالمهملةين سلام
الحنفي مرفى العيد و﴿عبد الله﴾ ابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي البدرى
النيقب الشاعر . مرفى الجنائز في باب الرجل ينعى . قوله ﴿بغوا﴾ من البغى وهو الاستطالة والظلم و﴿أيننا﴾

يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ

٢٨٢٩ **بَابُ** مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا

ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا حَجَبَنِي
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْذُ أَسَلَمْتُ وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ وَلَقَدْ شَكَّوْتُ إِلَيْهِ
أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ يَدَهُ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا

بَابُ دَوَاءِ الْجُرْحِ بِاحْرَاقِ الْحَصِيرِ وَغَسْلِ الْمَرْأَةِ عَنْ أَبِيهَا الدَّمَ عَنْ

٢٨٣٠ وَجْهِهِ وَحَمْلِ الْمَاءِ فِي التُّرْسِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا

أَبُو حَازِمٍ قَالَ سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَيِّ شَيْءٍ دَوَوِي
جُرْحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي كَانَ عَلِيٌّ
يَجِيءُ بِالْمَاءِ فِي تَرْسِهِ وَكَانَتْ يَغْنِي فَاطِمَةً تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَأُخِذَ حَصِيرٌ

فَأُحْرِقَ ثُمَّ حُشِيَ بِهِ جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

من الالباء وسبق وأمان الرجز شعراً لا وكيف جاز صدوره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد
حققناه في باب من ينكب في سبيل الله قوله (محمد بن عبد الله بن نمير) مصغر النمر بالنون (وعبد الله بن
إدريس) ابن يزيد من الزيادة الكوفي مات سنة ثنتين وتسعين ومائة. قوله (ما حجبني) أي ما منعني مما
التمست منه أو من دخول الدار ولا يلزم منه النظر إلى أمهات المؤمنين. قوله (جرح النبي صلى الله عليه وسلم)
أي الذي وقع يوم أحد من شج رأسه المبارك صلى الله عليه وسلم وقال (ما بقى) لأنه آخر من مات من

بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي الْحَرْبِ وَعُقُوبَةُ مَنْ عَصَى

إِمَامَهُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى «وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» قَالَ قَتَادَةُ الرِّيحُ

الْحَرْبُ **حَدَّثَنَا يَحْيَى** حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ قَالَ يَسِّرَا

وَلَا تُعْسِرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفِرَا وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلَفَا **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ

حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

يُحَدِّثُ قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أَحَدٍ وَكَانُوا خَمْسِينَ

رَجُلًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ إِنْ رَأَيْتُمُونَا نَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ

هَذَا حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَانَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى

أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ فَهَزَمُوهُمْ قَالَ فَاِنَّا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ قَدْ بَدَتْ خَلَا خِلْنَهُنَّ

الصَّحَابَةُ بِالْمَدِينَةِ مَرَّ الْحَدِيثُ فِي آخِرِ كِتَابِ الْوُضُوءِ . قَوْلُهُ «يَحْيَى» قِيلَ هُوَ يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ الْبَلْخِيِّ وَقِيلَ هُوَ أَبُو مُوسَى الْحَتِّيُّ بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَبِالْفَوْقَانِيَةِ . وَ«وَكَيْعٌ» بَفَتْحِ الْوَاوِ وَكُسْرِ الْكَافِ وَبِالْمَهْمَلَةِ مَرْفِ الْعِلْمِ «وَسَعِيدُ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ» بَضْمِ الْمُوَحَّدَةِ عَامِرِ بْنِ أَبِي مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ وَالضَّمِيرُ فِي هَذِهِ رَاجِعٌ إِلَى سَعِيدٍ لَا إِلَى الْأَبِ يَعْنِي رَوَى سَعِيدٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَوْلُهُ «الرَّجَالَةُ» جَمْعُ الرَّجُلِ الْفَارَسِ «وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جُبَيْرٍ» مُصَغَّرُ ضِدِّ الْكُسْرِ الْأَنْصَارِيِّ الْعَقْبِيِّ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَوْلُهُ «نَخْطِفُنَا الطَّيْرُ» مِثْلُ يَرِيدُهُ الْهَزِيمَةُ أَيْ إِنْ رَأَيْتُمُونَا أَنْهَزَمْنَا فَلَا تَفَارِقُوا مَكَانَكُمْ وَالْهَمْزَةُ فِي «أَوْطَانَاهُمْ» لِلتَّعْرِيزِ أَيْ جَعَلْنَاهُمْ فِي مَعْرِضِ الدُّوسِ بِالْقَدَمِ وَ«يَشْتَدِدْنَ» أَيْ عَلَى الْكُفَّارِ يُقَالُ شَدَّ عَلَيْهِ فِي الْحَرْبِ أَيْ حَمَلَ

وَأَسْوَ قَهْنَ رَافَعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ الْغَنِيْمَةُ أَيُّ قَوْمِ الْغَنِيْمَةِ ظَهَرَ
 أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ أَنْ سَيْتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالُوا وَاللَّهِ لَنَا ثَيْنَ النَّاسِ فَلَنْ نَصِيْبَ مِنَ الْغَنِيْمَةِ فَلَمَّا اتَّوْهُمُ صَرَفَتْ وَجُوهَهُمْ فَأَقْبَلُوا
 مِنْهُمْ مِائَتَيْنِ فَبَدَأَ إِذِيدُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أَخْرَافِهِمْ فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَأَصَابُوا مِائَةً سَبْعِينَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ
 أَصَابَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا فَقَالَ
 أَبُو سَفْيَانَ أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَهَاجَمَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْيِيُوهُ
 ثُمَّ قَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا فَمَا مَلَكَ عَمْرٍ نَفْسَهُ
 فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَاعْدُو اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لَأَحْيَاءَ كُلَّهُمْ وَقَدْ بَقِيَ لَكَ مَا يَسُوءُكَ
 قَالَ يَوْمَ يَوْمٍ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مُثْلَهُ لَمْ أَمُرْ بِهَا وَلَمْ

عليه . قوله (الغنيمة) نصب على الاغراء و (أى قوم) منادى يعنى يا قومى و (ظهر) أى غلب
 وإنما صرفت وجوههم عقوبة بعضيائهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله (والرسول
 يدعوكم فى أخراكم) أى فى جماعتكم المتأخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إلى عباد الله
 إلى يا عباد الله أنا رسول الله من يكرهه الجنة . قوله (أبو سفيان) هو صخر بن حرب الأموى
 والد معاوية رضى الله عنهما وهو كان يومئذ رئيس مكة وأمير العسكر و (السجال) جمع السجل

تَسْرُنِي ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ أَعْلُ هَبْلُ أَعْلُ هَبْلُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيجِيُوهَا
لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُ قَالَ إِنَّ لَنَا الْعُزَى وَلَا
عُزَى لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيجِيُوهَا لَهُ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ مُوَلَّا نَا وَلَا مُوَلَى لَكُمْ

بَابُ إِذَا فَرَّعُوا بِاللَّيْلِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ ٢٨٣٣

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ
وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ قَالَ وَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً سَمِعُوا صَوْتًا قَالَ
فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ لَأَبِي طَلْحَةَ عُرَى وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ
فَقَالَ لَمْ تَرَاعُوا لَمْ تَرَاعُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدْتُهُ بَحْرًا
يَعْنِي الْفَرَسَ

وهو الدلو وشبه المحاربان بالمستقيين يستقي هذا دلوًا وذلك دلوًا قال الشاعر :

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

قوله ﴿مثلة﴾ بضم الميم واسكان المثلة اسم من مثل به أى نكل به ومثله أى خدعه وفتح الميم
وضم المثلة العقوبة. قوله ﴿هبل﴾ بضم الهاء وفتح الموحدة اسم صنم كان فى الكعبة و﴿الأتيجيونه﴾
فى بعضها بحذف النون وحذفها بغير الناصب والجازم لغة فصيحة و﴿العزى﴾ تأنيث الأعز صنم
كان لقريش ﴿لامولى لكم﴾ فان قلت قال الله تعالى « ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق » قلت المولى
فى الآية بمعنى المالك وفى الحديث بمعنى الناصر. قوله ﴿عرى﴾ بضم المهملة أى مجرد عن السرج
واسمه مندوب و﴿لم تراعوا﴾ أى لا تراعوا ولم تراعوا روعاً مستقراً أو روعاً يضركم ومر الحديث

بَابُ مَنْ رَأَى الْعَدُوَّ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَاصْبَاحَاهُ حَتَّى يُسْمَعَ النَّاسُ

٢٨٣٤ **حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ**

خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْغَابَةِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بَنِيَّةَ الْغَابَةِ لَقِينِي غُلامٌ

لَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قُلْتُ وَيْحَكَ مَا بَكَ قَالَ أَخَذْتُ لِقَاحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلِمَ قُلْتُ مَنْ أَخَذَهَا قَالَ غَطْفَانُ وَفَزَارَةُ فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ

مَا بَيْنَ لَا بَتَيْهَا يَاصْبَاحَاهُ يَاصْبَاحَاهُ ثُمَّ أُنْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ وَقَدْ أَخَذُوهَا فَجَعَلْتُ

أَرْمِيَهُمْ وَأَقُولُ أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ

﴿باب من رأى العدو﴾ قوله ﴿يا صباحاه﴾ وهو منادى مستغاث والألف للاستغاثة والهاء للسكت وكأنه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح أى وقت الغارة وحاصله أنها كلمة يقولها المستغيث قوله ﴿المكى﴾ بتشديد الكاف و﴿يزيد﴾ من الزيادة ﴿ابن أبي عبيد﴾ مصغر العبد و﴿سلمة﴾ بفتح اللام ابن الأكوع بلفظ أفعل الصفة و﴿الغابة﴾ بالمعجمة وخفة الموحدة الأجمة وموضع بالحجاز و﴿اللقاح﴾ بكسر اللام الابل والواحد اللقوح وهى الحلوب و﴿غطفان﴾ بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين وبالفاء و﴿فزاراة﴾ بالفاء المفتوحة والزاي المفتوحة الخفيفة وبالراء قيلتان و﴿اللابة﴾ الحرة و﴿اندفع﴾ أى أسرع فى السير . قوله ﴿الرضع﴾ جمع الراضع . قوله ﴿اللقاح﴾ النوق ذوات الدر والمفرد لقحة ويريد بيوم الرضع يوم هلاك اللثام من قولهم لئيم راضع وهو الذى رضع اللثوم من ثدى أمه فقال بعضهم لعلمهم يرضعون بأنفسهم اللبن من الشاة من غير حلب من اللثوم أو لأنهم يرضعون بالسخلة من غير أن تحلب أمها لئلا يسمع الطارق الصوت وقيل معناه اليوم يعرف من رضع كريمة فأنجبته أولئمة فمجته أو اليوم يعرف من أرضعته الحرب من صغره وتدريبها من غيره قال الجوهري زعموا أن رجلا كان يرضع غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه منه ثم قالوا رضع الرجل بالضم كأنه كالشئ يطبع عليه قوله ﴿أعجلتهم﴾ أى عجلتهم و﴿السق﴾ بكسر

يَشْرَبُوا فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسْوَقَهَا فَلَقِنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنَّ الْقَوْمَ عَطِاشٌ وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سَقَيْتُهُمْ فَأَبْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ فَقَالَ يَا ابْنَ
 الْأَكْوَعِ مَلَكَتَ فَاسْجَحْ إِنَّ الْقَوْمَ يَقْرُونَ فِي قَوْمِهِمْ

بَابُ مَنْ قَالَ خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ فُلَانٍ وَقَالَ سَلِمَةُ خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ فَقَالَ يَا أَبَا عُمَارَةَ أَوَلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ الْبَرَاءُ وَأَنَا أَسْمَعُ أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُولَّ يَوْمَئِذٍ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذًا بَعْنَانٍ بَغْلَةً فَلَمَّا
 غَشِيَهُ الْمُشْرُكُونَ نَزَلَ فَجَعَلَ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ قَالَ

السين الخطن الشرب و (أن يشربوا) مفعول له أي كراهة شربهم و (ملكيت) مشتق من المملكة وهي
 أن يغلب عليهم فيستعبدونهم في الأصل أحرار و (الاسجاح) بالمهمله ثم الجيم ثم المهمله حسن العفو
 أي أرفق ولا تأخذ بالشدة وهذا مثل من أمثال العرب و (يقرون) أي يضافون والغرض أنهم وصلوا
 إلى غطفان وهم يضيفونهم ويساعدونهم فلا حاجة في الحال في البعث في الأثر لأنهم لحقوا بأصحابهم
 ويحتمل أن يشتق من القرى بمعنى الاتباع . قال النووي وفيه معجزة حيث أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنهم يقرون في غطفان وكان كذلك . وفي بعضها يقرون من انقرار بالقاف وفيه جواز قول
 يا صباحاه للانذار للعدو وقولهم أنا ابن فلان في الحرب إذا كان شجاعا لتخويف الخصم وهذا هو
 الحديث الثاني عشر من الثلاثيات . قوله (أبا عماره) بضم المهمله وخفة الميم كنية البراء بن عازب
 و (وليتم) أي أدبرتم منهزمين مر في باب من قاد بلجام دابة غيره . قوله (فلم يول) في بعضها
 لم يول بدون الفاء وسبق أمثاله في قوله صلى الله عليه وسلم «أما بعدما بال رجال يشترطون شروطا ليست
 في كتاب الله» ولقول عائشة «وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طوافا واحدا» ونحوه قال المالكي

فَمَا رَأَى مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ أَشَدَّ مِنْهُ

٢٨٣٦ **بَابُ** إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَى حُكْمِ رَجُلٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ هُوَ ابْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْحُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ هُوَ ابْنُ مُعَاذٍ

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ فُجَاءَ عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا دَنَا قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ فُجَاءَ فُجِئًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَيَّ حُكْمَكَ قَالَ فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تَقْتُلَ

الْمُقَاتِلَةَ وَأَنْ تُسَبِّحَ الذَّرِيَّةُ قَالَ لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ

٢٨٣٧ **بَابُ** قَتْلِ الْأَسِيرِ وَقَتْلِ الصَّبْرِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ

ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

حَذَفَ الْفَاءَ جَائِرَ نَظْمًا وَثَرَاءً . قَوْلُهُ ﴿أَبُو أُمَامَةَ﴾ بَضْمُ الْهَمْزَةِ أَسْعَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ بَضْمُ

الْمِهْمَلَةِ وَفَتْحُ انْتُونٍ وَأَسْكَانُ انْتِحَانِيَةِ الْإِنصَارِيِّ وَ﴿بَنُو قُرَيْظَةَ﴾ بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحُ الرَّاءِ وَسُكُونُ

الْتِحَانِيَةِ وَبِالْمَعْجَمَةِ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا فِي قَلْعَةٍ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَعْدٍ يَطْلُبُهُ

و﴿الْمُقَاتِلَةَ﴾ أَيْ الطَّائِفَةُ الْمُقَاتِلَةُ مِنْهُمْ الْبَالِغُونَ وَ﴿الذَّرِيَّةُ﴾ أَيْ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانِ ، وَ﴿الْمَلِكُ﴾ بِكسر

الْلَامِ هُوَ اللَّهُ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِحُكْمِ اللَّهِ . الْقَاضِي عِيَّاضٌ ضَبَطَ بَعْضَهُمْ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ بِكَسْرِهَا

وَفَتْحِهَا فَإِنْ صَحَّ فَالْمُرَادُ بِهِ جَبْرِيلُ وَتَقْدِيرُهُ بِالْحُكْمِ الَّذِي جَاءَ بِهِ الْمَلِكُ عَنْ اللَّهِ وَفِيهِ جَوَازُ التَّحْكِيمِ

فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَآكِرَامِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَاتِّقِيَامِ لَهُمْ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ اتِّقِيَامِ الَّذِي جَاءَ أَنْتَهَى عَنْهُ وَإِنَّمَا

وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلمّا نَزَّ عَنْهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ ابْنَ خَطْلٍ
مَتَّعٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ اقْتُلُوهُ

بَابُ هَلْ يَسْتَأْسرُ الرَّجُلُ وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْسرْ وَمَنْ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ

الْقَتْلِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي

سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدٍ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ وَهُوَ حَلِيفُ ابْنِ زُهْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي

هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَشْرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْنًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ

ذلك فيما يقومون عليه وهو جالس ويمكنون قياماً طول جلوسه . قوله (المغفر) زرد ينسج من
الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة و (عبد الله بن خطل) بالمعجمة ثم المهملة المفتوحين
التي في فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح غير محرم وجواز القتل في
الحرم قصاصاً أو حداً وإنما قتله لأنه ارتد عن الإسلام وقتل مسلماً كان يخدمه وكان يهجو رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت له قيتان تغنيان فوجها المسلمين فان قلت صح من دخل المسجد فهو
آمن فكيف الجمع قلت كأنه مستثنى من العام أو أنه لم يف بالشرط لأنه قاتل بعد ذلك

باب هل يستأسر الرجل أي هل يصير الرجل باختياره أسيراً لغيره يقال استأسر أي كن
أسيراً إلى . قوله عمرو بالواو وقال بعض أصحاب الزهري بدون الواو وهو (ابن أبي سفيان
ابن أسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن جارية الثقف حليف لبي زهرة بضم الزاي وسكون الهاء
قوله عينا أي جاسوساً و عاصم بن ثابت ضد الزائل بن أفلح بفتح الهمزة وسكون الفاء
وبالمهملة الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه وذلك لأن أم عاصم بنت عمرو هي بنت
عاصم بن ثابت واسمها جميلة بفتح الجيم وقيل هي خالة لاجدة وجميلة هي بنت ثابت أخت عاصم

عُمَرَ فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدَاةِ وَهُوَ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ذُكِرُوا الْحَيِّ مِنْ
 هَذِيلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لَحِيَانٍ فَفَرُّوا لَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مَائَتِي رَجُلٍ كُلُّهُمْ رَامٍ
 فَأَقْتَصَوْا آثَارَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَا كُلُّهُمْ تَمَرًا تَزُودُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا هَذَا تَمَرٌ
 يَثْرِبَ فَأَقْتَصَوْا آثَارَهُمْ فَلَمَّا رَأَوْهُمُ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجُّوا إِلَى فِدْفِدٍ وَأَحَاطَ بِهِمْ
 الْقَوْمُ فَقَالُوا لَهُمْ أَنْزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ وَلَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ
 أَحَدًا قَالَ عَاصِمٌ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ أَمَا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا أَنْزِلُ الْيَوْمَ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ
 اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ فَرَمَوْهُمْ بِالْزَبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةٌ
 رَهَطٌ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ مِنْهُمْ خَبِيبُ الْأَنْصَارِيِّ وَابْنُ دَثْنَةَ وَرَجُلٌ آخَرٌ فَلَمَّا
 اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قَسِيهِمْ فَأَوْثَقُوهُمْ فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ هَذَا أَوَّلُ
 الْغَدْرِ وَاللَّهُ لَا أَصْحَبُكُمْ إِنْ فِي هَؤُلَاءِ لَأَسُوءَةٌ يَرِيدُ الْقَتْلَ فَجَرَّوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنَّ

وعليه الأكثر . قوله ﴿الهداة﴾ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الهمزة و ﴿عسفان﴾ بضم
 المهملة وسكون الأخرى وبالفاء وضع بمرحلتين من مكة و ﴿بنو لحيان﴾ بكسر اللام واسكان المهملة
 وبالتحانية وبالنون . قوله ﴿ما كلهم﴾ اسم المكان غير المبهم وهو منصوب بتقدير الجار وذلك جائز
 نحو رميت مرمى زيد و ﴿يثرب﴾ اسم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف و ﴿الفدغد﴾
 الراية المشرقة و ﴿الذمة﴾ العهد و ﴿الزبل﴾ السهام العربية و ﴿في سبعة﴾ أى في جملة سبعة و ﴿خبيب﴾
 بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحانية ابن عدى الانصارى و ﴿زيد بن دثنة﴾ بفتح المهملة
 وكسر المثناة وبسكونها وبالنون البياضى الانصارى اشتراه صفوان بن أمية بضم الهمزة وقته بمكة
 هذه الواقعة سنة ثلاث من الهجرة . قوله ﴿بعد وقعة بدر﴾ متعلق بقوله بعث رسول الله صلى الله

يَصْحَبُهُمْ فَأَبَى فَقَتَلُوهُ فَأَنْطَلَقُوا بِخَبِيبٍ وَابْنِ دَثَنَةَ حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ
 بَدْرٍ فَأَتَاكَ خُبَيْبًا ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَ خُبَيْبٌ
 هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا فَأَخْبَرَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ
 ابْنُ عِيَاضٍ أَنَّ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى
 يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ فَأَخَذَ ابْنًا لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ حِينَ أَتَاهُ قَالَتْ فَوَجَدْتُهُ مَجْلِسَهُ عَلَى
 نَخْلَةٍ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ فَفَزَعْتُ فَرَعَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ تَحْشِينَ أَنَّ
 أَقْتَلَهُ مَا كُنْتُ لَأَفْعَلَ ذَلِكَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قُطِّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ وَاللَّهِ لَقَدْ
 وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ مِنْ قُطْفِ عَنَبٍ فِي يَدِهِ وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ فِي الْحَدِيدِ وَمَا بِمَكَّةَ
 مِنْ ثَمَرٍ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّهُ لِرِزْقٍ مِنَ اللَّهِ رِزْقُهُ خُبَيْبًا فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ
 لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ ذَرُونِي أَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ فَرَكْعُوهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ

عليه وسلم إذ الكل كان بعده لا البيع فقط وهو قتل الحارث بن عامر وهذا عند الأكثر وقال بعضهم لم يكن خبيب قاتله كما قيل أيضاً بأن المعترضين للسرية لم يكونوا بني لحيان والصحيح هو ما ذكره البخاري . قوله ﴿أخبرني أبي﴾ قال الزهري أخبرني عبد الله بن عياض بكسر المهملة وخفة التنخانية وبالمعجمة ابن عمرو المكي و﴿اجتمعوا﴾ أي لقتله وفي بعضها أجمعوا على قتله ﴿وموسى﴾ جاز صرفه لأنه مفعول وعدم صرفه لأنه فعل على خلاف بين التصريفيين و﴿الاستحداد﴾ حلق شعر العانة و﴿مجلسه﴾ بلفظ الفاعل من الاجلاس و﴿القطف﴾ بكسر القاف الغنقود

قال لَوْلَا أَن تَظُنُّوا أَنَّ مَآبِي جَزَعٌ لَطَوَّئْتُهَا اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا

مَا أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالٍ شَلُومٍ مَزَعٍ

فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ فَكَانَ خَيْبٌ هُوَ سَنَ الرَّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ أَمْرٍ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا

فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصِيبَ فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ

خَبَرَهُمْ وَمَا أُصِيبُوا وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمٍ حِينَ حَدَّثُوا أَنَّهُ

قُتِلَ لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْهُ يَعْرِفُ وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عِظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَبَعَثَ

عَلَى عَاصِمٍ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ فَحَمَّتَهُ مِنْ رَسُولِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعَ

مِنْ لَحْمِهِ شَيْئًا

و (الجزع) نقيض الصبر وجواب لولا مخدوف وهو نحو لزدت على ركعتين أو لأطلتھما
و (أحصهم عددا) دعاء عليهم بالهلاك استئصالا أي لا تبقى منهم أحدا . قوله (ولست أبالي)
وفي بعضها (ما أبالي) وكأنه سقط منه لفظ أما و (في ذات الله) أي في وجهه الله وطالب ثوابه
و (الأوصال) جمع وصل و (الشلو) بكسر المعجمة وسكون اللام العضو و (الممزع) بفتح
الزاي وبالمهملة المقطع والمزعة القطعة و (ابن الحارث) هو عقبة بكسر القاف قتل بالتنعيم وصلته
ثمة و (الصبر) الحبس والتوقيف (استجاب الله) أي أجاب دعاءه فأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم
و (ما أصيبوا) أي مع ما جرى عليهم وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبشيء منه يعرف
هو نحو الرأس و (الظلة) السحابة المظلة كهية الصفة و (الدبر) بفتح المهملة وسكون الموحدة
ذكور النحل وهي الزناير الكثيرة يقال في المثل لسعني ديرة بأيرة و (حمته) أي عصمته ولهذا سمي

بَابُ فَكَأَكِ الْأَسِيرِ فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٨٣٩ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُّوا الْعَانِيَ يَعْنِي

٢٨٤٠ الْأَسِيرَ وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ

حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ لَعَلِّي

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ وَالَّذِي فَلَقَ آدَمَ

وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَمَا يُعْطِيهِ اللَّهُ رُجُلًا فِي الْقُرْآنِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ

قُلْتُ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ قَالَ الْعَقْلُ وَفَكَأَكِ الْأَسِيرَ وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ

بَابُ فِدَاءِ الْمُشْرِكِينَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

٢٨٤١

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ

بَحْمَى الدَّبِيرِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ قِيلَ لَمَّا عَجَزُوا قَالُوا إِنْ الدَّبِيرُ يَذْهَبُ بِاللَّيْلِ فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ أَرْسَلَ اللَّهُ سَيْلًا فَحَمَلَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ وَقِيلَ إِنْ الْأَرْضُ ابْتَلَعَتْهُ فَانْقَلَبَتْ مَا الْحِكْمَةُ فِي أَنْ اللَّهُ تَعَالَى مَاحِمَاهُ مِنَ الْقَتْلِ وَاسْلُطَ الْكُفَّارَ وَحَمَاهُ مِنْ قَطْعِ شَيْءٍ مِنْ لَحْمِهِ قُلْتُ انْقِلَبَتْ لِلشَّهَادَةِ وَأَمَّا الْقَطْعُ فَلَا ثَوَابَ فِيهِ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ هَتِكِ حَرَمَتِهِ وَفِيهِ كَرَامَةُ عَظِيمَةٌ لَحِيْبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَوْلُهُ «فَكُّوا الْعَانِيَ» أَيْ الْأَسِيرَ وَ«مُطَرِّفٌ» بَضْمِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْمِهْمَلَةِ وَشِدَّةِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ الْحَارِثِيُّ وَ«عَامِرٌ» أَيْ الشَّعْبِيُّ وَ«أَبُو جَحِيفَةَ» بَضْمِ الْجِيمِ وَفَتْحِ الْمِهْمَلَةِ وَسُكُونِ اتِّحْتَانِيَّةِ وَبِالْفَاءِ تَقَدَّمُوا فِي كِتَابِ الْعِلْمِ مَعَ الْحَدِيثِ وَ«بَرَأَ» أَيْ خَلَقَ وَ«النَّسَمَةَ» الْإِنْسَانَ وَالنَّفْسَ وَرَوَى فِيهِمَا بِسُكُونِ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا

مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِّنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ فَلَنَتْرُكُ لَابْنَ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ فَقَالَ لَا تَدْعُونِ مِنْهَا دَرَهُمَا وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَالٍ مِّنَ الْبَحْرَيْنِ فَجَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا فَقَالَ خُذْ فَأَعْطَاهُ فِي ثَوْبِهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ

٢٨٤٢

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ جَاءَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ

بَابُ الْحَرْبِ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ أَمَانٍ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ

٢٨٤٣

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَمَيْسِ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكُوْعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى

﴿وَالْعَقْل﴾ هُوَ الدِّيةُ . قَوْلُهُ ﴿إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ﴾ بَضْمُ الْمِهْمَلَةِ وَسُكُونُ الْقَافِ ابْنُ أَخِي مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ وَالْعَبَّاسُ كَانَتْ أُمُّهُ مِنَ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . قَوْلُهُ ﴿مُحَمَّدٌ﴾ أَيُّ ابْنِ غِيلَانَ الْمُرُوزِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَ﴿جَبْرِ﴾ مُصَغَّرُ ضِدِّ الْكُسْرِ ابْنُ مَطْعَمٍ بِلَفْظِ الْفَاعِلِ مِنَ الْإِطْعَامِ كَانَ مِنْ سَادَاتِ قَرِيشٍ أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَكَانَ حِينَ جَاءَ فِي فِدَاءِ أُسَارَى بَدْرٍ وَفَكَاهُمْ كَافِرًا قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَكُلَهُ فِي أُسَارَى بَدْرٍ فَوَافَيْتَهُ وَهُوَ يَصِلُ بِأَصْحَابِهِ الْمَغْرِبَ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقْرَأُ وَقَدْ خَرَجَ صَوْتُهُ مِنَ الْمَسْجِدِ (إِنْ عَذَابُ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ) قَالَ فَكَأَنَّهُ صَدَعَ قَلْبِي فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ كَلِمَتُهُ فِي الْأَسَارَى فَقَالَ لَوْ كَانَ أَبُوكَ حَيًّا فَأَتَانَا فِيهِمْ لَقَبَلْنَا شَفَاعَتَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدٌ ﴿بَابُ الْحَرْبِ إِذَا دَخَلَ﴾ قَوْلُهُ ﴿أَبُو الْعَمَيْسِ﴾ بَضْمُ الْمِهْمَلَةِ وَفَتْحُ الْمِيمِ وَسُكُونُ التَّحْتَانِيَّةِ وَبِالْمِهْمَلَةِ عَتَبَةُ بَضْمُ الْمِهْمَلَةِ وَسُكُونُ الْفَوْقَانِيَّةِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِيُّ مَرَّ فِي

الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه يتحدث ثم
انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتله فنقله سلبه

باب يُقاتل عن أهل الذمة ولا يُسترقون **حدثنا** موسى بن إسماعيل ٢٨٤٤

حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون عن عمر رضي الله عنه قال
وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم وأن
يقاتل من وراءهم ولا يكلفوا إلا طاعتهم

باب جوائز الوفاء

باب هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم **حدثنا** قبيصة **حدثنا** ٢٨٤٥

ابن عينة عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله

كتاب الايمان و﴿إياس﴾ بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة ابن سلبة الأكوخ المدني مات
سنة تسع عشرة ومائة قوله ﴿انفتل﴾ أي انصرف و﴿نقله سلبه﴾ بالمفتوحات أي أعطاه ماسلب
منه وأما باصطلاح الفقهاء فالنفل بفتح الفاء ما شرطه الأمير لمتعاطي خطر و﴿السلب﴾ ما كان مع كافر
أزال مسلم قوته عند قيام الحرب على ما هو مذكور في الفقهيات . قوله ﴿حصين﴾ بضم المهملة
الأولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن السلمي مرفي الصلاة و﴿ذمة الله﴾ أي عهد الله فإن قلت مامعنى
المقاتلة من وراءهم قلت دفع الكافر الحربى ونحوه عنهم فإن قلت كيف دل على عدم الاسترقاق المذكور
في الترجمة قلت هو من جملة الايفاء بالعهد ولا يكلفونهم بتكثير مقدار الجزية . قوله ﴿معاملتهم﴾
بالجر عطفاً على الجملة المضاف إليها لفظ الباب قال الغسانى لا أحفظ لقبصة عن ابن عينة شيئاً

عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ يَوْمُ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضَبَ دُمْعُهُ الْحَصْبَاءَ
فَقَالَ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ اتُّوْنِي
بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ
تَنَازَعٌ فَقَالُوا هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعُونِي فَلَذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ
مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ
الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بَنَحُوا مَا كُنْتُ أَجِيزُهُمْ وَنَسِيتُ الثَّلَاثَةَ وَقَالَ يَعْقُوبُ

في الجامع ورواية ابن السكن قتيبة بدل قيصمة . قوله «يوم الخميس» خبر المبتدا المحذوف أو بالعكس
نحو يوم الخميس يوم الخميس نحو أنا أنا والغرض منه تفخيم أمره في الشدة والمكروه و«خضب»
أى رطب وبلل ولفظ «لا ينبغي» اما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول ابن عباس
والسياق يحتملها والموافق لسائر الروايات الأول ومر شرح الحديث في كتاب العلم . قوله «هجروا»
أى هجروا من الدنيا وأطلق بلفظ الماضي لما رأوا فيه من علامات الهجرة من دار الفناء قال النورى
أهجر هو بهمة الاستفهام الانكارى أى أنكروا على من قال لا تسكتوا أى قال لا تجعلوه كأمر
من هذى فى كلامه وإن صح بدون الهمزة فهو أنه لما أصابه الحيرة والدهشة لعظم ما شاهده
من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة أجرى الهجر مجرى شدة الوجع وأقول هو محاز لأن
الهديان الذى للمريض مستلزم لشدة وجعه فأطلق المازوم وأراد اللزوم . قوله «دعوني» أى اتركونى
ولا تتنازعوا عنى فان الذى أنا فيه من المراقبة والتأهب لقاء الله تعالى والفكر فى ذلك ونحوه أفضل من
الذى يطلبون من الكتابة ونحوها . قوله «جزيرة العرب» هى ما بين عدن إلى ريف العراق طرلا ومن جدة
إلى أطراف الشام عرضاً وسميت جزيرة لاحاطة البحار بها من نواحيها . قوله «وأجيزوا» من
الاجازة يقال أجازه بجواز أى أعطاه عطايا ويقال أصله أن قطن بالقف والمهمة المفتوحين ابن
عبد عرف والى فارس مر به الأحف فى جيشه غازيا إلى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال

ابن محمد سَأَلَتْ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَقَالَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ
وَالْيَمَامَةُ وَالْيَمَنُ وَقَالَ يَعْقُوبُ وَالْعَرَجُ أَوَّلُ تِهَامَةٍ

بَابُ التَّجْمُلِ لِلْوُفُودِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ٢٨٤٦

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَجَدَ عُمَرُ
حُلَّةً اسْتَبْرَقَ تَبَاعُ فِي السُّوقِ فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّبِعْ هَذِهِ الْحُلَّةَ فَتَجْمَلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوُفُودِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَقَ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَقَ
لَهُ فَلَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَبَّةٍ دِيَّاجٍ فَأَقْبَلَ
بِهَا عُمَرُ حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ إِنَّمَا

الأخف أجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه يعني أكرمهم بالضيافة والتطيب
لنفوسهم والاعانة لهم سواء كانوا مسلمين أو كفاراً . قوله (الثالثة) قال المهابي هي تجهيز جيش
أسامة قال القاضي يحتمل أنها من قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبوري وثناً يعبد فإن قلت ما وجه
دلالة على الترجمة قلت حيث وجب الإخراج سواء كان مشركاً حرياً أو ذمياً فلا سبيل إلى الاستشفاع
ووجبت الإجازة فلا بد من حسن المعاملة واعلم أنه وقع في بعض النسخ عند الترجمة هذا اللفظ
(باب جزائر الوفود) ودلالة الحديث عليه ظاهرة و(العرج) بفتح المهملة وسكون الراء وبالجم
منزل بطريق مكة و(تهامة) بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز . قوله
(استبرق) هو معرب استبر زيد عليه القاف وكذلك الدياج و(لا خلاق له) أي لا نصيب له

هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَخْلَاقٍ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مِنْ لَخْلَاقٍ لَهُ ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِلَى
بِهَذِهِ فَقَالَ تَتَّبِعُهَا أَوْ تُصِيبُ بِهَا بَعْضَ حَاجَتِكَ

٢٨٤٧

بَابُ

كَيْفَ يُعْرَضُ الْإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ

الْغُلَّانِ عِنْدَ أَطْمٍ بَنِي مَغَالَةَ وَقَدْ قَارَبَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ صَيَّادٍ يَحْتَلِمُ فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى

ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَرَّ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ

رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَاذَا تَرَى قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ يَا تَبْنِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِطَ

فِي الْآخِرَةِ مَرَّةً فِي كِتَابِ الْجُمُعَةِ فِي بَابِ يَلْبَسُ أَحْسَنُ مَا يَجِدُ . قَوْلُهُ «أَطْمٍ» بضم الهمزة البناء
المرتفع الجوهري هو مخففاً ومثقلاً جمع الآطام وهي الحصون لأهل المدينة و«مغالة» بفتح الميم
وبالمجمة وباللام و«الأميون» أي العرب وما ذكره وإن كان حقاً من جهة المنطوق باطل من

عَلَيْكَ الْأَمْرُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ
هُوَ الدُّخُّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْسَأْ فَلَنْ تَعُدُّوْا قَدْرَكَ قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَتَدْنِي فِيهِ أَضْرِبُ عَنْقَهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ يَكُنْهُ فَلَنْ
تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ . قَالَ ابْنُ عُمَرَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْنَى بْنُ كَعْبٍ يَأْتِيَانِ النَّخْلَ الَّذِي فِيهِ ابْنُ صَيَّادٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ
النَّخْلَ طَفِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَقَّى بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتَلِ ابْنُ صَيَّادٍ

جهة المفهوم وهو أنه ليس مبعوثاً إلى العجم كما زعمه بعض اليهود فان قلت كيف طابق آمنت بالله ورسله
الاستفهام قلت لما أراد أن يظهر للقوم حاله أرخى العنان حتى يكتسه ولهذا قال آخرأ أخساً
قوله خَبَأْتُ لَكَ أَيْ أَضْمَرْتُ لَكَ اسْمَ الدُّخَانِ وَقِيلَ آيَةُ الدُّخَانِ ، وَهِيَ (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ
بِدُخَانٍ مُبِينٍ) وَالدُّخَانُ بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَشِدَّةِ الْمَعْجَمَةِ الدُّخَانُ فَإِنْ قُلْتَ لَمْ أَمْتَحْنَهُ قُلْتَ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْبِغُهُ
مَا يَدْعِيهِ مِنَ الْكَلَامِ فِي الْغَيْبِ فَأَرَادَ ابْطَالُ حَالِهِ لِلصَّحَابَةِ بِأَنَّهُ كَاهِنٌ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ بِمَا يَلْقَى إِلَى الْكُهَّانِ
مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ اخْتِطَفَهَا عِنْدَ الْإِسْتِرَاقِ قَبْلَ أَنْ يَتَّبِعَهُ الشَّهَابُ الثَّاقِبُ وَلِهَذَا أَظْهَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ
بِمَا نَطَقَ بِهِ صَرِيحاً أَنَّهُ يَأْتِيَانِ صَادِقٌ وَكَاذِبٌ وَلَوْ كَانَ مُحَقِّقاً لَمَّا أَتَاهُ إِلَّا الصَّادِقُ . قَوْلُهُ (أَخْسَأْ)
كَلِمَةٌ زَجْرٌ وَاسْتِهَانَةٌ أَيْ اسْكُتْ صَاحِراً ذَلِيلًا وَ إِنْ تَعُدُّوْا فِي بَعْضِهَا بِحَذْفِ الْوَائِ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ
الْجَزْمُ بِأَنَّ لَفْظَ حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ وَ قَدْرَكَ أَيْ الْقَدْرَ الَّذِي يَدْرِكُهُ الْكُهَّانُ مِنَ الْإِهْتِدَاءِ إِلَى بَعْضِ الشَّيْءِ
وَلَا تَتَجَاوَزُ مِنْهَا إِلَى الْإِنْبُوءَةِ . قَوْلُهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ أَيْ الدُّجَالُ فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ لِأَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
هُوَ الَّذِي يَمْتَلِكُهُ فَإِنْ قُلْتَ قَالَ النَّحَاةُ الْمُخْتَارُ فِي خَبَرٍ كَانَ الْإِنْفِصَالُ فَالْقِيَاسُ عَلَى الْإِخْتِيَارِ أَنْ يَكُنْ إِيَّاهُ وَعَلَى
غَيْرِ الْمُخْتَارِ إِنْ يَكُنْهُ قُلْتَ وَضَعُ الْمَرْفُوعِ الْمُنْفَصِلِ وَوَضْعُ الْمَنْصُوبِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَأْكِيداً لِلْمُسْتَكْنِ
وَكَانَ تَأْدَةً أَوْ الْخَبَرِ مُحْذُوفٍ أَيْ إِنْ يَكُنْ هُوَ هَذَا وَأَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ فَصْلٍ وَالدُّجَالُ الْمُحْذُوفُ خَبَرُهُ
فَإِنْ قُلْتَ لَمْ يَلْمِ يَقْتُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَنَّهُ ادَّعَى بِحَضْرَتِهِ النَّبُوءَةَ قُلْتَ كَانَ غَيْرُ بِالْغِ
أَوْ كَانَ هُوَ مِنْ أَهْلِ مِبَادَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَوْلُهُ يَخْتَلِ بِسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ وَكُسْرِ

أَنَّ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَّقِي بُجْدُوعَ النَّخْلِ فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ أَيُّ صَافٍ وَهُوَ اسْمُهُ فَتَارَ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَرَ كَتَبْتَهُ بَيْنَ وَقَالَ سَالِمٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ إِنِّي أَنْذَرُكُمْ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعُورٌ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورَ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْيَهُودِ اسْلُبُوا تَسْلُبُوا قَالَهُ الْمُقْبَرِيُّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

بَابُ إِذَا أَسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الْحَرْبِ وَلَهُمْ مَالٌ وَأَرْضُونَ فَهِيَ لَهُمْ حَدَّثَنَا ٢٨٤٩

الفوقانية أى يخدعه ليعلم الصحابة حاله فى أنه كاهن حيث يسمعون منه شيئاً يدل على كنهاته و(الرمزة) بالزى أو بالراء الصرت الخفى و(بين) أى أظهر باختلاط كلامه ما يدل على أنه شيطان وأما أنه هل هو الدجال أم لا ففيه مباحث كثيرة ومر الحديث فى كتاب الجنائز فى باب إذا أسلم الصبي . قوله (نوح) خصه بالذكر لانه أبو البشر الثانى أو أنه أول مشرع فان قلت الدلائل العقلية ناطقة بأنه ليس إلهاً فما الحاجة إلى ذلك قلت المراد ضم الحس إلى العقل أو إظهار الامر لجهال العوام إذ هم تابعوهم . قوله (تسلبوا) أى فى الدنيا من القتل والجزية وفى الآخرة من العقاب (والمقبرى) بضم المرحدة وفتحها وحكى كسرهما هو أبو سعيد (باب إذا أسلم قوم) قوله (على

محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله أين تنزل غداً في حجة قال وهل ترك لنا عقيل من لا ثم قال نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة المحصب حيث قاسمت قريش على الكفر وذلك أن بني كنانة حالف قريشاً على بني هاشم أن لا يبايعوهم ولا يؤوؤوهم قال الزهري والخيف الوادي

٢٨٥٠ حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولى له يدعى هنيئاً على الحمي فقال يا هنيئ اضم جناحك عن المسلمين واتق دعوة المظلوم فإن دعوة المظلوم مستجابة وأدخل رب الصريمة ورب الغنيمة وإياي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فانهما إن

ابن الحسين) ابن علي رضي الله عنهم وهو زين العابدين و(عمرو بن عثمان) مر في الحج و(عقيل) بفتح المهملة ابن أبي طالب و(بني كنانة) بكسر الكاف وبالنون و(المحصب) بلفظ المفعول من التحصيب بالمهملتين عطف بيان أو بدل من الخيف و(قاسمت) أي حالف و(مر الحديث في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة) فإن قلت ما وجه الدلالة على الترجمة . قلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سلم لعقيل تصرفه قبل إسلامه فما هو بعد إسلامه بالطريق الأولى . قوله (هنيئاً) بضم الهاء وفتح النون وشدة التحتانية و(الحمي) موضع يعينه الإمام لنحر نعم الصدقة ممنوعاً عن الغير و(ضم الجناح) كناية عن الرحمة والشفقة و(أدخل) أي في الحمي واذن في الرعي و(الصريمة) مصغر الصرمة وهي انقطعة من الابل بقدر الثلاثين و(الغنيمة) مصغر الغنم . قوله (وإياي) فإن قلت القياس أن يقول وإياك قلت جعل نفسه مأموراً بالالتقاء فكأنه قال لا تقى

تَهْلِكُ مَا شِئْتُهُمَا يَرْجِعَا إِلَى نَخْلٍ وَزَرْعٍ وَإِنَّ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبَّ الْغَنِيمَةِ إِنْ
تَهْلِكُ مَا شِئْتُهُمَا يَأْتِنِي بِنِيهِ فَيَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَارُكُمْ أَنَا لَا أَبَالُكَ فَاَلْمَاءُ
وَالْكَلَاءُ أَيْسَرُ عَلَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ وَإِيْمُ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُهُمْ إِنَّهَا
لَبِلَادُهُمْ فَقَاتِلُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا فِي الْإِسْلَامِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
لَوْ لَا الْمَالُ الَّذِي أَحْمَلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ شَبْرًا

٢٨٥١ **بَابُ** كِتَابَةِ الْإِمَامِ النَّاسَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ

الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اكْتُبُوا إِلَى مَنْ تَلَفَّظَ بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ فَكُتِبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةَ رَجُلٍ
فَقُلْنَا نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٌ فَلَقَدْ رَأَيْنَا ابْتِلَانًا حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي

نفسى من نعم ابن عرف فيلزم منه اتقاؤهن بالأولية ويحتمل ألا يكون من باب التحذير ويكون
عطفاً على دعوة المظلوم و﴿ابن عرف﴾ هو عبد الرحمن و﴿ابن عفان﴾ هو عثمان رضى الله عنهم
قوله ﴿بنيه﴾ أى بأولاده فيقول يا أمير المؤمنين نحن فقراء محتاجون وأنا لا أجوز تركهم على
الاحتياج فلا بدلى من إعطاء الذهب والفضة إياهم بدل الماء والكلاء والحاصل أنهم لو منعوا من
الماء والكلاء لهلكوا مواسيهم واحتاجوا إلى صرف النقرود عليهم لكنهما أسهل منه . قوله
﴿لا أبالك﴾ هو حقيقة فى الدعاء عليه لكن صارت الحقيقة مهجورة وهذا التركيب جائز تشبيها له
بالمضاف وإلا فالأفضل لأب لك . قوله ﴿لقد رأينا﴾ وفى بعضها لقد رأينا و﴿ابتلينا﴾ بلفظ المجهول
و﴿نخاف﴾ همزة الاستفهام مقدرة أى كنا لا نخاف مع قلنا وقد صار الأمر بعد هجرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا إلى أن الرجل يصلى وحده خائفا مع كثرة المسلمين . قال النووى

وَحَدَّثَهُ وَهُوَ خَائِفٌ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ فَوَجَدْنَاهُمْ ٢٨٥٢
 خَمْسَمِائَةً قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ مَا بَيْنَ سِتْمِائَةٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ٢٨٥٣
 عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُتِبْتُ فِي غَزْوَةٍ
 كَذًا وَكُذًا وَأَمْرًا تَنِي حَاجَةً قَالَ ارْجِعْ فَجِئْ مَعَ امْرَأَتِكَ

بَابُ إِنْ اللَّهُ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا ٢٨٥٤
 شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ٢٨٥٥
 مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ شَهِدْنَا مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدْعَى الْإِسْلَامَ هَذَا مِنْ أَهْلِ

لعله كان في بعض الفتن التي جرت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بعضهم يخفي نفسه ويصلي
 سرّاً يخاف من الظهور والمشاركة في الدخول في الفتنة . وقال وقالوا في وجه الجمع بين هذه الروايات الثلاث
 ان المراد بالآلاف وخمسمائة النساء والصبيان والرجال جميعاً وهما بين ستمائة إلى سبعمائة الرجال خاصة
 وبخمسمائة المقاتلون وهذا باطل للتصريح بأن الكل رجال في الرواية الأولى حيث قال فكتبنا له
 ألفاً وخمسمائة رجل بل الصحيح بما بين الستمائة إلى السبعمائة رجال المدينة خاصة وبالآلاف والخمسمائة
 هم مع المسلمين الذين حولهم . قوله «أبو حمزة» بالزاي محمد بن ميمون السكري مرفى في الغسل في باب
 نقض اليدين و«أبو معاوية» محمد بن خازم بالمعجمة وهو أيضاً يروي عن الأعمش . قوله
 «أبو معبد» بفتح الميم والموحدة واسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة مر الحديث قريباً . قوله

النَّارِ فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي قُلْتَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا وَقَدَّمَاتَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّارِ قَالَ فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ فَبَيْنَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَضْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثُمَّ أَمَرَ بِأَلَا فِتْنَةَ بِالنَّاسِ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ

٢٨٥٦ **بَابُ** مَنْ تَأَمَّرَ فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ عَلَيْهِ وَمَا يَسُرُّنِي أَوْ قَالَ

﴿حضر القتال﴾ بالرفع والنصب و﴿يرتاب﴾ أى يشك فى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يرتد عن دينه ومر فى باب لا يقال فلان شهيد . قوله ﴿إمرة﴾ بلفظ المصدر النوعى أى صار أميراً بنفسه من غير أن يفوض الامام اليه . قوله ﴿ابن عليّة﴾ بضم المهملة اسماعيل و﴿حميد﴾

مَا يَسِرُّهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا وَقَالَ وَإِنْ عَيْنِي لَتَذَرِفَانِ

بَابُ الْعَوْنِ بِالْمَدِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى وَسَهْلٌ ٢٨٥٧

ابْنُ يُوسُفَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَتَاهُ رَعْلٌ وَذَكَوَانٌ وَعَصِيَّةٌ وَبَنُو لَحِيَانَ فَزَعَمُوا أَنَّهُمْ قَدْ أَسْلَمُوا وَاسْتَمَدَوْهُ

عَلَى قَوْمِهِمْ فَأَمَدَّهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ أَنَسٌ كُنَّا

نُسَمِّيهِمُ الْقُرَاءَ يَحْطُبُونَ بِالنَّهَارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ فَاَنْطَلَقُوا بِهِمْ حَتَّى بَلَغُوا بَرْ

مَعُونَةَ غَدَرُوا بِهِمْ وَقَتَلُوهُمْ فَقَتَلْتُ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رَعْلٍ وَذَكَوَانَ وَبَنِي لَحِيَانَ

قَالَ قَتَادَةُ وَحَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّهُمْ قَرَأُوا بِهِمْ قُرْآنًا إِلَّا بَلَغُوا عَنَّا قَوْمَنَا بَأَنَّا قَدْ لَقِينَا

رَبَّنَا فَرَضَى عَنَّا وَأَرْضَانَا ثُمَّ رَفَعَ ذَلِكَ بَعْدُ

بَابُ مَنْ غَلَبَ الْعَدُوَّ فَأَقَامَ عَلَى عَرَصَتِهِمْ ثَلَاثًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ٢٨٥٨

بالمهملة المضمومة مر مع الحديث في كتاب الجنائز في باب الرجل ينعي و (مايسرهم) لأن حالهم فيما هم فيه أفضل مما لو كانوا عندنا و (تذرفان) بكسر الراء تسيلان دمعاً. قوله (سهل بن يوسف) هو الأنماطي البصري و (رعل) بكسر الراء وسكون المهمل و (ذكوان) بفتح المعجمة و (عصية) مصغر عصا و (لحيان) بكسر اللام وإسكان المهملة وبالتحتانية و (القرءاء) جمع قارىء و سموا به لكثرة قراءتهم و (يخطبون) أى يجمعون الخطب و (معونة) بفتح الميم وضم المهملة وبالنون و (رفع بعد ذلك) أى نسخ تلاوته وقد يقال إن بني لحيان ما كانوا معهم ومر الحديث في أول كتاب

عَبْدُ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرَصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَابَعَهُ مُعَاذُ وَعَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ مَنْ قَسَمَ الْغَنِيمَةَ فِي غَزْوِهِ وَسَفَرِهِ وَقَالَ رَافِعٌ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصْبَحْنَا غَنَاءً وَإِبِلًا فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِيَعِيرٍ حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا أَخْبَرَهُ قَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ

٢٨٥٩

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حَنِينٍ

بَابُ إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ . قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ

٢٨٦٠

حَدَّثَنَا عِيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَرَدَّ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الجهاد . قوله ﴿روح﴾ بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ﴿ابن عبادَةَ﴾ بضم المهملة وخفة الموحدة و ﴿ظهِرَ﴾ أي غلب و ﴿العرصة﴾ كل بقعة من الدور واسعة ليس فيها بناء و ﴿أبو رافع﴾ ضد الخافض اسمه أسلم و إبراهيم القبطي كان للعباس فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بشره بإسلام العباس أعتقه و ﴿هدبة﴾ بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ﴿ابن خالد﴾ القيسى و ﴿ابن نُمَيْرٍ﴾ مصغر النمر بالنون هو عبد الله وهذا تعليق من البخارى لأنه لم يسمع منه لأنه مات سنة تسع وتسعين ومائة . قوله ﴿العدو﴾ أي الكافر وفيه أن المسلمين إذا غنموا وكان في الغنيمة

وَأَبَقَ عَبْدُ لَهُ فَلَحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يُحْيَى عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ قَالَ ٢٨٦١

أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ عَبْدًا لِابْنِ عُمَرَ أَبَقَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ

فَرَدَّهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَّ فَرَسًا لِابْنِ عُمَرَ عَارَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِ فَرَدَّوهُ

عَلَى عَبْدِ اللَّهِ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ ٢٨٦٢

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى فَرَسٍ يَوْمَ لَقِيَ الْمُسْلِمُونَ وَأَمِيرُ

الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ فَلَبَّاهُ هَزَمَ الْعَدُوُّ

رَدَّ خَالِدٌ فَرَسَهُ

بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالرَّطَانَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاخْتِلَافُ السُّنَتِكُمْ

وَالْوَأْنِكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ٢٨٦٣

أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ

مَالٍ لِمُسْلِمٍ فَانْهَرَهُ عَلَيْهِ **عَارٌ** بِالْمُهْمَلَةِ أَيْ انْفَلَتَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَمِنْهُ رَجُلٌ عَارٍ إِذَا كَانَ حَالِفًا بَاطِلًا وَ**لَقِيَ الْمُسْلِمُونَ** أَيْ كَفَّارُ الرُّومِ **بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالرَّطَانَةِ** بِكسر الراء وفتحها الكلام بالأعجمية. قوله **حَنْظَلَةُ** بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما مرفي أول كتاب الإيمان و**سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ** بِكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون ممدوداً ومقصوراً

٢٨٦٤

ابن عبد الله رضى الله عنهما قال قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْنَا بِهِمَةَ لَنَا وَطَحَنْتُ
صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ فَصَاحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَهْلَ
الْحَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا فَحَى هَلَا بِكُمْ حَدَّثَنَا جَبَّانُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي وَعَلَى قِمِصٍ أَصْفَرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَهُ سَنَهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنَةٌ قَالَتْ فَذَهَبَتْ
أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النَّبُوَّةِ فزَبَرَنِي أَبِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَهَا ثُمَّ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِلِي وَأَخْلِنِي ثُمَّ أَبِلِي وَأَخْلِنِي ثُمَّ أَبِلِي وَأَخْلِنِي قَالَ

و (البهيمه) مصغر البهيمه ولد الضأن و (السور) بضم المهملة وسكون الواو الطعام الذى يدعى
اليه وقيل الطعام مطلقاً وهى لفظة فارسيه . قوله (حيلا) مركب من حى وهل يبنى على الفتح
وقد يقال حيلا بالتثوين وعليها الرواية أى عليكم بكذا أو أذعركم أو أقبلوا أو أسرعوا بأنفسكم
وجاء حييل بسكون اللام وحيهل بسكون الهاء وفتح اللام مع الألف وبدون الألف وحيلا بسكون
الهاء وبالتثوين وجاء متعديا بنفسه وبالباء وبالى وبعلى ويستعمل حى وحده بمعنى أقبل وهلا وحده
قوله (جبان) بكسر المهملة وشدة المرحدة وبالتثوين مر فى الصلاة و (خالد بن سعيد) ابن عمرو
ابن سعيد بن العاص الأموى و (أم خالد) اسمها أمه بفتح الهمزة مر فى أول كتاب الجنائز فى
باب التعرّض من عذاب القبر، واعلم أن لفظ خالد مذكور ههنا ثلاث مرات والثانى غير الأول وهو
خالد بن الزبير بن العوام ، والثالث غيرهما وهو خالد بن سعيد بن العاص . قوله (سنه) بفتح السين
والتثوين الخفيفة والشديدة و (خاتم النبوة) هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفى رسول الله صلى الله عليه
وسلم و (أبلى) من أبليت الثوب إذا جعلته عتيقا و (وأخلى) أيضا من باب الأفعال وهو بمعناه

عَبْدُ اللَّهِ فَبَقِيَتْ حَتَّى ذَكَرَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
 ٢٨٦٥ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ
 الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَخْ كَخْ أَمَا
 تَعْرِفُ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ

بَابُ الْعُلُولِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ
 ٢٨٦٦

أَيْضًا وَجَازَ أَنْ يَكُونَ مِنْ اثْنَلَاثٍ إِذْ أُخْلِقَ بِالضَّمِّ وَأُخْلِقَ بِمَعْنَى وَكَذَلِكَ بِلَى وَأَبْلَى فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ جَازَ
 عَطَفَ الشَّيْءَ عَلَى نَفْسِهِ قُلْتَ بِاعْتِبَارِ تَغَايُرِ اللَّفْظَيْنِ ، فَإِنْ قُلْتَ مَا قَوْلُكَ فِي عَطَفِ ثُمَّ أَبْلَى وَأُخْلِقَ عَلَى
 مِثْلِهِ وَلَا تَفَاوُتَ لَلْفِظِ وَلَا مَعْنَى قُلْتَ فِي الْمَعْطُوفِ تَأْكِيدٌ وَتَقْوِيَةٌ لَيْسَ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 (كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ) قَوْلُهُ (عَبْدُ اللَّهِ) أَيُّ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَفِي بَعْضِهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 أَيُّ الْبُخَارِيِّ وَ(بَقِيَتْ) أَيُّ أُمِّ خَالِدٍ (حَتَّى دَكْنٌ) أَيُّ الْقَمِيصِ وَالدَّكْنَةُ بِالْمُهْمَلَةِ وَالْكَافِ وَالنُّونِ لَوْنٌ
 يُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ أَيُّ عَاشَتْ عِشًا طَوِيلًا حَتَّى تَغْيِرَ لَوْنُ قَيْصِهَا إِلَى السَّوَادِ ، وَفِي بَعْضِهَا حَتَّى ذَكَرَتْ
 بِلَفْظِ الْمَعْرُوفِ أَيُّ بَقِيَتْ حَتَّى ذَكَرَتْ دَهْرًا طَوِيلًا وَفِي بَعْضِهَا بِلَفْظِ الْمَجْهُولِ حَتَّى صَارَتْ مَذْكُورَةً عِنْدَ
 النَّاسِ لَخُرُوجِهَا عَنِ الْعَادَةِ وَفِي بَعْضِهَا حَتَّى ذَكَرَ بِصِغَةِ الْمَذْكَرِ مَجْهُولًا وَالضَّمِيرُ لِلْقَمِيصِ وَمَعْرُوفًا
 وَالضَّمِيرُ لَهُ أَيْضًا أَيُّ حَتَّى ذَكَرَ دَهْرًا كَمَا يَقَالُ شَيْخُ مَسْنَدِ كَرِ الزَّمَانِ الْفُلَانِي أَوَّلُ الرَّاوِي أَوْ نَحْوَهُ أَيُّ حَتَّى
 ذَكَرَ الرَّاوِي مَا نَسِيَ مِنْ طَوِيلٍ مَدَّتِهِ . قَوْلُهُ (مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ) بِكَسْرِ الزَّيَادِ وَخُفَّةِ التَّحْتَانِيَةِ أَبُو الْحَارِثِ
 الْقُرَشِيُّ الْبَصْرِيُّ ابْنُ زِيَادٍ الْأَهْلَانِيُّ الْحَصِيُّ . قَوْلُهُ (كَخْ) بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا وَتَسْكِينِ الْخَاءِ
 وَيَجُوزُ كَسْرُهَا مَعَ التَّنْوِينِ وَهِيَ كَلِمَةٌ يَزْجُرُ بِهَا الصَّبِيَّانِ عَنِ الْمُسْتَقْدَرَاتِ يُقَالُ لَهُ كَخْ أَيُّ أَتْرَكَهَا وَارْمِ
 بِهَا وَرَمِ الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ فِي بَابِ مَا يَذْكَرُ فِي الصَّدَقَةِ ، وَلِمَنَازِعِ أَنْ يَنَازِعَ فِي كَوْنِ هَذِهِ
 الْأَلْفَاظِ أَعْجَمِيَّةً : أَمَّا السُّورُ فَلَا حَتْمَ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ تَوَافُقِ اللَّغَتَيْنِ كَالصَّابُونِ ، وَأَمَّا (سَنَهُ) فَيَحْتَمِلُ
 أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ حَسَنَةً فَخُذَفَ مِنْ أَوَّلِ الْخَاءِ كَمَا حُذِفَ (هَدَاءٌ) مِنْ قَوْلِهِمْ : كُنِيَ بِالشَّيْبِ شَا . أَيُّ شَاهِدًا
 وَقِيلَ أَيْضًا : قُلْتَ قَفَ فَقَالَ قَافٌ . وَأَمَّا كَخْ فَهُوَ مِنْ بَابِ أَسْمَاءِ الْأَصْوَاتِ ، فَإِنْ قُلْتَ مَا مَنَاسِبُهُ هَذَا
 الْحَدِيثُ بِكِتَابِ الْجِهَادِ قُلْتَ : أَمَّا الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ فَظَاهِرٌ لِأَنَّهُ كَانَ فِي يَوْمِ الْخَنْدَقِ ، وَأَمَّا الْآخِرَانِ

حدثنا يحيى عن أبي حيان قال حدثني أبو زرعة قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره قال لا ألفين أحدكم يوم القيامة على رقبته شاة له اثغاء على رقبته فرس له حممة يقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتكم وعلى رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتكم وعلى رقبته صامت فيقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتكم أو على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتكم وقال أيوب عن أبي حيان فرس له حممة

باب القليل من الغلول ولم يذكر عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حرق متاعه وهذا أصح حديثنا على بن عبد الله حدثنا

٢٨٦٧

فالتبعية له وكثيراً ما يفعل البخاري مثل ذلك . قوله « الغلول » أى الخيانة فى المغنم و « أبو حيان » بفتح المهملة وشدة التختانية يحيى التيمى و « أبو زرعة » بضم الزاى وسكون الراء وبالمهملة هرم البجلي تقدما فى كتاب الايمان فى سؤال جبريل . قوله « لا ألفين » بالقاف من اللقاء وبالفاء من باب الأفعال و « الحممة » بفتح المهملتين صوت الفرس إذا طلب العلف ، و « الصامت » الذهب والفضة ، و « الرقاع » جمع الرقعة وهى الخرقة و « تخفق » أى تتحرك وتضطرب وليس المقصود منه الخرقة بعينها بل تعم الأجناس من الحيوان والنقود والثياب وغيرها . قوله « أيوب » أى السخيتانى يعنى هو صرح بلفظ الفرس بخلاف الرواية السابقة فانه محذوف فيها ولكنه مراد قوله « وهذا » أى عدم ذكر التحقيق أصح من ذكره والضمير فى « متاعه » راجع إلى الغال أو إلى

سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ كَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كُرْكُرَةٌ فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ فِي النَّارِ فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عِبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ سَلَامٍ كُرْكُرَةٌ يَعْنِي بَفَتْحِ الْكَافِ وَهُوَ مَضْبُوطٌ كَذَا

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ذَبْحِ الْأَبِلِ وَالْغَنَمِ فِي الْمَغَانِمِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ ٢٨٦٨
 إسماعيل حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ وَأَصَبْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ فَعَجَلُوا فَنَصَبُوا الْقُدُورَ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِثَتْ ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ فَدَنَّا مِنْهَا بِبَعِيرٍ وَفِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرُ فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَخَبَسَهُ اللَّهُ فَقَالَ هَذِهِ الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ فَأَصْنَعُوا

كركرة . قوله (سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وإسكان المهمل الأولى مر في الوضوء و(الثقل) بفتح المثناة والقاف متاع المسافر وخمسه و(كركرة) بكسر الكافين وسكون الراء الأولى وقال محمد بن سلام بفتح الكافين . قوله (سعيد بن مسروق) الشورى الكوفى والد سفيان اثورى و(عباية) بفتح المهمل وخفة الموحدة وبالتحتانية (ابن رفاعه) بكسر الراء وبالفاء وبالمهمل و(أكفثت) أى قلبت ونكست ، و(ند) أى نفر ، و(أعياهم) أى عجزهم ، و(الأوابد) جمع الآبدة وهى

بِهِ هَكَذَا فَقَالَ جَدِّي إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى
أَفَنْذَجُ بِالْقَصَبِ فَقَالَ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلُّ لَيْسَ السِّنِّ وَالظُّفْرِ
وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمَدَى الْحَبْشَةِ

٢٨٦٩ **بَابُ** الْبَشَارَةِ فِي الْفُتُوحِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ قَالَ لِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَّا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَكَانَ بَيْتًا فِيهِ خَشْعَمٌ
يُسَمَّى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَةِ فَأَنْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةً مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ
فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي
حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي فَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا فَأَنْطَلَقَ
إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا فَأَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْشِرُهُ فَقَالَ
رَسُولُ جَرِيرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرْكُتَهَا كَأَنَّهَا

الوحش ، وتأبذ أي توحش و (الرجاء) قد يجيء بمعنى الخوف ، و (المدى) جمع المدية وهي
السكين ، و (أنهر) بالنون أي جرى ومر الحديث بأسناده في كتاب الشركة في باب قسم المغنم
قوله (يريحني) من الراحة بالراء وبالمهملة و (ذو الخلصة) بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات
و (خشعم) بفتح المعجمة وسكون المثناة وفتح المهملة قبيلة ، واسم رسول جرير حصين بضم المهملة

جَمَلٌ أَجْرُبُ فَبَارَكَ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ قَالَ مُسَدَّدٌ بَيْتٌ
فِي خَشْعَمٍ

بَابُ مَا يُعْطَى الْبَشِيرُ وَأَعْطَى كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ثَوْبَيْنِ حِينَ بُشِّرَ بِالتَّوْبَةِ

بَابُ لَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ **حَدَّثَنَا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ ٢٨٧٠

مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لَا هَجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ

فَانْفَرُوا **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي ٢٨٧١

عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ جَاءَ مُجَاشِعُ بِأَخِيهِ مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَذَا مُجَالِدٌ يُبَايِعُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ فَقَالَ لَا هَجْرَةَ بَعْدَ

فَتْحِ مَكَّةَ وَلَكِنْ أَبَايَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ٢٨٧٢

قَالَ عَمْرُو بْنُ جَرِيحٍ سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ ذَهَبَتْ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ إِلَى عَائِشَةَ

الأولى مر في باب حرق الدور . قوله ((بالتوبة)) أى بقبول توبة كعب أحد الثلاثة المتخلفين عن غزوة تبوك . قال تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت) الآية ((باب لا هجرة بعد الفتح)) قوله ((استنفرت)) أى طلب منكم الخروج إلى الغزو وور في أول كتاب الجهاد و ((مجاشع)) بلفظ الفاعل بالجيم والمعجمة والمهملة وكذلك ((مجالد)) بالجيم والمهملة في باب البيعة في الحرب . قوله ((عمرو)) أى ابن دينار و ((ابن جريح)) أى عبد الملك و ((عبيد)) مصغر العبد و ((ابن عمير)) مصغر عمر و في التهجد

رضى الله عنها وهي مجاورة بثبير فقالت لنا انقطعت الهجرة منذ فتح الله على

نبيه صلى الله عليه وسلم مكة

باب إذا اضطرَّ الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات

إذا عصين الله وتجريدهن **حدثني** محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي

٢٨٧٣

حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن وكان عثمانياً

فقال لابن عطية وكان علويّاً إنني لأعلم ما الذي جرّاً صاحبك على الدماء سمعته

يقول بعثني النبي صلى الله عليه وسلم والزبير فقال اتوا روضة كذا وتجدون

بها امرأة أعطاه حاطب كتاباً فاتينا الروضة فقلنا الكتاب قالت لم يعطى

في باب تعاهد كعتى الفجر و﴿ثبير﴾ بفتح المثلثة وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذهاب منها إلى منى قال محمد بن الحسن وللعرب أربعة جبال اسم كل واحد منها ثبير وكلها حجازية. قوله ﴿محمد بن حوشب﴾ بالمهملّة والمعجمة المفتوحين وبالموحدة ﴿الطائفي﴾ مرفى الجنائز و﴿هشيم﴾ مصغراً مر في التميم و﴿حصين﴾ بالتصغير في الصلاة و﴿سعيد بن عبيدة﴾ بضم المهملّة وفتح الموحدة في آخر الوضوء و﴿أبو عبد الرحمن﴾ عبد الله السلمي بضم المهملّة وفتح اللام الكوفي في باب غسل المذى، وكان عثمانياً أى يقدم عثمان على على رضى الله عنه، و﴿حباب﴾ بكسر المهملّة وشدا الموحدة ابن عطية بفتح المهملّة الأولى كان علويّاً أى يقدم علياً على عثمان بعكسه. قوله ﴿روضة كذا﴾ أى خاخ، واسم تلك المرأة سارة بالمهملّة والراء و﴿حاطب﴾ بالمهملتين ابن أبى بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية والمهملّة مع سكون اللام و﴿الكتاب﴾ منصوب بمقدر أى هات الكتاب ونحوه و﴿لم يعطى﴾ أى حاطب و﴿الحجزة﴾ بضم المهملّة وسكون الجيم وبالزاي أى عقداً لازار وحجزة

فَقُلْنَا لِتَخْرُجَنَّ أَوْ لَا جَرَدْنِكَ فَأَخْرَجْتَ مِنْ حُجْزَتِهَا فَأَرْسَلْنَا إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ لَا تَعْجَلْ وَاللَّهِ مَا كَفَرْتُ وَلَا أَزِدُّكَ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا حُبًّا وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا وَلَهُ بِكَ مِنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَلَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَخُذَ عَنْهُمْ يَدًا فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُمَرُ دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ فَإِنَّهُ قَدْ نَافَقَ فَقَالَ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَبِهَذَا الَّذِي جَرَّاهُ

بَابُ اسْتِيقْبَالِ الْغَزَاةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَحَمِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لَا بِنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

السراويل التي فيها التكة ، فان قلت تقدم في باب الجاسوس أنها أخرجته من عقاصها أى من شعورها المضفورة فما التلقيق بينهما قلت اعلمها أخرجته من الحجرة أولا وأخفته في العقيصة ثم اضطرت إلى الإخراج منها أيضا أو المراد بالحجرة المعقد مطاقا أو الحبل أو الحجال حبل يشد بوسط البعير ثم يخالف فيعقد به رجلاه ثم يشد طرفاه إلى حقويه أو عقيصتها كانت تصل إلى موضع الحجرة فباعباره صح الإطلاق أو كان ثمة كتابان وإن كان دضمونهما واحدا كما أن القصة واحدة . قوله ((جرأه)) أى جرأ صاحبك يعنى عليا على الدماء . فان قلت كيف جاز نسبة الجرأة على القتل إلى على رضى الله عنه . قلت غرضه أنه لما كان جازها بأنه من أهل الجنة عرف أنه إن وقع منه خطأ فيما اجتهد فيه عفى عنه يوم القيامة قطعا . قوله ((عبد الله)) ابن محمد ((ابن أبي الأسود)) و((يزيد)) من الزيادة و((حميد)) مصغرا محمد بن الأسود الكرايسى و((حبيب)) ضد العدو ابن الشهيد الأزدى البصرى مات سنة

٢٨٧٥ وسلم أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ فَحَمَلْنَا وَتَرَكْنَا حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَهَبْنَا

نَتَلَقَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الصَّيَّانِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ

٢٨٧٦ **بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ

حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ إِذَا قَفَلَ كَبَّرَ ثَلَاثًا قَالَ آيُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَائِبُونَ عَابِدُونَ حَامِدُونَ لِرَبِّنَا

٢٨٧٧ سَاجِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ حَدَّثَنَا أَبُو

مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْفَلَةً مِنْ عُسْفَانَ وَرَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَقَدْ أَرْدَفَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِمْيَرٍ فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ

فَصُرَّ عَاجِمِيًّا فَأَقْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ عَلَيْكَ

خمس وأربعين ومائة و(ابن الزبير) هو عبد الله وأما جعفر بن أبي طالب فكان له أولاد ثلاثة عبد الله ومحمد وعوف والظاهر منه أنه عبد الله و(السائب) فاعل من السيب بالمهمله وانتحانية والمرحدة (ابن يزيد) بالزاي مرفي باب استعمال فضل الوضوء و(أبو معمر) بفتح الميمين و(يحيى بن أبي إسحق) الحضرمي مرفي قصر الصلاة. قوله (مقفلة) أي مرجعه (من عسفان) بضم المهملة الأولى وسكون الثانية و(أقتحم) من قحم في الأمور إذا رمى بنفسه فيها من غير روية و(المرأة) بالنصب أي الزم

المرأة فقلب ثوباً على وجهه وأتاها فألقاها عليها وأصلح لهما مراكبهما فركبا
واكتتفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أشرفنا على المدينة قال آيئون
تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة **حدثنا** ٢٨٧٨
علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا يحيى بن أبي اسحاق عن أنس بن مالك رضي
الله عنه أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى
الله عليه وسلم صفيّة مرّدها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت
الناقة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وإنّ أبا طلحة قال أحسبُ قال
اقتحم عن بعيره فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يانبي الله جعلني الله
فداءك هل أصابك من شيء قال لا ولكن عليك بالمرأة فالتقى أبو طلحة ثوبه
على وجهه فقصده قصدها فالتقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشدها لهما على راحلتهما
فركبا فساروا حتى إذا كانوا بظهر المدينة أو قال أشرفوا على المدينة قال النبي
صلى الله عليه وسلم آيئون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى
دخل المدينة

المرأة وفي بعضها بالمرأة و(قلب) أي أبو طلحة ثوبه على وجهه و(اكتتفنا) أي أحطنا به يقال كفت
الرجل أي حطته وصنته . قوله (قصده قصدها) أي نحنا نحوها و(ظهر المدينة) ظاهرها . قوله

٢٨٧٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **بَابُ** الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ حَدَّثَنَا

سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَلَمَّا قَدِمْنَا

٢٨٨٠

الْمَدِينَةَ قَالَ لِي ادْخُلِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ كَعْبٍ عَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَدِمَ

مِنْ سَفَرٍ ضَخِيَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ

٢٨٨١

بَابُ الطَّعَامِ عِنْدَ الْقُدُومِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفْطِرُ لِمَنْ يَغْشَاهُ **حَدَّثَنَا**

مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَحَرَ جُزُورًا أَوْ بَقَرَةً

زَادَ مُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَارِبٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ اشْتَرَى مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعِيرًا بَوْقَتَيْنِ وَدِرْهَمٍ أَوْ دِرْهَمَيْنِ فَلَمَّا قَدِمَ صَرَارًا أَمَرَ بِبَقَرَةٍ

﴿محارب﴾ بلفظ الفاعل ضد المصالح ﴿ابن دثار﴾ ضد الشعار مرفى كتاب الصلاة بهذه الترجمة بعينها
﴿باب الطعام عند القدوم﴾ ويسمى بالنقعة بالنون و﴿يفطر﴾ من الافطار لا من التفطير و﴿يغشاه﴾
أى يقدم عليه وينزل لديه . قوله ﴿محمد﴾ أى ابن سلام و﴿معاذ﴾ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة

فَذُبِحَتْ فَأَكَلُوا مِنْهَا فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ
وَوَزَنَ لِي ثَمَنَ الْبَعِيرِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ
جَابِرٍ قَالَ قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ . صَرَّارٌ
مَوْضِعٌ نَاحِيَةً بِالْمَدِينَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **بَابُ** فَرَضِ الْخُمْسِ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّ
حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي
مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ
فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ بَذَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعَدْتُ
رَجُلًا صَوَّاعًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَنَأْتِي بِأَذْخَرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَيْعَهُ
الصَّوَّاعِينَ وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيَّةِ عُرْسِي فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لَشَارِفِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ
وَالْغَرَائِرِ وَالْحَبَالِ وَشَارِفَايَ مُنَاخَانَ إِلَى جَنْبِ حِجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ

ابن معاذ التيمي البصري مرفى الحج و صرار بكسر المهملة وخفة الراء الاولى موضع قريب
بالمدينة على نحو ثلاثة أميال . قوله شارف أى المسنة من النوق و بنو قينقاع بفتح القافين
وضم النون وفتحها وكسرها منصرفا وغير منصرف قبيلة من اليهود و الغرائر جمع الغرارة بفتح

رَجَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ فَأَذَا شَارَفَايَ قَدْ اجْتَبَّ أَسْنِمَتُهُمَا وَبُقِرَتْ
 خَوَاصِرُهُمَا وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا
 فَقُلْتُ مَنْ فَعَلَ هَذَا فَقَالُوا فَعَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّابِ وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي
 شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ
 زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَعَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ الَّذِي لَقِيتُ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ عَدَا
 حَمْزَةَ عَلَى نَاقَتِي فَأَجَبَ أَسْنِمَتُهُمَا وَبُقِرَ خَوَاصِرُهُمَا وَهَاهُوَذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ
 فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ
 ابْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا لَهُمْ فَأَذَا هُمْ شَرَبُوا
 فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ فَأَذَا حَمْزَةُ قَدْ ثَمَلَ
 مَحْمَرَةً عَيْنَاهُ فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ

المعجمة وبالراء المكررة ظرف التبين ونحوه. الجوهري أظنه معرباً. قوله «مناخان» باعتبار لفظ
 الشارف ومناختان باعتبار معناه و«لم أملك عيني» أي بكيت وإنما كان بكأوه خوفاً من تروهم
 تقصيره في حق فاطمة أو في تأخر الابتداء بسبب ما فات منه ما يستعان به لا لأجل فواتهم لأن متاع الدنيا
 قليل ولا سيما عند أمثاله و«الشرب» جمع الشارب و«أدخل» بالرفع وانصب و«ثمل» بفتح المثلة
 وكسر الميم أي سكر و«صعد» أي حمزة النظر إلى رتبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم و«عبيد»

إِلَى رُكْبَتِهِ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتِهِ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ هَلْ أَتَمُّ إِلَّا عَيْدُ لَأَبِي فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَدْ تَمَّلَ فَنَكَصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَقْبَيْهِ الْقَهْقَرَى وَخَرَجْنَا مَعَهُ

٢٨٨٤ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزَّيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورِثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوَفِّيَتْ وَعَاشَتْ بَعْدَ

أَيَّ كَعْبِيدٍ ، وَغَرَضُهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَأَبَا طَالِبَ كَانَا كَأَنَّهُمَا عَبْدَانِ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ فِي الْخَضِرِ لِحَرَمَتِهِ وَأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْهُمَا مَرَّ الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الشَّرْبِ فِي بَابِ لَا حُمَى إِلَّا لِلَّهِ . قَوْلُهُ «مَا تَرَكَ» بَيَانٌ أَوْ بَدَلٌ لِمِيرَاثِهَا وَ«لَا نُورِثُ» بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْمَعْنَى عَلَى الْكُسْرِ أَيْضًا صَحِيحٌ وَلَعَلَّ الْحِكْمَةَ فِيهِ أَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِي الْوَرِثَةِ مَنْ يَتَمَنَّى فِيهِ لَكَ أَوْ حَتَّى لَا يَظُنَّ بِهِمُ الرِّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا لَوَارِثِهِمْ فَيَنْفِرُ النَّاسُ عَنْهُمْ أَوْ هُوَ لِأَنَّهُمْ كَالْآبَاءِ لِلْأُمَّةِ فَهَلْ لِكُلِّ أَوْلَادِهِمْ وَهُوَ مَعْنَى الصَّدَقَةِ وَأَمَّا غَضَبُ فَاطِمَةَ فَهُوَ أَمْرٌ قَدْ حَصَلَ عَلَى مَقْتَضَى الْبَشَرِيَّةِ وَسَكَنَ بَعْدَ ذَلِكَ أَوَّ الْحَدِيثِ كَانَ مَوْوَلَا عَنْهُمْ بِمَا فَضَّلَ عَنْ مَعَاشِ الْوَرِثَةِ وَضُرُورَاتِهِمْ وَنَحْوِهَا ، وَأَمَّا «مُهِاجِرَتَهَا» فَمَعْنَاهُ انْتِقَابُهَا عَنْ لِقَائِهِ لَا الْمُجَرَّانَ الْمَحْرَمَ مِنْ تَرْكِ السَّلَامِ وَنَحْوِهِ وَلَفْظُ

رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر
نصيبتها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك وصدقته
بالمدينة فإني أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعمل به إلا عممت به فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ
فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس فأما خير وفدك فأمسكها عمر
وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعرفه ونوابه
وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم **حدثنا إسحاق بن**

٢٨٨٥

مهاجرته بصيغة الفاعل لا المصدر. قوله ((قالت)) أى عائشة وفي بعضها قال أى عروة فيثبت يكون
مرسلا لأنه لم يلق فاطمة رضى الله عنها. قوله ((فدك)) بالفاء والمهمل المفتوحين منصرفا وغير
منصرف وبينها وبين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحلتان وقيل ثلاثة. قوله ((صدقته)) أى
أملأه التى بالمدينة اتى صارت بعده صلى الله عليه وسلم صدقة قال النووي صارت إليه لثلاثة حقوق
أحدها ما وهب له وذلك وصية محير يقبض الميم وفتح المعجمة وسكون التحتائيتين وكسر الراء وبالقفاف
اليهودى له عند اسلامه وكانت تسعة حوائط فى بنى النضير وما أعطاه الأنصار من أرضهم وكان هذا
ملكاً له. واثنان حق من الفى من أرض بنى النضير حين أجلاهم كانت له خاصة يخرجها فى نواب
المسلمين وكذا نصف أرض فدك صالح أهلها بعد فتح خير على نصف أرضها وكان خالصا له وكذا ثلث
أرض وادى اقربى أخذه حين مصالحه أهلها وكذلك حصان من حصون خير أحدهما صالحا. والثالث
سهمه من خمس خير ما افتتح فيها عنوة وكانت ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاحق لأحد
غيره لكنه كان صلى الله عليه وسلم لا يستأثر بها بل ينفقها على أهله والمسلمين والمصالح العامة كل
هذه صدقات يحرم التملك لها بعده. قوله ((فدفعها عمر)) إليهما ليتصرفا فيها وينتفعامها بقدر حقهما كما
تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على جهة تملكه لهما و ((تعروه)) أى تنزل به و ((النواب))

مُحَمَّدُ الْفَرَوِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ
الْحَدَثَانِ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى
أَدْخُلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ فَقَالَ مَالِكُ بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ
فِي أَهْلِي حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَأْتِينِي فَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رِمَالٍ سَرِيرٍ
لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ مُتَكِيٌّ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ فَقَالَ
يَا مَالُ إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ أَهْلُ آيَاتٍ وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضَخٍ فَأَقْبَضَهُ
فَأَقْسَمَهُ بَيْنَهُمْ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَمَرْتُ بِهِ غَيْرِي قَالَ أَقْبَضَهُ أَيُّهَا الْمَرْءُ

جمع النائة أى الحادثة اتى تصييه و «اعتراك» أى المذكور فى قوله تعالى «اعتراك بعض آلهتنا
بسوء». قوله «إسحاق بن محمد الفروى» بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو قال الغسانى فى بعض
النسخ محمد بن إسحق وهو خطأ. قوله «مالك بن أوس» بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهمله «ابن
الحدثان» بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة الصحابى على خلاف فيه و «محمد بن جبير» مصغر ضد
الكسر ابن مطعم مرفى الصلاة وهذا هو كلام الزهرى. قوله «متع» بفتح الفوقانية الخفيفة وبالمهمله
ارتفع و طال ارتفاهه و «أجب» أى دعاه يعنى يطلبك فقم اليه و «الرمال» بفتح الراء وكسرها
ما ينسج من سعف النخل ليضطجع عليه ويقال رمل سريريه وأرمله إذا رمل شريطا أو غيره فجعله
ظهوراً وقيل رمال السرير ما مد على وجهه من خيوط وشريط ونحوهما «يامال» بضم اللام وكسرها على
الوجهين فى الترخيم و «الرضخ» بسكون المعجمة العطاء القليل «يرفا» بفتح التحتانية وسكون الراء
وفتح الفاء مهموزاً وغير مهموز وهو الأشهر وقد يدخل عليه الألف واللام فيقال اليرفا وهو علم حاجب

فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عُوفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَسْتَأْذِنُونَ قَالَ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَسَلَّوْا
وَجَاسُوا ثُمَّ جَلَسَ يَرْفَا يَسِيرًا ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمَا
فَدَخَلَا فَسَلَّيَا فَجَلَسَا فَقَالَ عَبَّاسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا وَهَذَا
يَخْتَصِمَانِ فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ فَقَالَ الرَّهْطُ
عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرْحِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ قَالَ عُمَرُ
تَيْدُكُمْ أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بَاذَنَهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورِثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَفْسَهُ قَالَ الرَّهْطُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشَدُكُمْ
اللَّهُ أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ ذَلِكَ قَالَا قَدْ قَالَ ذَلِكَ
قَالَ عُمَرُ فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

عمر رضى الله عنه ، و ﴿هل لك﴾ أى رغبة فى دخولهم ﴿أرح﴾ من الاراحة بالراء والمهملة
و ﴿تيدكم﴾ بفتح الفوقانية وكسرها وسكون التحتانية وفتح المهملة وضمها اسم فعل كرويد أى
اصبروا وامهلوا وعلى رسلهم وقيل انه مصدر تاد يتيد كما يقال سيروا سيركم أى تيدوا تيدكم . قوله
﴿أنشدكم﴾ بضم الشين أى أسألكم بالله تعالى يقال : نشدتك الله وبالله ولم يعطه أحدا غيره حيث
خصص النبي كله كما هو مذهب الجمهور أو جله كما هو مذهب الشافعية ﴿خص رسول الله صلى الله

وسلم في هذا الشيء لم يعطه أحدا غيره ثم قرأ وما آفأ الله على رسوله منهم
إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم قد أعطاكموه وبثها فيكم حتى بقي منها
هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من
هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله يجعل مال الله فعمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذلك حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس
أنشدكم بالله هل تعلمان ذلك قال عمر ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم
فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر فعمل فيها
بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم إنه فيها صادق بار راشد تابع
للحق ثم توفى الله أبا بكر فكانت أنا ولي أبي بكر فقبضتها سنتين من إمارتي
أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها أبو بكر والله

عليه وسلم) أي حيث حل الغنيمة له ولم تحل لسائر الأنبياء. قوله (احتازها) بالمهمل والزاي
جمعها و(استأثر) أي استبد وتفرد فان قلت و(ينفق على أهله) كيف يجتمع مع ما ثبت أن درعه حين
وفاته كانت مرهونة على الشعير استدانه لأهله قلت كان يعزل مقدار نفقتهم منه ثم ينفق ذلك أيضا
في وجوه الخير قبل انقضاء السنة عليهم. قوله (يجعل مال الله) بأن يجعله في الكراع والسلاح
ومصالح المسلمين و(بدالي) ظهر لي وسنح لي فان قلت ان كان الدفع إليهما صوابا فلم يدفعه في أول

يَعْلَمُ إِنِّي فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ شَمٌّ جَتْمَانِي تَكَلَّمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ
وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ جَتْنِي يَا عَبَّاسُ تَسْأَلُنِي نَصِيكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَجَاءَنِي هَذَا يَرِيدُ
عَلِيًّا يَرِيدُ نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا فَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا قُلْتُ إِنَّ شَيْئًا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا
عَلَى أَنْ عَلَيَكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمَلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَا عَمَلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمَلْتُ فِيهَا مِنْذُ وَلَيْتُهَا فَقُلْتُمَا أَدْفَعُهَا إِلَيْنَا
فَبِذَلِكَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا فَأَنْشُدُكُمُ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ قَالَ الرَّهْطُ نَعَمْ ثُمَّ أَقْبَلَ
عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ قَالَا نَعَمْ قَالَ فَتَلْتَمَسَانِ
مَنِي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ الَّذِي بَازَنَهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءً

الحال والا فلم دفعه في الآخر قلت أولا منع على الوجه الذي كانا يطلبانه من التملك وثانيا أعطاهما
على وجه التصرف فيها كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه . الخطابي : هذه القضية
مشكلة جدا وذلك أنهما إذا كانا قد أخذنا هذه الصدقة من عمر على الشريطة التي شرطها عليهم وقد
اعترفنا بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة . وقد شهد المهاجرون
بذلك فما الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما والمعنى في ذلك أنه كان يشق عليهما الشركة فطلبوا أن يقسم
بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير إليه ففنعهما عمر انقسم لثلاثي جرى عليهما اسم
الملك لأن القسمة إنما تقع في الأملاك وتطاول الزمان يظن به الملكية قال أبو داود ولهذا لما
صارت الخلافة إلى علي لم يغيرها عن كونها صدقة ويحكى أن السفاح لما خطب أول خطبة قام بها
قام إليه رجل معلق في عنقه المصحف فقال أناشدك الله إلا حكمت بيني وبين خصمي بهذا المصحف

غَيْرَ ذَلِكَ فَإِنْ عَجَزْتَ عَنْهَا فَادْفَعَهَا إِلَى فَنِّي أَكْفِيكَهَا

بَابُ أَدَاءِ الْخُمْسِ مِنَ الدِّينِ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي ٢٨٨٦
جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَدِمَ وَفَدَّ عَبْدَ الْقَيْسِ
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا هَذَا الْحَيَّ مِنْ رِبْعَةٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرٍّ فَلَسْنَا نَصُلُّ
إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَرُّنَا بِأَمْرِ نَأْخُذُ مِنْهُ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِ مَا قَالَ أَمْرُكُمْ
بَارِبَعٍ وَأَنَّهَا كُمْ عَنْ أَرْبَعِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَقْدِيدهُ وَإِقَامِ
الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَأَنْ تُوَدُّوا لِلَّهِ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنَّهَا كُمْ
عَنِ الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ

بَابُ نَفَقَةِ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ٢٨٨٧
ابْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا مَا تَرَكْتُ بَعْدَ

فَقَالَ مِنْ خَصْمِكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي مَنْعِهِ فَدَكَ . فَقَالَ أَظْلَمَكَ قَالَ نَعَمْ . قَالَ فَعَمَرَ قَالَ نَعَمْ . قَالَ فَعَثِمَانُ
قَالَ نَعَمْ . قَالَ فَعَلَى فَسَكَتَ فَأَغْلَظَ لَهُ الْخَلِيفَةُ ﴿بَابُ أَدَاءِ الْخُمْسِ﴾ قَوْلُهُ ﴿أَبُو جَمْرَةَ﴾ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَبِالرَّاءِ
﴿الضُّبَعِيِّ﴾ بِضَمِّ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِ الْمَوْحِدَةِ وَبِالْمُهْمَلَةِ مَرَّعِ الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ فِي بَابِ أَدَاءِ الْخُمْسِ
قَوْلُهُ ﴿دِينَارًا﴾ التَّقْيِيدُ بِهِ هُوَ مِنْ بَابِ التَّنْبِيهِ بِالْأَدْنَى عَلَى الْأَعْلَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى (وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ
بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) قَالُوا وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَذَا اللَّفْظِ النَّهْيُ إِنَّمَا يَنْهَى عَمَّا يُمْكِنُ وَقَوْعُهُ وَإِرْثُهُ صَلَّى

٢٨٨٨ نفقة نسائي ومؤنة عاملٍ فهو صدقة **حدثنا** عبد الله بن أبي شيبه حدثنا أبو

أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء يا كلبه ذو كبد إلا شطر شعير في رفي فأكلت

٢٨٨٩ منه حتى طال علي فكلته ففني **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال

حدثني أبو اسحاق قال سمعت عمرو بن الحارث قال ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم إلا سلاحه وبغلة البيضاء وأرضا تركها صدقة

باب ما جاء في يوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب من

اليوت إليهن وقول الله تعالى وقرن في يوتكن ولا تدخلوا بيوت النبي إلا

٢٨٩٠ أن يؤذن لكم **حدثنا** حبان بن موسى ومحمد قال أخبرنا عبد الله أخبرنا

الله عليه وسلم غير ممكن وإنما هو بمعنى الاخبار ومعناه لا يقتسمون شيئاً لأن لا أورث إذ لا خلف مالا وليس معنى (نفقة نسائي) إرثهن منه بل لكونهن محبوسات عن الأزواج بسببه أو لعظم حقوقهن في بيت المال لفضلهن وقدم هجرتهن وكونهن أمهات المؤمنين ولذلك اختصن بمساكنهن ولم يرشاهورتهن. وأما (العامل) فقيل هو القائم على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل هو كل عامل للرسول من خليفة وغيره لأنه عامل للنبي صلى الله عليه وسلم ونائب عنه في أمته. قوله (ذو كبد) أي حيوان و (الشرط) النصف و (الشعير) قيل المراد به وسق من الشعير ويحتمل أن يراد بالشرط البعض والشعير الجنس و (الرف) بفتح الراء شبه الطاق. قوله (فني) فان قلت هو مشعر بأن الكيل سبب الفناء وموجب النقصان ومر في البيع في باب ما يستحب من الكيل أنه قال كيلوا طعامكم يبارك لكم. قلت الكيل في الانفاق مكروه وفي المباينة مستحب فاختلف الموردان. قوله

مَعْمَرُ وَيُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ

٢٨٩١ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا تَوَفَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي وَفِي نَوْبَتِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ قَالَتْ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِسِوَاكِ فَضَعَفَ النَّبِيُّ صَلَّى

٢٨٩٢ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ فَأَخَذَتْهُ فَضَعَتْهُ ثُمَّ سَنَنْتَهُ بِهِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ

حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ

أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزْوَرُهُ وَهُوَ مَعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ

﴿حَبَان﴾ بكسر المهملة وشدة الواو والنون و﴿في نوبتي﴾ تعني في يوم نوبتي على حساب الدور الذي كان قبل المرض و﴿السحر﴾ بفتح المهملة الأولى وسكون الثانية الرثة وقيل مالمصق بالحلقوم و﴿النحر﴾ بالنون الصدر و﴿سننته﴾ أي جعلته شيئاً يتسوك به بسبب المضغ وقصته أن عبد الرحمن ابن أبي بكر دخل ومعه سواك فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطيني هذا السواك فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به مر في كتاب الجمعة في باب من تسوك بسواك غيره . قوله ﴿سعيد بن عفير﴾ بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية

رَمَضانَ ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَابُ فَقَامَ مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا
 بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ
 بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّيَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَفَذَا
 فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رِسَالِكَمَا قَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ وَإِنِّي
 خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ
 عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ارْتَقَيْتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ
 حُجْرَتِهَا **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

٢٨٩٣

٢٨٩٤

٢٨٩٥

و ﴿رِسَالِكَا﴾ بكسر الراء يقال افعله على رسلك أى بالتأني والصبر يعنى لا تتجاوزا حتى تعرفا أنها
 صفة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفى كتاب الاعتكاف . قوله ﴿أنس بن عياض﴾
 بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة و ﴿محمد بن يحيى بن حبان﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة

رضى الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً فأشار نحو مسكن عائشة فقال هنا الفتنة ثلاثاً من حيث يطلع قرن الشيطان **حدثنا** عبد الله بن يوسف ٢٨٩٦ أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة ابنة عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت صوت إنسان يستأذن في بيت حفصة فقالت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلاناً لعم حفصة من الرضاعة الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة

باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته ومن

روى عن عمه واسع مر في كتاب الوضوء. قوله «هنا الفتنة» أي جانب الشرق وهو مثار الفتنة والمراد «بقرن الشيطان» طرف رأسه أي يدنى رأسه إلى الشمس في هذا الوقت فيكون الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين له. وقيل قرنه أمتة وشيعته وفي بعضها قرن الشمس قوله «تحريم الولادة» من التحريم وفي بعضها من الولادة فهو من الحرمة مر في كتاب الشهادات فان قلت «في بيتك» وكذا قوله تعالى (لا تدخلوا بيوت النبي) يدل على أن البيوت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبيت عائشة وبيت حفصة وكذا ما قال تعالى (وقرن في بيوتكن) يدل على أنها الزوجات قالت كانت ملكاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأضيفت إليهن بملابسة سكناهن. قوله «خاتمه» بفتح التاء وكسرها و «قسمته» أي لأعلى طريقة قسمة الصدقات إذ لا خفاء أن المراد منها هرقسمة التركات قال شارح التراجم قصد البخاري بيان نفقة أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وباب ما جاء

- ٢٨٩٧ شَعْرَهُ وَنَعْلَهُ وَأَنْيَتَهُ مِمَّا يَتَبَرَّكُ أَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
 اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 لَمَّا اسْتَخْلَفَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ وَخَتَمَهُ وَكَانَ نَقْشُ
 ٢٨٩٨ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ مُحَمَّدٌ سَطْرٌ وَرَسُولُ سَطْرٌ وَاللَّهُ سَطْرٌ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ طَاهِمَانَ قَالَ أَخْرَجَ
 إِلَيْنَا أَنَسٌ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ لَهُمَا قَبَالَانِ فَحَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ بَعْدَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُمَا
 ٢٨٩٩ نَعْلَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
 حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ

في بيوت أزواجه و باب ماجاء في درعه أنه لا يورث لأن كل واحدة منهن استقلت بمسكنها وبما
 كان عندها وفي يدها ولو كان ميراثا لما فعلن ولا وافقهن الصحابة و لطالبت كل حصتها بما في يد
 الأخرى . قوله (شعره) بسكون العين وفتحها و (يتبرك) من التفعّل من البركة وفي بعضها شرك من
 الشراكة و (استخلف) بلفظ المجهول و (بعثه) أي أنسا و (هذا الكتاب) أي كتاب فريضة الصدقة
 وصورة المكتوب تقدمت في كتاب الزكاة في باب زكاة الغنم ولشهرته فيما بينهم أطلق وأشار إليه
 بهذا الكتاب . قوله (محمد بن عبد الله الأسدي) أبو أحمد الزبيري في الصلاة و (عيسى بن طهمان)
 بفتح المهملة وسكون الهاء البصري ثم الكوفي . قوله (جرداوين) مثني الجرداء مؤنث الأجرداى
 انحلق بحيث صار مجردا عن الشعر وهو بالواو لا غير نحو الجراوين وفي بعضها جرداويتين وهو
 مشكل اللهم إلا أن يقال اتناء زيدت للبالغة و (قبال النعل) بكسر القاف ما يشد فيه الشسع
 الجوهري هو الزمام الذى يكون بين الاصبع الوسطى و اتى تليها و (ثابت البناني) بضم الموحدة
 وخفة النون الأولى و (حميد) بضم المهملة و (أبو بردة) بضم الموحدة ابن أبي موسى الأشعري

- رضي الله عنها كساءً مُلبداً وقالت في هذا نزع روح النبي صلى الله عليه وسلم
 وزاد سليمان عن حميد عن أبي بردة قال أخرجت إلينا عائشة إزاراً غليظاً مما
 يصنع باليمن وكساءً من هذه التي يدعونها الملبدة **حدثنا** عبدان عن أبي
 حمزة عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن قدح
 النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة قال
 عاصم رأيت القدح وشربت فيه **حدثنا** سعيد بن محمد الجرمي **حدثنا**
 يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي أن الوليد بن كثير حدثه عن محمد بن عمرو بن
 حلحلة الدؤلي حدثه أن ابن شهاب حدثه أن علي بن حسين حدثه أنهم حين
 قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي رحمه الله عليه لقيه

و (الملبدة) اسم مفعول من اتلبدوا الملبدة كساء غليظ ركب بعضه على بعض لغلظه . قوله (أبو حمزة) بالمهملة والزاى السكرى مرفى باب نقض اليدين في الغسل و (الشعب) بفتح المعجمة وسكون المهملة الصدع والشق وإصلاحه أيضاً الشعب قال الدارقطني هذا حديث اختلف فيه على عاصم الأحول فرواه أبو حمزة محمد بن ميمون عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس وخالفه غيره فرواه عن عاصم عن أنس والصحيح الأول . قوله (سعيد الجرمي) بفتح الجيم واسكان الراء الكوفي و (الوليد بن كثير) ضد القليل مرفى آخر كتاب الشرب و (ابن حلحلة) بفتح المهملة وسكون اللام الأولى الدليل بكسر المهملة وسكون التحتانية وفي بعضها بضم المهملة وفتح الهمزة في باب سنة الجلوس في التشهد و (علي بن الحسين) هو زين العابدين و (المسور) بكسر الميم ابن مخزومة بفتح الميم والراء

المُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ إِلَى مَنْ حَاجَةٌ تَأْمُرُنِي بِهَا فَقُلْتُ لَهُ لَا فَقَالَ لَهُ فَهَلْ أَنْتَ مُعْطَى سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ وَإِيْمُ اللَّهِ لَنْ أُعْطِيَتَنِيهِ لَا يَخْلُصُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا حَتَّى تُبْلَغَ نَفْسِي إِنْ عَلِيَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى مَنبَرِهِ هَذَا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ فَقَالَ إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا ثُمَّ ذَكَرَ صَهْرَ اللَّهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ قَالَ حَدَّثَنِي فَصَّدَقَنِي وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي وَإِنِّي لَسْتُ أَحْرَمَ حَلَالًا وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ

وإسكان المعجمة و﴿يغلبك القوم عليه﴾ أى يأخذون منك بالقوة والاستيلاء و﴿حتى تبلغ﴾ بلفظ المجھول أى حتى تقبض روحى . قوله ﴿بنت أبى جهل﴾ واسمها جريرية مصغر الجارية بالجيم وقيل جميلة بفتح الجيم و﴿منى﴾ أى بضعة منى و﴿تفتن فى دينها﴾ لأنها (١) وهى أبر العاص ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس كان زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مؤاخيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا له مرفى كتاب الشروط . قوله ﴿لا يجتمع﴾ فان قلت ذلك جائز شرعا فلم يمنع من ذلك قلت لأنه موجب لا يذاء فاطمة المستلزم لا يذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه مناسبة هذه الحكاية لطلب السيف قلت لعل غرضه منه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحترز مما يوجب الكدورة بين الأقرباء وكذلك أنت أيضا ينبغي أن تحتز منه وتعطينى هذا السيف حتى لا يتجدد بسببه كدورة أخرى أو كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يراعى جانب بنى أعمامه العبشمية أنت راع جانب بنى أعمامك النوفلية لأن المسور نوفلى أو كما أنه صلى الله

٢٩٠٢ الله صلى الله عليه وسلم وبنتُ عدو الله أبداً **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا
سفيان عن محمد بن سوقة عن منذر عن ابن الحنفية قال لو كان علي رضي الله
عنه ذا كرا عثمان رضي الله عنه ذكره يوم جاءه ناس فشكروا سعة عثمان
فقال لي علي اذهب إلى عثمان فأخبره أنها صدقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمر ساعاتك يعملون فيها فأتيت بها فقال أغنها عنا فأتيت بها علياً فأخبرته

٢٩٠٣ فقال ضعها حيث أخذتها . قال الحميدي حدثنا سفيان حدثنا محمد بن سوقة
قال سمعت منذر الثوري عن ابن الحنفية قال أرسلني أبي خذ هذا الكتاب
فأذهب به إلى عثمان فإن فيه أمر النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة

باب الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمساكين وإيثار النبي صلى الله عليه وسلم أهل الصفة والأرامل حين سألته

عليه وسلم يحب رفاهية خاطر فاطمة أنا أيضاً أحب رفاهية خاطر فأعطينه حتى أحفظه لك . قوله
﴿محمد بن سوقة﴾ بضم المهملة وسكون الواو وبالقاف مر في العيد و ﴿منذر﴾ بلفظ الفاعل ضد
المبشر الثوري بالثلثة و ﴿ابن الحنفية﴾ محمد بن علي بن أبي طالب في آخر كتاب العلم . قوله
﴿ذا كرا عثمان﴾ أي بما لا يليق ولا يحسن و ﴿السعة﴾ جمع الساعي وهو العامل في الزكاة
وأرسل علي صحيفة فيها بيان أحكام الصدقات بيده إلى عثمان رضي الله عنه وقال مر عمالك
يعملون بها ﴿فقال عثمان أغناها﴾ بقطع الهمزة أي أصرها عنا و قيل كفها عنا وإنما ردّها لأنه كان عنده
ذلك العلم فلم يكن محتاجاً إلى تلك الصحيفة . الخطابي: هي كلمة معناها الترك والاعراض ﴿باب الدليل على

فَاطِمَةُ وَشَكَتُ إِلَيْهِ الطَّحْنَ وَالرَّحَى أَنَّ يُخْدِمَهَا مِنَ السَّبْيِ فَوَكَّلَهَا إِلَى اللَّهِ

٢٩٠٤ **حَدَّثَنَا** بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى

حَدَّثَنَا عَلَى أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ اشْتَكَتْ مَا تَلَقَّى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ فَبَلَغَهَا

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِسَبْيٍ فَأَتَتْهُ تَسَالَهُ خَادِمًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ

فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ فَأَتَانَا وَقَدْ

دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ فَقَالَ عَلَى مَكَانِكُمَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى

صَدْرِي فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا

اللَّهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ

لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ

أن الخمس قوله و (إيثار) أى اختيار و (أهل الصفة) هم الفقراء والمساكين الذين يسكنون صفة مسجدرسول الله صلى الله عليه وسلم و (الأرمل) الرجل الذى لا امرأة له والأرملة التى لا زوج لها والأرامل المساكين من الرجال والنساء و (حين) هو ظرف للإيثار و (أن يخدمها) مفعول ثان للسؤال . قوله (بدل) بالموحدة والمهملة المفتوحتين (ابن المحبر) بضم الميم وفتح المهملة والموحدة المشددة مرفى الصلاة و (الحكم) بفتح المهملة والكاف ابن عتبة مصغر العتبة فناء الدار و (ابن أبى ليلى) قال ابن الأثير فى الجامع : إذا أطلق المحدثون ابن أبى ليلى يعنون عبد الرحمن ابن أبى ليلى وإذا أطلقه الفقهاء يريدون ابنه محمد بن عبد الرحمن . قوله (خادما) هو يطلق على العبد وعلى الجارية و (لم توافقه) أى لم تصادفه ولم تجتمع به . قوله (على مكانكما) أى لا تفارقا عن مكانكما والزماه . فان قلت حتى غاية لماذا قلت لمقدر وهو فدخل هو فى

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ اللَّهَ خَمْسَهُ يُعْنِي لِلرَّسُولِ قَسَمَ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَخَازِنٌ وَاللَّهُ يُعْطِي **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ ٢٩٠٥
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ وَقَتَادَةَ سَمِعُوا سَالِمَ ابْنَ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَلَدَ لِرَجُلٍ مَنَا مِنْ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ فَأَرَادَ أَنْ
يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا قَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ حَمَلْتُهُ عَلَى عُنُقِي
فَاتَّيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ وَلَدَ لَهُ غُلَامٌ فَأَرَادَ أَنْ
يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا قَالَ سَمُو بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ

مضجعنا ولظهوره تركه وأسند السؤال إليهما مع أن السائل هي فاطمة فقط لأن سؤالها كان
برضاه فان قلت أين وجه الخيرية في الدنيا والآخرة أو فيهما قلت فائدة الذكر ثواب الآخرة وفائدة
الجارية خدمة الطحن ونحوه والثواب أشرف وأكبر وأبقى فهو خير منها فان قلت كيف يدل على
الترجمة قلت إثار الغير على فاطمة دليل عليها. قوله (يعني للرَّسُولِ قَسَمَهُ) لأن سبها منه له قال شارح
التراجم مقصود البخاري ترجيح قول من قال إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يملك خمس الخمس وإنما كان إليه
قسمته فقط. قوله (سليمان) أي الأعمش و(منصور) أي ابن المعتز و(سالم بن أبي الجعد) بفتح
الجيم وسكون المهملة الأولى و(لا تكنوا) من الكنية أو من اتكنى. قوله (فاني إنما جعلت) فان قلت
هذا يدل على أنه لا يسمى بالقاسم وهذا ليس اسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا كنيته
بل الكنية هو أبو القاسم قلت إذا سمي الشخص بالقاسم يلزم منه أن يكون أبوه أبا القاسم فيصير
الأب يكنى بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كان هو صلى الله عليه وسلم يكنى بذلك لأن
اسم ابنه كان قاسما لا لأنه كان يقسم المال قلت احترز منه نظرا إلى مجرد اشتراك اللفظ وأما بيان
جواز التسمية باسمه والتكنى بكنيته فقد مر في كتاب العلم في باب إثم من كذب على النبي صلى الله

٢٩٠٦ يَنْكُمُ وَقَالَ حُصَيْنٌ بَعَثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ . قَالَ عَمْرُو أَخْبَرْنَا شُعْبَةَ عَنْ

قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمًا عَنْ جَابِرٍ أَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ الْقَاسِمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

٢٩٠٧ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الْأَنْصَارِيِّ قَالَ وَلَدَ لِرَجُلٍ مَنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ لَا نَكْنِيكَ

أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدَ

لِي غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ الْقَاسِمَ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ

عَيْنًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنْتِ الْأَنْصَارُ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا

٢٩٠٨ بِكُنْيَتِي فَأَمَّا أَنَا قَاسِمٌ حَدَّثَنَا حَبَّانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ

عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

عليه وسلم أن فيه ستة مذاهب . قوله « حصين » بضم المهملة الأولى وفتح اثنائية وسكون التحتانية وبالنون « ابن عبد الرحمن السلمي » بضم المهملة الكوفية و « عمرو » أي ابن أبي مرزوق الباهلي وأعلم أن غرض البخاري أن هؤلاء الأربعة : الأعمش . ومنصور . وقَتَادَةَ . وحصينا . رَوَوْا هَذَا الْحَدِيثَ لَكِنْ فِي عِبَارَاتِهِمْ تَفَاوُتٌ . ثُمَّ إِنَّ سَمَاعَ شُعْبَةَ مِنَ الثَّلَاثِ الْأُولَى . وَسَمَاعَهُمْ عَنْ سَالِمٍ قَدْ صَرَحَ بِهِ الْبُخَارِيُّ وَأَمَّا سَمَاعُ شُعْبَةَ عَنْ حُصَيْنٍ وَسَمَاعُهُ عَنْ سَالِمٍ فَهُوَ مُحْتَمَلٌ . قَوْلُهُ « لَا تَنْعِمُكَ عَيْنًا » مَعْنَاهُ لَا نَكْرِمُكَ وَلَا نَقْرَ عَيْنَكَ بِهَذَا الْاسْمِ . وَنِعْمَةُ الْعَيْنِ بِالضَّمِّ قَرَّتْهَا وَيُقَالُ نَعِمْتُ أَيْ أَفْعَلُ ذَلِكَ كِرَامَةً لَكَ وَانْعَامًا لِعَيْنِكَ . قَوْلُهُ « حَبَّانُ » بِكسر المهملة وشدة الموحدة ومر الحديث مشروحا في

وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والله المعطي وأنا القاسم ولا تزال

هذه الأمة ظاهرين على من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون حدثنا ٢٩٠٩

محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي

هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطيكُم ولا

أمنعكم أنا قاسم أضع حيث أمرت حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن ٢٩١٠

أبي أيوب قال حدثني أبو الأسود عن ابن أبي عياش واسمه نعيم عن خولة

الأنصارية رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن رجلا

يتخوضون في مال الله بغير حق فاهم النار يوم القيامة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم وقال الله

كتاب العلم في باب من يرد الله به خيرا . قوله (محمد بن سنان) بكسر المهملة وبالنونين و (فليح) بضم الفاء وباهمال الحاء و (هلال بن علي) تقدموا في أول العلم و (عبد الرحمن بن أبي عمرة) بفتح المهملة والأنصاري البخاري في كتاب الشرب . قوله (عبد الله بن يزيد) من الزيادة المقرى وقد روى البخاري عنه بالواسطة في البيع و (سعيد بن أبي أيوب) واسمه مقلص بالقاف وبالمهملة في التهجيد و (أبو الأسود) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل و (نعيم بن أبي عياش) بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة (الزرقى) بضم الزاى وفتح الراء والقاف الأنصاري و (خولة) بفتح المعجمة بنت قيس الأنصارية المدنية تكنى بأُم سمية بضم المهملة وفتح الواو وبالفتح الشديدة . قوله (بغير حق) أى بغير قسمة حقة واللفظ وإن كان أعم من ذلك لكن خصصناه بالقسمة لتفهم منه

تَعَالَى وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَهِيَ لِلْعَامَّةِ حَتَّى

يَبْلُغَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا حَصِينٌ عَنْ ٢٩١١

عَامِرٍ عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْخَيْلُ

مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا ٢٩١٢

شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا هَلَكَ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ

فَلَا قَيْصَرٌ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُفَقَّنَ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ ٢٩١٣

سَمِعَ جَرِيرًا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

الترجمة صريحا . قوله (للعامة) أى لعامة المسلمين حتى يبلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها للبقاتين ولأصحاب الخمس يعنى القرآن فيه يحمل والسنة مبين له . قوله (حصين) بضم المهملة الأولى السلى المذكور آنفاً (عامر) أى الشعبي و(عروة البارقي) بالموحدة وبالراء وبالقاف مر الحديث قريبا . قوله (لا كسرى بعده) أى فى العراق و(لا قيصر) أى فى الشام ودر الحديث فى باب الحرب خدعة فإن قلت إذا كان اسم لا معرفة وجب التكرير قلت هو بمعنى ليس أو مؤول نحو (قضية ولا أباحسن لها) وهو مكرر إذ حاصله لا كسرى ولا قيصر . الخطابي: أما كسرى فقد قطع الله دابره وأنفقت كنوزه فى سبيل الله وأما قيصر فكان الشام منشؤه ومربعه وبها بيت المقدس وهو الذى لا يتم للنصارى نسلك إلا فيه . ولا يملك على الروم أحد من ملوكهم حتى يكون قد دخله سرا أو جهرا وقد أجلى عنها واستبيح خزائنه التى فيها ذخائره ولم يخلفه أحد من القياصرة بعده إلى أن ينجز الله تمام وعده فى فتح قسطنطينية فى آخر الزمان . قوله (إسحاق) قال العسائى لم يصرحوا بنسبته والظاهر أنه إسحاق ابن إبراهيم و(جرير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد و(عبد الملك بن عمير) مصغرا و(جابر بن سمرة)

- صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا
 قيصر بعده والذي نفسى بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله **حدثنا** محمد بن
 ٢٩١٤ سنان حدثنا هشيم أخبرنا سيار حدثنا يزيد الفقير حدثنا جابر بن عبد الله
 رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت لي الغنائم
حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
 ٢٩١٥ رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في
 سبيله لا يخرجه إلا الجهاد في سبيله وتصدق كلماته بأن يدخله الجنة أو
 يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه من أجر أو غنمة **حدثنا** محمد بن العلاء
 ٢٩١٦ حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزائي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني
 رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبنى بها ولما يبن بها ولا أحد بني يوتاً

بفتح المهملة وضم الميم تقدموا و (محمد بن سنان) بكسر المهملة وبالنونين و (هشيم) مصغر الهشم
 و (سيار) بفتح المهملة وشدة التحتانية و (يزيد) من الزيادة (الفقير) ضد الغنى مر مع الحديث
 في أول التيمم . قوله (أو غنمة) يعنى لا يخلو عن أحدهما مع جواز الاجتماع بينهما بخلاف أو
 اتى في أو يرجعه فانها تفيد منع الخلو ومنع الجمع كليهما ومر في كتاب الايمان في باب الجهاد . قوله
 (همام بن منبه) بلفظ الفاعل من اتنبه ولا ينبغي بلفظ اتنى وانتهى و (البضع) بضم الموحدة

وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا وَلَا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلَفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَادَهَا فَغَزَا
 فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ
 وَأَنَا مَأْمُورٌ اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا فَحَبَسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَمَعَ الْغَنَائِمِ فَجَاءَتْ
 يَغْنَى النَّارَ لَتَا كُلُّهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا فَقَالَ إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا فَلْيَبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ
 فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْيَبَايِعْنِي قَبِيلَتُكَ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ
 ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَجَاءُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ
 فَوَضَعُوهَا فَجَاءَتْ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا
 فَأَحَلَّهَا لَنَا

النكاح أى ملك عقدة نكاحها وهو أيضا يقع على الجماع وعلى الفرج و﴿يبتنى بها﴾ أى يدخل عليها ويزف
 بها وفي بعضها يبنى و﴿الخلفة﴾ بفتح المعجمة وكسر اللام الناقصة الحامل . قوله ﴿إنك مأمورة﴾
 بالغروب وأنا مأمور بالصلاة والقتال قبل الغروب . فان قلت لم قال فلم تطعمها وكان الظاهر أنه يقال
 فلم تأكلها . قلت للبالغة إذ معناه لم تذوق طعامها كقوله تعالى (ومن لم يطعمه فإنه منى) وكان ذلك المجيء
 علامة للقبول وعدم الغلول وفيه أن الأمور المهمة لا ينبغي أن تفوض إلا إلى أولى الحزم وأولى
 الفراغ لأن تعلق القلب بغيرها يفوت كمال بذل القاضى وسعه . اختلف فى حبس الشمس
 فقيل الرد على أدراجها وقيل الوقف وقيل إبطاء الحركة وقد يقال الذى حبست عليه هو يوشع بن نون
 وقدروى أنها حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين آخر يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر
 فردها الله تعالى حتى صلاها وصبيحة الاسراء حين انتظر العير التى أخبر بوصولها مع شروق الشمس
 قوله ﴿فأحلها﴾ أى لهذه الأمة رحمة لهم من الله عليهم وهذا من خصائص رسول الله صلى الله

باب الغنيمة لمن شهد الواقعة **حدثنا** صدقة أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضي الله عنه لو لا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر

باب من قاتل للغنم هل ينقص من أجره **حدثني** محمد بن بشار **حدثنا** غندر **حدثنا** شعبة عن عمرو قال سمعت أبا وائل قال **حدثنا** أبو موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال أعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل للغنم والرجل يقاتل ليدكر ويقاتل ليرى مكانه من في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

باب قسمة الإمام ما يقدم عليه ويخبا لمن لم يحضره أو غاب عنه **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب **حدثنا** حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله

عليه وسلم (باب الغنيمة لمن شهد الواقعة) أي صدمة الحرب . قوله (صدقة) بلفظ أخت الزكاة و (عبد الرحمن) هو ابن مهدي البصري و (أهلها) أي الشاهدين لفتحها وأضاف الأهل إلى القرية بهذه المناسبة ، وغرضه أني لو قسمت كل قرية على الفاتحين لها ما بقي شيء لمن يحى بعدهم من المسلمين ، فان قلت فهو حقهم فكيف لا يقسم عليهم قلت يسترضيهم بالبيع ونحوه ويوقف على الكل كما فعل بأرض العراق وغيرها . قوله (ليذكر) أي بالشجاعة عند الناس و (مكانه) أي مرتبته في الجنة ومنزلته بين الشهداء و قيل أي مرتبته في الشجاعة ، والفرق بين الأول وهذا أن الأول للسمعة والثاني للرياء ومرقيا وبعيدا . قوله (يقدم) بفتح الدال و (عبد الله بن عبيد بن أبي

ابن أبي مليكة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَيْتَ لَهُ أَقْبِيَّةً مِنْ دِيْبَاجٍ مَزْرُورَةٍ
بِالذَّهَبِ فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَحْرَمَةٍ بْنِ نَوْفَلٍ فَجَاءَ
وَمَعَهُ ابْنُهُ الْمُسَوْرُ بْنُ مَحْرَمَةَ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ ادْعُهُ لِي فَسَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ فَأَخَذَ قَبَاءً فَتَلَقَّاهُ بِهِ وَاسْتَقْبَلَهُ بِأَزْرَارِهِ فَقَالَ يَا أَبَا
الْمُسَوْرِ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ يَا أَبَا الْمُسَوْرِ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شِدَّةٌ وَرَوَاهُ
ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ . قَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي
مُليْكَ عَنْ الْمُسَوْرِ قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبِيَّةٌ تَابَعَهُ اللَّيْثُ عَنْ
ابْنِ أَبِي مُليْكَ

بَابُ كَيْفَ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ وَمَا أُعْطِيَ

مِنْ ذَلِكَ فِي نَوَائِبِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ٢٩٢٠

مليكة مصغر الملكة وهو ليس بصحابي والحديث من مراسيل التابعين . قوله ﴿مزررة﴾ يقال
زررت القميص إذ جعلت له أززاراً وفي بعضها مزردة من الزرد وهو تداخل حلق الدروع بعضها
في بعض و﴿محزمة﴾ بفتح الميم والراء وسكون المعجمة ﴿ابن نوفل﴾ بفتح النون والفاء و﴿المسور﴾
بكسر الميم وإسكان المهملة و﴿إسماعيل بن علي﴾ بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية و﴿حاتم
ابن وردان﴾ بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالزون البصري مرفى الشهادات . قوله ﴿قريظة﴾
بضم القاف و﴿النضير﴾ بفتح النون قيلتان من اليهود و﴿عبد الله بن محمد بن أبي الأسود﴾
و﴿معتمر﴾ بلفظ الفاعل و﴿أبو سليمان بن طرخان﴾ التيمي فإن قلت كيف صدق الاقتراح على القيلتين

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّخْلَاتِ حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ

بَابُ بَرَكَةِ الْغَازِي فِي مَالِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَوُلاَةِ الْأَمْرِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ أَحَدَثَكُمْ

٢٩٢١

هَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ لَمَّا وَقَفَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الْجَمَلِ دَعَانِي فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ يَا بَنِيَّ إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الْيَوْمَ إِلَّا ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا وَإِنِّي لَا أُرَانِي إِلَّا سَاقَتُلُ الْيَوْمَ مَظْلُومًا وَإِنَّ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي لَدَيْنِي أَفْتَرَى بَيْتِي

قلت المراد فتح حصن كان لقريظة . فان قلت بنى النضير قد أجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فما معنى الفتح فيه قلت هو من باب (علقها تبنا وماء باردا) بأن المراد القدر المشترك بين العلف والسقي وهو الاعطاء مثلا أو ثمة إضمار نحو أجلى بنى النضير أو الاجلاء مجاز عن الفتح وقصته أن الأنصار كانوا يجعلون لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عقارهم نخلات لتصرف في نوائبه وذلك لما قدم المهاجرون قاسمهم الأنصار أموالهم فلما وسع الله الفتوح عليه صلى الله عليه وسلم كان يرد عليهم نخلاتهم . فان قلت لم يعلم كيفية القسمة وهي الترجمة . قلت هذا اختصار وفي بقية الحديث ما يدل عليها أو يجعل وما أعطى من ذلك في نوائبه كالعطف التفسيري لقوله كيف قسم ثم التعريف ظاهر ((باب بركة الغازی)) قوله ((مع النبي صلى الله عليه وسلم)) متعلق بقوله الغازی و ((يوم الجمل)) يوم حرب كان بين عائشة وعلى رضى الله عنهما على باب البصرة وهو في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وسميت به لأن عائشة رضى الله عنها كانت يومئذ راكبة على جمل . وقال ابن الأثير اسم ذلك الجمل عسكر . قوله ((لا يقتل إلا ظالم أو مظلوم)) فان قلت جميع الحروب بهذه الحثية فما وجه تخصيصه بذلك اليوم . قلت هذا أول حرب وقعت بين المسلمين والمراد الظالم من أهل الاسلام . قوله ((لا أراى)) أى لا أظن و ((بالثلث)) أى مطلقا لما شاء ومن شاء وثلث الثلث

دَيْنُنَا مِنْ مَالِنَا شَيْئًا فَقَالَ يَا بُنَيَّ بَعِ مَالَنَا فَأَقْضِ دَيْنِي وَأَوْصِيَ بِالْثُلُثِ وَثُلُثُهُ لِبْنِيهِ
يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ثُلُثُ الثُّلُثِ فَإِنْ فَضَلَ مِنْ مَالِنَا فَضْلٌ بَعْدَ قَضَاءِ
الدَّيْنِ شَيْءٌ فَثُلُثُهُ لَوْلَدِكَ قَالَ هِشَامٌ وَكَانَ بَعْضُ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ وَازَى بَعْضَ
بَنِي الزُّبَيْرِ خَبِيبٌ وَعَبَادٌ وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَةُ بَنِينَ وَتِسْعُ بَنَاتٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ جَعَلَ
يُوصِيَنِي بِدَيْنِهِ وَيَقُولُ يَا بُنَيَّ إِنْ عَجَزْتَ عَنْهُ فِي شَيْءٍ فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَوْلَايَ قَالَ
فَوَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ مَا أَرَادَ حَتَّى قُلْتُ يَا أَبَتَهُ مِنْ مَوْلَاكَ قَالَ اللَّهُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا وَقَعْتُ
فِي كُرْبَةٍ مِنْ دَيْنِهِ إِلَّا قُلْتُ يَا مَوْلَى الزُّبَيْرِ أَقْضِ عَنْهُ دَيْنَهُ فَيَقْضِيهِ فَقَتَلَ الزُّبَيْرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَدَعْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا أَرْضَيْنِ مِنْهَا الْغَابَةُ وَإِحْدَى عَشْرَةَ
دَارًا بِالْمَدِينَةِ وَدَارَيْنِ بِالْبَصْرَةِ وَدَارًا بِالْكُوفَةِ وَدَارًا بِمَصْرَ قَالَ وَإِنَّمَا كَانَ
دَيْنُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالْمَالِ فَيَسْتَوْدِعُهُ إِيَّاهُ فَيَقُولُ الزُّبَيْرُ لَا

لَا وَلَا دَعْدَ اللَّهِ خَاصَةً (وَازَى) الْجَوْهَرِيُّ يَقَالُ أَزَيْتُهُ إِذَا حَازَيْتُهُ وَلَا يَقَالُ وَازَيْتُهُ وَالْمُرَادُ مَوَازَاتُهُمْ فِي
السَّنَوِ (خَبِيبٌ) بَضْمُ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحُ الْمَوْحِدَةِ الْأُولَى وَسَكُونُ التَّحْتَانِيَةِ بَيْنَهُمَا رَوَى مَرْفُوعًا بِأَنَّهُ بَدَلُ
أَوْ بَيَانٌ لِلْبَعْضِ وَمَجْرُورًا بِاعْتِبَارِ الْوَلَدِ وَ(لَهُ) أَيْ لِعَبْدِ اللَّهِ (تِسْعَةُ بَنِينَ) هُنَّ (عَبَادٌ وَخَبِيبٌ) بَفَتْحِ
الْمُهْمَلَةِ وَشُدَّةِ الْمَوْحِدَةِ . قَوْلُهُ (فَقَتَلَ الزُّبَيْرُ) قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ شَهِدَا الْجُلَّ فَقَاتِلَا سَاعَةً فَنَادَاهُ عَلَى وَانْفَرَدَ
بِهِ فَذَكَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ وَقَدْ وَجَدَهُمَا يَضْحَكَانِ أَمَا إِنَّكَ سَتَقَاتِلُ عَلِيًّا وَأَنْتَ
لَهُ ظَالِمٌ فَذَكَرَ الزُّبَيْرُ ذَلِكَ فَانْصَرَفَ عَنِ الْقِتَالِ مَتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَاتَّبَعَهُ ابْنُ جَرْمَرِزٍ بَضْمُ الْجِيمِ
فَقَتَلَهُ بِمَوْضِعٍ يَعْرِفُ بَوَادِي السَّبَاعِ وَجَاءَ بِسَيْفِهِ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ عَلَى بَشُرُوا قَاتِلِ ابْنَ صَفِيَّةٍ بِالنَّارِ . قَوْلُهُ

وَلَكِنَّهُ سَلَفٌ فَأَنَّى أَخَشَى عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ وَمَا وَلِي إِمَارَةً قَطُّ وَلَا جَبَايَةَ خَرَجٍ
وَلَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ خَسِبْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ
فَوَجَدْتُهُ أَلْفِي أَلْفٍ وَمِائَتِي أَلْفٍ قَالَ فَلَقِي حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ
يَا بَنَ أَخِي كَمْ عَلَى أَخِي مِنَ الدِّينِ فَكَتَمَهُ فَقَالَ مِائَةُ أَلْفٍ فَقَالَ حَكِيمٌ وَاللَّهِ
مَا أَرَى أَمْوَالَكُمْ تَسَعُ لِهَذِهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَكَ إِنْ كَانَتْ أَلْفِي أَلْفٍ وَمِائَتِي
أَلْفٍ قَالَ مَا أَرَأَيْتُمْ تَطِيقُونَ هَذَا فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعِينُوا بِي قَالَ وَكَانَ
الزُّبَيْرُ اشْتَرَى الْغَابَةَ بِسَبْعِينَ وَمِائَةَ أَلْفٍ فَبَاعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِأَلْفٍ أَلْفٍ وَسِتِّمِائَةٍ
أَلْفٍ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ حَقٌّ فَلْيُؤَافِنَا بِالْغَابَةِ فَأَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرٍ وَكَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ إِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُهَا لَكُمْ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ لَا قَالَ فَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُهَا فِيكُمْ تَوَخَّرُوا إِنْ أَخَزْتُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا

﴿الغابة﴾ بفتح الموحدة اسم موضع بالحجاز و﴿لا﴾ أي لا يكون وديعة ولكنه دين و﴿حسبت﴾ بفتح
السين و﴿حكيم بن حزام﴾ بكسر المهملة وتخفيف الزاي ابن خويلد القرشي وجعل الزبير أخاه
باعتبار أخوة الدين أو باعتبار قرابة بينهما لأن الزبير بن العوام بن خويلد بن عم حكيم . قوله ﴿مائة
ألف﴾ فإن قلت كيف جوز الكذب . قلت ما كذب إذ لم ينف الزائد على المائة ومفهوم العدد لا اعتبار
له . قوله ﴿ليوافنا﴾ يقال وافي فلان إذا أتى . قوله ﴿عبد الله بن جعفر﴾ ابن أبي طالب بجر الجود

قَالَ قَالَ فَاقْطَعُوا لِي قِطْعَةً فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَكَ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَا قَالَ فَبَاعَ مِنْهَا
 فَقَضَى دَيْنَهُ فَأَوْفَاهُ وَبَقِيَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُمٍ وَنِصْفُ فَقَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ
 عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ وَالْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ كَمْ قَوْمَتِ الْغَابَةِ
 قَالَ كُلُّ سِتِّهِمْ مِائَةُ أَلْفٍ قَالَ كَمْ بَقِيَ قَالَ أَرْبَعَةُ أَشْهُمٍ وَنِصْفُ قَالَ الْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ
 قَدْ أَخَذْتُ سِتِّهِمْ مِائَةَ أَلْفٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ قَدْ أَخَذْتُ سِتِّهِمْ مِائَةَ أَلْفٍ وَقَالَ
 ابْنُ زَمْعَةَ قَدْ أَخَذْتُ سِتِّهِمْ مِائَةَ أَلْفٍ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ كَمْ بَقِيَ فَقَالَ سِتِّهِمْ وَنِصْفُ
 قَالَ أَخَذْتُهُ بِخَمْسِينَ وَمِائَةَ أَلْفٍ قَالَ وَبَاعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ نَصِيبَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ
 بِسِتِّمِائَةِ أَلْفٍ فَلَمَّا فَرَغَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ قَضَاءِ دَيْنِهِ قَالَ بَنُو الزُّبَيْرِ اقْسِمْ بَيْنَنَا
 مِيرَاثَنَا قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ حَتَّى أُنَادِيَ بِالْمَوْسِمِ أَرْبَعَ سِنِينَ إِلَّا مَنْ كَانَ
 لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ دَيْنٌ فَلْيَاثِنَا فَلَنَقْضِهِ قَالَ فَعَمِلَ كُلُّ سَنَةٍ يُنَادِي بِالْمَوْسِمِ فَلَمَّا مَضَى
 أَرْبَعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ قَالَ فَكَانَ لِلزُّبَيْرِ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ وَرَفَعَ الثَّلَاثَ فَأَصَابَ

و (عمرو بن عثمان) بن عفان و (المنذر) بلفظ الفاعل ضد المبشر أخو عبد الله و (ابن زمعة) بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بكسر الميم العامري اسمه عبد . قوله (لا أقسم) فان قلت لو منع المستحق من حقه وهو القسمة والتصرف في نصيبه . قلت هو كان وصيا ولعله ظن بقاء الديون فان قلت ما فائدة التخصيص بعدد الأربع . قلت الغالب أن المسافة التي بين مكة وأقطار الأرض تقطع بمسافة سنين فأراد أن يصل إلى الأقطار ثم لا يعود إليه أولان الأربع هي الغاية في الأحاد

كُلُّ امْرَأَةٍ أَلْفٍ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ فَجَمِيعُ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ
بَابُ إِذَا بَعَثَ الْإِمَامُ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ أَوْ أَمْرِهِ بِالْمُقَامِ هَلْ يَسْهُمُ لَهُ

٢٩٢٢ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُوَهَّبٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنَّمَا تَغَيَّبَ عُثْمَانُ عَنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ مَرِيضَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لَكَ أَجْرَ
 رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ

بَابُ وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ مَا سَأَلَ هَوَازِنُ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِضَاعِهِ فِيهِمْ فَتَحَلَّلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى

بحسب ما يمكن أن يركب منه العشرات لأنه يتضمن واحدا واثنين وثلاثة وأربعة وهي عشرة
 و (الموسم) أي موسم الحج وسمى به لأنه معلم يجتمع الناس إليه والوسم العلامة . قوله (جميع ماله
 خمسين ألف ألف ومائتا ألف) فان قلت إذا كان الثمن أربعة آلاف ألف وثمانمائة ألف فالجميع ثمانية
 وثلاثون ألف ألف وأربعمائة ألف وإن أضيف إليه الثلث فهو خمسون ألف ألف وسبعة آلاف
 ألف وستمائة ألف فان اعتبرته مع الدين فهو خمسون ألف ألف وتسعة آلاف ألف وثمانمائة ألف
 فعلى التقادير الحساب غير صحيح . قلت لعل الجميع كان عند وفاته هذا المقدار فزاد من غلات أمواله في
 هذه الأربع سنين إلى ستين ألف ألف إلا مائتي ألف ألف فيصح منه إخراج الدين والثلث ويبقى
 المبلغ الذي ثمنه مال كل امرأة منه ألف ألف ومائتا ألف . قوله (بالمقام) أي بالاقامة و (عثمان بن
 موهب) بفتح الميم والهاء مرفى جزاء الصيد و (يغيب) أي تكلف الغيبة لأجل تريض بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رقية رضى الله عنها وأسهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : اللهم ان
 عثمان في حاجة رسولك (باب من قال ومن الدليل على أن الخمس لنواب المسلمين) النوايب : جمع

٢٩٢٣

الله عليه وسلم يَعِدُ النَّاسَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ مِنَ الْفَيْءِ وَالْأَنْفَالِ مِنَ الْخُمْسِ
 وَمَا أُعْطِيَ الْأَنْصَارَ وَمَا أُعْطِيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَمْرَ خَيْرَ حَدَثَنَا سَعِيدُ بْنُ
 عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ وَزَعَمَ عُرْوَةُ أَنَّ
 مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَمُسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَازَنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَهُمْ فَقَالَ
 لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى
 الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا الْمَالَ وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِيتُ بِهِمْ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنْتَظَرَ آخِرَهُمْ بَضْعَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا

انثابة وهي ما ينوب الانسان من الحوادث و «هوازن» أبو قبيلة و «رضاعة» بلفظ المصدر
 والتبوين وبالإضافة إلى الضمير أى بسبب رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وذلك أن حليلة
 بفتح المهملة السعدية التى أرضعته منهم إذ هى بنت أبى ذؤيب بضم المعجمة عبد الله بن الحارث بن
 شحنة بكسر المعجمة وسكون الجيم وبالنون ابن جابر بن رزام بكسر الراء وخفة الزاى ابن
 ناضرة بالنون والمعجمة والراء بن سعيد بن بكر هوازن . قوله «خلل» أى استحل من الغانمين منابهم
 من هوازن أو طلب النزول عن حقوقهم . قال الجوهرى : الفىء الخراج والغنيمة و «النفل» بالتحريك
 الغنيمة يقال نفلة نفلا أى أعطته نفلا . وأما باصطلاح الفقهاء : الفىء ما يحصل من الكفار بغير
 قتال والنفل ما شرط الأمير لمتعاطى خطر من مال المصالح . قوله «تمرخير» بالفوقانية أو بالثلثة
 وهذه الترجمة ليست بتكرار المتقدم قريبا حيث قال باب الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم «استأنيت» أى انتظرت وهو من الأناة أى التؤدة وأشعر بلفظ «آخرهم» على أن
 أوائلهم جاءوا قبل انقضاء بضع عشرة ليلة و «العريف» القائم بأمرهم المتعرف لأحوالهم ولفظ

تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ
 قَالُوا فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِينًا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَثْنَى عَلَى
 اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاؤُنَا تَائِبِينَ وَإِنِّي قَدْ
 رَأَيْتُ أَنْ أُرَدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيهِمْ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يُطِيبَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ
 يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ
 قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا
 لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ
 أَمْرَكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا فَأَذْنُوا فَهَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا عَنْ سَبِي هِرَازِنَ حَدَّثَنَا ٩٢٤
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ وَحَدَّثَنِي
 الْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلْبِيُّ وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ أَحْفَظُ عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ

﴿فهذا الذي بلغنا﴾ هو قول الزهري ومر الحديث في كتاب الكتابة والعقود وغيرهما . فان قلت أين موضع الترجمة . قلت لفظ حتى نعطيهِ من أول ما يفيء الله علينا وظاهره أنه من الجنس . قوله ﴿القاسم ابن عاصم﴾ الكلبي منسوباً إلى مصغر الكلب البصري . وقال أيوب أنا لحديث القاسم أحفظ من حديث أبي قلابة . قال الكلاباذي حدث القاسم وأبو قلابة كلاهما عن زهدم وروى أيوب عن القاسم مقروناً بأبي قلابة في الجنس و ﴿زهدم﴾ بفتح الزاي والمهمله وسكون الهاء ابن مضرب من التضريب

أَبِي مُوسَى فَأَتَى ذَكَرَ دَجَاجَةً وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهُ أَحْمَرُ كَانَهُ مِنَ الْمَوَالِي
 فَدَعَاهُ لِلطَّعَامِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ فَخَلَفْتُ لَا آكُلُ فَقَالَ هَلُمَّ
 فَلَا حَدَّثَكُمْ عَنْ ذَاكَ إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ
 نَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي إِبِلٍ فَسَأَلَ عَنَّْا فَقَالَ أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ فَأَمَرَنَا بِخَمْسِ
 ذُودٍ غَرَّ الذُّرَى فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا مَا صَنَعْنَا لَا يُبَارِكُ لَنَا فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا إِنَّا
 سَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا فَخَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا أَفَنَسَيْتَ قَالَ لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ
 اللَّهَ حَمَلَكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا

بالمعجمة الجرمي مرفى الشهادات . قوله ﴿أَبِي﴾ بالمعروف وبالمجهول وذكر بلفظ المصدر و بلفظ ضد
 الأثني و ﴿الدجاجة﴾ بفتح الدال وكسرهما للذكر والأثني والهاء للفرق بين الجنس ومفرده . قوله
 ﴿تيم الله﴾ بفتح الفوقانية وسكون التحتانية حي من بكر ومعنى تيم الله عبد الله و ﴿أحمر﴾ مقابل
 الأسود صفة لرجل و ﴿شيئاً﴾ أى من النجاسة يعنى كانت جلالة و ﴿قدرته﴾ بكسر الدال كرهته
 و ﴿الأشعر﴾ أبوقيلة من اليمن وتقول العرب جاءني الأشعرون بحذف ياء النسبة و ﴿نستحملة﴾
 أى نسأل منه أن يحملنا و ﴿الغنيمة﴾ و ﴿الذود﴾ من الابل ما بين الثلاث إلى العشر و ﴿الذرى﴾
 جمع الذروة وذروة كل شيء أعلاه يريد انهادوو أسنمة يبيض أى من سمنهن وكثرة شحومهن الخطاى :
 ﴿لكن الله حملكم﴾ يحتمل وجوها أن يريد به إزالة المنة وإضافة النعمة فيها إلى الله
 أو أنه نسي والناس بمنزلة المضطر وفعله قديضاف إلى الله تعالى كما جاء في الصائم إذا أكل ناسيا فان
 الله أطعمه وسقاه أو أن الله حملكم حين ساق هذا النهب ورزق هذه الغنيمة ومعنى التحال التقصى
 من عهدة اليمين والخروج من حرمتها إلى ما يحل له منها وهو اما بالاستثناء مع الاعتقاد وإما بالكفارة

- ٢٩٢٥ إِلَّا آتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ قَبْلَ نَجْدٍ فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرًا فَكَانَتْ سَهَامُهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا وَوَاحِدَةً
- ٢٩٢٦ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا وَنَفَلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْفِلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لَا نَفْسَهُمْ خَاصَّةً سِوَى قِسْمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخَوَانِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رَهْمٍ إِمَّا قَالَ فِي بَضْعٍ وَإِمَّا قَالَ فِي ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ

قال ويحتمل أن يريد أنه لا يحملهم في ذلك الوقت إلا أن يرد عليه مال في أي حال فانه يعطيهم ويحملهم عليه . قوله ﴿ نفلوا ﴾ بلفظ مجهول ماضى التنفيل وهو الاعطاء لغة الخطابي: التنفيل عطية يعطيها الامام من أبل بلاء حسنا وسعى سعيًا جميلا و﴿ السلب ﴾ إنما يعطى القاتل لغناؤه وكفايته واختلفوا من أين يعطى النفل فقيل انه من رأس المغنم قبل أن يخمس وقيل هو من الخمس الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضعه حيث يراهم من مصالح المسلمين . قوله ﴿ بريد ﴾ بضم الموحدة و﴿ مخرج ﴾ هو فاعل بلغنا و﴿ أبو بردة ﴾ بضم الموحدة عامر بن قيس الأشعري و﴿ أبو رهم ﴾ بضم الراء وسكون الهاء قيل اسمه مجدى بفتح الميم وسكون

أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ
 بِالْحَبَشَةِ وَوَأَقَفْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ عِنْدَهُ فَقَالَ جَعْفَرُ إِنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنَا هَهُنَا وَأَمَرَنَا بِالْإِقَامَةِ فَأَقِيمُوا مَعَنَا فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى
 قَدِمْنَا جَمِيعًا فَوَأَقَفْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَأَسْهَمَ لَنَا أَوْ قَالَ
 فَأَعْطَانَا مِنْهَا وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ إِلَّا
 أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرَ وَأَصْحَابَهُ قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا بِسُفْيَانَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدَّرِ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قَدْ جَاءَنِي مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا فَلَمْ
 يَجِئْ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ
 مُنَادِيًا فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنَا
 فَأَتَيْتَهُ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا فَخُتِلِي ثَلَاثًا

٢٩٢٨

الجيم وكسر المهملة وبالتحتانية المشددة ابن قيس و (النجاشي) بفتح النون وخفة الجيم وشدة التحتانية
 وخفتها التحتان و (واقفنا) صادفنا قالوا يحتمل أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أعطاهم عن رضا
 من شهد الوقعة فاستطاب نفوسهم عن تلك السهام لحاجتهم إليها أو أعطاهم الخمس الذي هو حقه
 أي ليصرفه في نوائبه أقول وميل البخاري إلى الثاني بدليل الترجمة وبدليل أنه ينقل أنه استأذن من
 المقاتلين. قوله (جاء مال البحرين) أرسله العلاء بن الحضرمي مر الحديث في الهبة والكفالة

وَجَعَلَ سُفْيَانُ يَحْثُو بِكَفِّهِ جَمِيعًا ثُمَّ قَالَ لَنَا هَكَذَا قَالَ لَنَا ابْنُ الْمُكَدَّرِ وَقَالَ
 مَرَّةً فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقُلْتُ
 سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي فَأَمَّا أَنْ تُعْطِنِي
 وَإِنَّمَا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي قَالَ قُلْتُ تَبْخُلُ عَلَيَّ مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ
 أُعْطِيكَ . قَالَ سُفْيَانُ وَحَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ خُثَالٍ حَشِيَّةٌ
 وَقَالَ عُدَّهَا فَوَجَدْتُهَا خَمْسِمِائَةً قَالَ نَحْنُذُ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ وَقَالَ يَعْنِي ابْنُ الْمُكَدَّرِ
 وَأَيُّ دَاءٍ أَدَوُا مِنَ الْبُخْلِ **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا قُرَّةٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
 دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ اعْدِلْ فَقَالَ لَهُ شَقِيتُ إِنْ
 لَمْ أَعْدِلْ

بَابُ مَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ

والشهادات . قوله «تبخل» بفتح الخاء وفي بعضها تبخل بتشديده أى ينسب إلى البخل و«عنى»
 أى من جهتي فان قلت إذا كان يريد أن يعطيه فلم منعه قلت لعله منع الاعطاء في الحال لمانع أو لأم
 أهم من ذلك أو لئلا يحرص على الطلب أو لئلا يزدحم الناس عليه ولم يرد به المنع الكلى على الإطلاق
 قوله «أدوى» قال القاضي عياض رواه المحدثون غير مهموز من دوى الرجل إذا كان به مرض
 في جوفه والصواب الهمز لأنه من الداء . قوله «قرة» بضم القاف وشدة الراء السدوسى مرفى
 الصلاة و«الجعرانة» بضم الجيم وخفة الراء وبكسرها وشدة الراء و«شقيت» بضم التاء وفتحها

٢٩٣٠

يُخَمِّسَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ
 الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ لَوْ كَانَ الْمُطْعَمُ بْنُ عَدِي حَيًّا ثُمَّ كَلَّنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنِ
 لَتَرَكْتَهُمْ لَهُ

بَابُ وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِلْإِمَامِ وَأَنَّهُ يُعْطَى بَعْضَ قَرَابَتِهِ
 دُونَ بَعْضٍ مَا قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي الْمُطَلَّبِ وَبَنِي هَاشِمٍ مِنْ خُمْسٍ

قوله ((جبر)) مصغر ضد الكسر أسلم قبل الفتح ومات بالمدينة روى له ستون حديثا للبخارى تسعة
 و ((المطعم)) بلفظ الفاعل من الاطعام ((ابن عدى)) بفتح المهملة وكسر الثانية وشدة التحتانية ((ابن
 نوفل)) بفتح النون والفاء ابن عبد مناف القرشي مات كافرا في صفر قبل بدر بنحو سبعة أشهر وكان قد
 أحسن السعى في نقض الصحيفة التي كتبها قريش في أن لا يبايعوا الهاشمية والمطلبية ولا يناكحوهم
 وحصرهم في الشعب ثلاث سنين فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكافئه وقيل لما مات أبو طالب
 وخديجة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف فلم يلق عندهم خيرا رجع إلى مكة في جوار المطعم
 قوله ((النتن)) جمع النتن كالزمن والزمن . قال وكان مطعم معظما في قريش وهذا يدل على أن الامام
 له أن يمن على الأسارى من غير فداء أو مال . قوله ((للامام)) فان قلت ترجم هذه المسألة فيما تقدم
 أولا بقوله الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانيا بقوله ومن الدليل على
 أن الخمس لنواب المسلمين وهذا هو الثالث فما التلفيق بينهما قلت المذاهب فيه مختلفة فبوجه لكل مذهب
 بابا وترجم له ترجمة أولا فتفاوت في المعنى إذ نواب رسول الله صلى الله عليه وسلم هي نواب المسلمين
 ولا شك أن التصرف فيه له ولمن يقوم مقامه . قوله ((بنو المطلب)) هذا المطلب هو عم عبد المطلب جد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا بنو عبد شمس ونوفل ما أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنهم
 أيضا أولاد عمي عبد المطلب وهؤلاء الأربعة : المطلب ، وهاشم ، ونوفل ، وعبد شمس كلهم أولاد

خَيْرَ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمْ يَعْصِهِمْ بِذَلِكَ وَلَمْ يَخْصُ قَرِيباً دُونَ مَنْ أَحْجُجُ
إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ الَّذِي أُعْطِيَ لِمَا يَشْكُو إِلَيْهِ مِنَ الْحَاجَةِ وَلِمَا مَسَّتْهُمْ فِي جَنْبِهِ
مِنْ قَوْمِهِمْ وَحُلَفَائِهِمْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أُعْطِيتَ بَنِي الْمُطَّلَبِ
وَتَرَكْتَنَا وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلَبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ . قَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ وَزَادَ
قَالَ جُبَيْرٌ وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَلَا لِبَنِي نَوْفَلٍ

عبد مناف . قوله ((أحوج)) يقال له أحوجه إليه غيره وأحوج أيضا بمعنى احتاج ولفظ ((وان كان))
شرط على سبيل المبالغة وفي بعضها بفتح أن و ((جنبه)) أى جانبه وجهته وفي بعضها حينه أى زمانه
و ((حلفائه)) بأهال الحاء ، فان قلت ما المفهوم منه أنه أعطاهم لقرابتهم كما يقول الشافعي أو لفقرهم
كما يقول أبو حنيفة . قلت دون إما بمعنى غير فعناه لم يعم جميع الأقرباء من نوفل وغيرهم ولم يخص
أيضا قريبا إلا المحتاجين منهم والا ان كان الذى أعطاه لأجل شكائهم إليه من الحاجة
ولأجل مامسهم من البأس وعليه الحنفية ، وإما بمعنى عند أى لم يخص قريبا محتاجا وان كان الذى
أعطاه قد أعطى لأجل الشكاية وعليه الشافعية وهذا أظهر لا سيما وكسر ان كان هو أكثر رواية
من فتحها . قوله ((بمنزلة واحدة)) لأن عثمان هو ابن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس
ابن عبد مناف و ((جبير)) هو ابن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف فهما وبنو عبد المطلب كلهم أولاد عم
جده صلى الله عليه وسلم . قوله ((شئ واحد)) أى كفرقة واحدة ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة
المشهورة ذكروا فيها المطلبية أيضا ولم يذكروا النوفلية والعشمية . الخطابى روى بعضهم ((سى)) بالمهمله

وقال ابن اسحاق عبد شمس وهاشم والمطلب إخوة لأم وأمه عاتكة بنت مرة وكان نوفل أخاهم لأبيهم

باب من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلًا فله سلبه من غير أن

يخمس وحكم الإمام فيه **حدثنا** مسدد حدثنا يوسف بن الماجشون عن

٢٩٣٢

صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال بينا أنا واقف

في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالى فإذا أنا بغلامين من الأنصار

حديثه أسنانهما تمنيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال يا عم

هل تعرف أباجهل قلت نعم ما حاجتك إليه يا ابن أخي قال أخبرت أنه يسب

رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادى

المكسورة وشدة التحتانية ومعناه سواه ومثل . قال عياض : الصواب رواية العادة . قوله (ابن إسحق) أى محمد صاحب المغازى و (عاتكة) بالمهمله وكسر الفوقانية وبالكاف بنت مرة بضم الميم وشدة الراء أى كانوا إخوة عيانية ونوفل أخاهم إعلانيا (باب من لم يخمس الأسلاب) وهو جمع السلب بفتح اللام وهو اصطلاحا ما كان مع كافر قتله أو أثخنه مسلم عند قيام الحرب وله شرائط في الفقهيات . قوله (قتل قتيلًا) فإن قلت كيف يتصور قتل القتيل وهو تحصيل الحاصل . قلت المراد من القتل هو المشارف للقتل نحو هدى للمتقين أى الضالين الصائرين إلى التقوى أو هو للقتل بهذا القتل المستفاد من لفظ قتل لا بقتل سابق ليلزم تحصيل الحاصل ولفظ (وحكم) عطف على من لم يخمس . قوله (يوسف بن يعقوب الماجشون) بكسر الجيم وفتحها وضم المعجمة مرفى الوكالة وحديثه بالرفع والجر و (أضلع) بالمعجمة وفتح اللام وبالمهمله أى أقوى وفى بعضها أصلح و (أبوجهل) هو عمرو

سَوَادُهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا فَتَعَجَبْتُ لِذَلِكَ فَغَمَزَنِي الْآخِرُ فَقَالَ لِي مِثْلَهَا فَلَمْ
أَنْشَبُ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ قُلْتُ أَلَا إِنَّ هَذَا صَاحِبُكَ الَّذِي
سَأَلْتُمَنِي فَاثْبَدْرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا فَضْرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ ثُمَّ أَنْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَاهُ فَقَالَ أَيُّكُمَا قَتَلَهُ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَا قَتَلْتُهُ فَقَالَ هَلْ

مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا قَالَا لَا فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ فَقَالَ كِلَا كَمَا قَتَلَهُ سَلْبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو

ابن الجُمُوحِ وَكَانَا مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ وَمُعَاذَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ٢٩٣٣

ابْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَفْلَحٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ

ابن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي فرعون هذه الأمة و ((لا يفارق سوادى سواده)) أى شخصى
شخصه و ((الأَعْجَل)) أى الأقرب أجلا و ((لم أنشب)) بفتح الشين المعجمة أى لم ألبس. قوله ((معاذ))
بضم الميم وخفة المهملة وبالمعجمة ((ابن عمرو بن الجُمُوح)) بفتح الجيم وخفة الميم وبالمهملة الأنصارى . قوله
((وكانا)) أى الغلامان القاتلان له ومعاذ هو مثل ما تقدم وهو ابن الحارث وأمه عفراء بفتح المهملة وسكون
الفاء وبالراء وبالمد . فان قلت لم خصص ابن الجُمُوح بالسلب وهما اشتركا فى القتل . قلت القتل الشرعى
الذى يتعلق به استحقاق السلب وهو الاثنان إنما وجد منه وإنما قال صلى الله عليه وسلم كلا كما قتلته
تطريبا لقلب الآخر من حيث أن له مشاركة فى قتله وإنما أخذ السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية
قتلهما فعلم أن ابن الجُمُوح هو المثخن : وقال المالكية إنما أعطاه لأحدهما لأن الامام مخير فى السلب
يفعل فيه ما يشاء . فان قلت قد جاء فى غزوة بدر أن الذى ضربه هو ابنا عفراء أى معاذ ومعوذ
بلفظ المفعول من التعويذ بأعجام الذال وذكر أيضا ثمة أن ابن مسعود هو الذى أجهزه وأخذ رأسه
فما التوفيق بينهما . قلت يحتمل أن الثلاثة اشتركوا فى قتله وكان الاثنان من ابن الجُمُوح وجاء ابن
مسعود بعد ذلك وبه رمق فخر رقبته وفى الحديث المبادرة إلى الخيرات والغضب لله ولرسوله وأنه
لا ينبغي أن يحتقر الصغار فى الأمور الكبار . قوله ((ابن أفلاح)) بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَنْينَ فَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَدْرَتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ حَتَّى ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَانِي فَلَحَقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ مَا بَالُ النَّاسِ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا وَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ فَقُمْتُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ فَقُمْتُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ الثَّلَاثَةُ مِثْلَهُ فَقَالَ رَجُلٌ صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَلْبُهُ عِنْدِي فَأَرْضَهُ عَنِّي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا هَا اللَّهُ إِذَا

وبالمهمة عمرو بن كثير ضد القليل ابن أفلح مرفى البيع و (أبو محمد) نافع في جزاء الصيد وفيه ثلاثة تابعيون . قوله (حنين) بالنون منصرف و (جولة) أى تقدم وتأخر وقال بهذه العبارة احترازا عن لفظ الهزيمة وهذه الجولة كانت في بعض الجيش لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حوله قوله (علا) أى ظهر عليه وأشرف على قتله أو صرعه وجلس عليه و (العائق) موضع الرداء من المنكب وحبل العائق عصبه و (أمر الله) أى نالهم وجاء لهم حكم الله أى ما حكم به كأنه قال ما بالهم منهزمين فأجاب بأن ذلك من قضاء الله أو ما حالهم بعد الانهزام . قال أمر الله غالب أى العاقبة للبتين قوله (لاها الله إذا) الخطابي : قلت هكذا يروونه وإنما هو في كلامهم لاها الله إذا أى بلفظ اسم الإشارة والهاء بدل من الواو كأنه قال لا والله يكون ذا . أقول والمعنى صحيح أيضا على لفظ إذا جوابا وجزاء وتقديره لا والله إذا صدق لا يكون أولا يعمد وفي بعضها برفع الله مبتدأ وها للتنبية ولا يعمد خبره

يَعْمَدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِيكَ سَلْبَهُ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ فَأَعْطَاهُ فَبَعَثَ الدَّرْعَ فَأَتَبَعَتْ بِهِ مَخْرَفًا فِي
بَنِي سَلَةَ فَانْهَ لَاوُلُ مَالٍ تَأَثَّلَتْهُ فِي الْإِسْلَامِ

بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ وَغَيْرَهُمْ
مِنَ الْخُمْسِ وَنَحْوِهِ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَعُرْوَةَ

٢٩٣٤

قوله (يعمد) بالتحانية وبالنون وكذلك (يعطيك) أى لا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل كالأسد يقاتل عن جهة الله ورسوله نصرته في الدين فيأخذ حقه ويعطيك أى لا يعطيك أيها الرجل المسترضى حق أبى قتادة لا والله وكيف وهو أسد الله . وقال المازنى معناه لاها الله ذا يمينى وقال أبو زيد ذا زائدة وفى ها لغتان المد والقصر قالوا ويلزم الجر بعدها كما يلزم بعد الواو الجرهرى ها للتنيه وقد يقسم بها يقال لاها الله ما فعلت . وقوله (لاها الله ذا) أصله لا والله هذا فافترق بين ها وذا وتقديره لا والله ما فعلت هذا (صدق) أى أبو بكر و(أعطاه) أى أعطى النبي صلى الله عليه وسلم أبا قتادة السلب المذكر ومقتضى الظاهر أن يقول فأعطاني فعدل إلى الغيبة التفاتا أو تخريدا أو هو مفعول ثان والأول محذوف . فان قلت كيف أعطاه ولم تقم له بيته . قلت لعله صلى الله عليه وسلم علم أنه القاتل بطريق من الطرق ولا يقال إنما استحق أبا قتادة السلب باقرار من هو فى يده لأن المال كان منسوباً الى جميع الجيش فلا اعتبار لاقراره . قوله (مخرفاً) بفتح الميم وكسر الراء وفتحها وبكسر الميم وفتح الراء وهو البستان و(بنوسلة) بكسر اللام و(تأثلت) أى اتخذته أصل المال وفيه فضيلة أبى بكر رضى الله عنه وصحة افتائه بحضرة صلى الله عليه وسلم وجواز الاجتهاد ومنقبة لأبى قتادة وهو بفتح اقفاء وتخفيف الفوقانية الحارث الانصارى (باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم) قوله (المؤلفة قلوبهم) وهم ضعفاء النية فى الاسلام وشرفاء يتوقع باسلامهم لإسلام

ابن الزبير أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلُوٌّ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِأَشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى قَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرِئَا أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنِّي أَعْرَضُ عَلَيْهِ حَقُّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ هَذَا النَّفْيِ فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرِزْ أَحَدًا مِنْ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تُوُفِّيَ **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ عَلَى اعْتِكَافٍ يَوْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْفِيَ بِهِ قَالَ وَأَصَابَ عُمَرُ جَارِيَتَيْنِ مِنْ

٢٩٣٥

غيرهم و (حكيم) بفتح المهملة (ابن حزام) بكسرهما وخفة الزاي و (لا أرزأ) بتقديم الراء على الزاي أى لا أقص ، الجوهرى : يقال مارزأت بالزاي ما نقصته ويقال رجل مرزأ أى كريم يصيب الناس خيرا ومرا الحديث فى كتاب الزكاة فى باب الاستغفار عن المسألة. قوله (كان على) أى نذر اعتكاف يوم فى المسجد الحرام . فان قلت مر فى باب الاعتكاف أنه نذر ليلة . قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماع نذرهما واعلم أن نافعا تابعى فما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

سَبِي حَنِينٍ فَوَضَعَهُمَا فِي بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّةَ قَالَ فَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَبِي حَنِينٍ فَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّكَكِ فَقَالَ عُمَرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ انْظُرْ مَا هَذَا فَقَالَ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّبِي قَالَ أَذْهَبَ فَأَرْسِلِ الْجَارِيَتَيْنِ قَالَ نَافِعٌ وَلَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ وَلَوْ اعْتَمَرَ لَمْ يَخَفْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ . وَزَادَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مِنَ الْخُمْسِ وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي النَّذْرِ وَلَمْ يَقُلْ يَوْمَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ ٢٩٣٦ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ تَغْلِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا وَمَنْعَ آخَرِينَ فَكَانَهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي أُعْطِي قَوْمًا أَخَافُ ظُلْمَهُمْ وَجَزَعَهُمْ وَأَكُلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْغِنَى مِنْهُمْ عُمَرُ

مرسل وكذا ما رواه عن عمر لأنه لم يذكره . قوله ﴿ لم يخف ﴾ فيه إشارة إلى أنه سمع ذلك من ابن عمر و﴿ جرير ﴾ بفتح الجيم وكسر الراء الأولى ابن حازم بالمهملة وبالزاي يعني زاد جرير لفظا عن ابن عمر فصار مثلاً وقال أيضا من الخمس أي كانت الجاريتان من الخمس . قوله ﴿ معمر ﴾ بفتح الميمين ابن راشد وفي بعضها معتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار وكلاهما أدركا أيوب وسمعا منه والأول أشهر قوله ﴿ في النذر ﴾ أي في حديث النذر قد زاد لفظ ابن عمر ونقص لفظ يوم . قوله ﴿ عمرو بن تغلب ﴾ بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام مر مع الحديث في كتاب الجمعة في باب من قال في الخطبة أما بعد و﴿ الضلع ﴾ بفتح المعجمة واللام الميل والاعوجاج وفي بعضها ظلمهم وهو

ابن تَغَلَبَ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ تَغَلَبَ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمْرُ النَّعَمِ وَزَادَ أَبُو عَاصِمٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغَلَبَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِمَالٍ أَوْ بَسْبٍ فَقَسَمَهُ بِهَذَا حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ

٢٩٤٠

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أُعْطِيَ قُرَيْشًا أَتَأَلَّفُهُمْ لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

٢٩٤١

أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْوَالٍ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ فَطَفِقَ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشِ الْمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ فَقَالُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدْعُنَا وَسَيُوفُنَا تَقَطَّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ قَالَ أَنَسٌ حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَقَاتِلِهِمْ فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ آدَمَ وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ

الغنز في الشيء وبعضها جزعهم وفي بعضها هلعهم وهو أخش الجزع والباء في (بكلمة) للبدلية أي ما أحب أن لي بدل كلمته و(أبو عاصم) هو الضحاك المشهور بالنيل والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة وتارة بدونها و(بسبي) في بعضها بشيء وهو أعم من ذلك و(بهذا) أي بهذا الوجه المذكور في الحديث. قوله (أتألفهم) أي أطلب إلفهم و(حديث عهد) أي قريبو العهد بالكفر وفي بعضها حديث بلفظ المفرد والفعال يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع وإن كان بمعنى الفاعل

أَحَدًا غَيْرَهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ قَالَ لَهُ فَقَهَاؤُهُمْ أَمَّا ذُؤُورَا آرَأَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا وَأَمَّا أَنَا أَنَسٌ مِنَّا حَدِيثُهُ أَتَانَهُمْ فَقَالُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطَى قَرِيشًا وَيَتْرَكَ الْأَنْصَارَ وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أُعْطِيَ رِجَالًا حَدِيثُهُ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَاللَّهِ مَا تَتَقَلَّبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا فَقَالَ لَهُمْ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحَوْضِ قَالَ أَنَسٌ فَلَمْ نَصْبِرْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْيسِيُّ ٢٩٤٢

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَبْرِ قَالَ أَخْبَرَنِي جَبْرِ بْنُ مُطْعِمٍ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ النَّاسُ مُقْبِلًا مِنْ حُنَيْنٍ عُلِقَتْ رَسُولَ اللَّهِ

قوله ﴿رحالكم﴾ هو جمع الرحل أى مسكن الرجل وما يستصحبه من الأثاث و﴿خير﴾ أى رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من المال و﴿أثرة﴾ بفتح الهمزة والمثلثة الايثار يقال استأثر فلان بالشئ أى استبد به أى سترون استقلال الأمراء بالآهوال وحرمانكم منها مرفى كتاب الشرب . قوله ﴿مقفلا﴾

صلى الله عليه وسلم الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العضاه نعماً لقسمته بينكم ثم لا تجدونى بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً

٢٩٤٣ **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك

رضي الله عنه قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد يجرائي غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبه ثم قال مر

٢٩٤٤ **لي من مال الله الذي عندك** فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعتاء **حدثنا**

عثمان بن أبي شيبة **حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين** أثر النبي صلى الله عليه وسلم أناساً في القسمه فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عينة مثل ذلك وأعطى أناساً

في بعضها مقفله أي مرجعه و (خطفت) أي السمرة مجازاً أو الأعراب و (العضاه) كل شجر يعظم وله شوك مر في أول كتاب الاجتهاد في باب الشجاعة . قوله (يجرائي) هو بفتح النون الأولى وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن و (جذبه) وجذبه كلاهما بمعنى واحد وفيه زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحله وكرمه وأنه لعل خلق عظيم . قوله (الأقرع) بفتح الهمزة وسكون اقف وبالراء وبالمهمل (ابن حابس) بالمهملتين وكسر الموحدة و (عينة) بضم المهملة وفتح التحتانية الأولى

- مَنْ أَشْرَافَ الْعَرَبِ فَأَثَرُهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ قَالَ رَجُلٌ وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْقِسْمَةَ مَا عَدِلَ فِيهَا وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبِرَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ٢٩٤٥
- حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ كُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِي وَهِيَ مَنِيٌّ عَلَى ثَلَاثِي فَرَسَخٍ وَقَالَ أَبُو ضَمْرَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ أَرْضًا مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ٢٩٤٦
- ابْنُ الْمِقْدَامِ حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ

وسكون الثانية وبالتون قيل قال عباس بالموحدة الشديدة (ابن مرداس) بكسر الميم في ذلك الوقت هذه الآيات

أَتَجْعَلُ نَهْيَ وَنَهْبَ الْعَبِيدِ بَيْنَ عَيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ
وَمَا كَانَ حَصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مُرْدَاسٍ فِي جَمْعٍ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَخَفُضُ الْيَوْمَ لَا يَرْفَعُ

و (العبيد) مصغر ضد الحر علم فرسه . قوله (محمد بن غيلان) بفتح المعجمة وسكون التحتانية مرفى الصلاة و (أقطعه) أى أعطاه قطعة من الأرض التى جعلت الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة أو من أراضى بنى النضير كما فى الحديث الذى بعده . قوله (أبو ضمرة) بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه أنس مرفى الوضوء (فضيل) مصغر الفضل بالمعجمة واعلم

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ الْيَهُودَ مِنْهَا وَكَانَتْ الْأَرْضُ لَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلْيَهُودِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلْمُسْلِمِينَ فَسَأَلَ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتْرَكَهُمْ عَلَى أَنْ يَكْفُوا الْعَمَلَ وَلَهُمْ نَصْفُ الثَّمَرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَقَرَكُمْ عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا فَأَقْرُوا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ فِي إِمَارَتِهِ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَا

٢٩٤٧ **بَابُ مَا يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ**

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجَرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ فَتَزَوْتُ لِأَخْذِهِ فَالْتَفَتُ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا نَصِيبُ فِي مَغَازِينَا الْعَسَلَ وَالْعَنْبَ فَنَأْكُلُهُ وَلَا نَرْفَعُهُ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ

٢٩٤٨

٢٩٤٩

أَنَّهُ وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ ((لِلْيَهُودِ)) وَفِي بَعْضِهَا اللَّهُ وَالصَّحِيحُ هُوَ النَّاسِي بِدَلِيلِ مَا مَرَّ فِي كِتَابِ الْحَرْثِ فِي بَابِ إِذَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ وَ ((تَيْمَاءَ)) بَفَتْحِ الْفَوْقَانِيَةِ وَسُكُونِ التَّحْتَانِيَةِ وَبِالْمَدِّ وَ ((أَرِيحَا)) بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَبِالْمُهْمَلَةِ وَبِالْمَدِّ قَرِيتَانِ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ . قَوْلُهُ ((عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ)) بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَشَدَّةِ الْفَاءِ الْمَفْتُوحَةِ الْمَرْفُوعَةِ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ مَرَفِي الصَّلَاةِ وَ ((نَزَوْتُ)) بِالزَّيْ وَتُبْتُ وَ ((لَا نَرْفَعُهُ))

الواحد حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ أَصَابَتْنا
 مَجَاعَةٌ لَيْلَى خَيْرَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْرٍ وَقَعْنَا فِي الْحَرِّ الْأَهْلِيَّةِ فَاتَّحَرْنَا هَا فَلَمَّا
 غَلَّتِ الْقُدُورُ نَادَى مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْفُتُوا الْقُدُورَ فَلَا
 تَطْعَمُوا مِنْ لَحُومِ الْحَرِّ شَيْئًا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقُلْنَا إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لِأَنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ قَالَ وَقَالَ آخَرُونَ حَرَمَهَا الْبَتَّةُ وَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ
 فَقَالَ حَرَمَهَا الْبَتَّةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **بَابُ** الْجَزْيَةِ وَالْمَوَادَعَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ
 وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ
 مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى

لَا تَذْخَرَهُ وَ (الشَّيْبَانِيُّ) بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والنون سليمان أبو إسحاق
 وَ (أَكْفُتُوا) أَيْ أَقْلَبُوا وَلَا تَطْعَمُوا أَوْ لَا تَذُوقُوا وَ (عَبْدُ اللَّهِ) أَيْ ابْنُ أَبِي أَوْفَى وَ (الْبَتَّةُ) أَيْ
 قَطْعًا كَلِيًّا لَا لِأَجْلِ عَدَمِ التَّخْمِيسِ وَالْهَمْزَةُ فِي لَفْظِ الْبَتَّةِ لِلْقَطْعِ لَا لِلْوَصْلِ وَذَلِكَ بِمَعْزِلٍ عَنِ الْقِيَاسِ
 وَ (سَأَلْتُ) هُوَ مَقْرُولُ الشَّيْبَانِيِّ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

كتاب الجزية

وهي من الجزاء لأنها مال يؤخذ من أهل الكتاب جزاء الإسكان في دار الإسلام وَ (الموادعة)

يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ أَذِلَّةٌ وَمَا جَاءَ فِي أَخَذِ الْجِزْيَةِ مِنَ الْيَهُودِ
وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالْعَجَمِ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ
مَا شَأْنُ أَهْلِ الشَّامِ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرٍ وَأَهْلُ الْيَمَنِ عَلَيْهِمْ دِينَارٌ قَالَ جُمِلَ ذَلِكَ
مِنْ قَبْلِ الْيَسَارِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ قَالَ
كُنْتُ جَالِسًا مَعَ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعُمَرُ بْنُ أَوْسٍ حَدَّثَهُمَا بِحَالَةِ سِتَّةِ سَبْعِينَ عَامًا
حَجَّ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ عِنْدَ دَرَجٍ زَمَزَمَ قَالَ كُنْتُ كَاتِبًا لجزءٍ بِنِ
مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَخْنَفِ فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسِتَّةِ فَرَقُوا بَيْنَ

٢٩٥٠

المصالحة والذمة ويقال للعهد والأمانة . قوله ﴿ أَذِلَّةٌ ﴾ جمع الذليل تفسير لقوله صاغرون . قال
الفربري قال البخاري و ﴿ المسكنة ﴾ مصدر المسكين يقال هو أسكن من فلان أى أحوج منه ولم يذهب
البخاري إلى أنه مشتق من السكون ضد الحركة . فان قلت ما وجه ذكر المسكنة ههنا . قلت عادته أن
يذكر ألفاظ القرآن التي لها أدنى مناسبة بينها وبين ما هو المقصود في الباب ويفسرها وقد ورد في حق
أهل الكتاب . قوله تعالى : (ضربت عليهم الذلة والمسكنة) . قوله و ﴿ العجم ﴾ هو أعم من المعطوف عليه
من وجه وأخص من الوجه الآخر و ﴿ ابن عيينة ﴾ هو سفیان و ﴿ ابن أبي نجیح ﴾ بفتح اثنون وكسر
الجيم والمهمله عبدالله و ﴿ قبل اليسار ﴾ بكسر القاف أى جهة الغنى وهذا مذهب من فرق بين الغنى والفقر
قوله ﴿ جابر بن زيد ﴾ الأزدي أبو الشعثاء بالمعجمة فالمهمله والمثلثة والمد مر في الغسل و ﴿ عمرو بن
أوس ﴾ بفتح الهمزة وبالمهمله الثقفي مر في التهجد و ﴿ بحالة ﴾ بفتح الموحدة وتخفيف الجيم وباللام
ابن عبدة بالمهملتين والموحدة المفتوحات التيمى و ﴿ مصعب ﴾ بضم الميم وفتح المهمله الثانية ابن الزبير
ابن العوام قتل ستة إحدى وسبعين . قوله ﴿ كنت كاتباً ﴾ هو مقول بحالة و ﴿ جزء ﴾ بفتح الجيم
وسكون الزاى وبالهزة ابن جويرية بن حصين بضم المهمله الاولى وفتح الثانية التيمى . قال
الدارقطني : بكسر الجيم وسكون الزاى وبالتحتانية . وقال ابن ماكولا بفتح الجيم وكسر الزاى

كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجَزِيَّةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ
حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ
عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَو بْنَ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ حَلِيفُ
أَبْنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ شَهِيدًا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ
أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزْيَتِهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ
صَاحِبُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ
فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وبالتحتانية وفي بعضها بضم الجيم وفتح الزاي وشدة التحتانية و ((الأخنف)) بسكون المهملة وفتح
النون ابن قيس بن معاوية في كتاب الايمان . قوله ((هجر)) قالوا المراد به هجر البحرين . الجوهرى :
هو اسم بلد مذكر مصروف . وقال الزجاج يذكر ويؤنث . الخطابي : أمر عمر بالفرقة أى بين
الزوجين المراد منه أن يمنعوا من اظهاره للمسلمين والاشارة به في مجالسهم التي يجتمعون فيها للأُملاك
وإلا فالسنة أن لا يكشفوا عن بواطن أمورهم وعما يستحلونه من مذاهبهم في الانكحة وغيرها
وذلك كما يشترط على النصارى أن لا يظهروا صليهم ولا يفشوا عقائدهم لئلا يفتن به ضعفة المسلمين
ثم لا يكشف لهم عن شيء مما استحلوه من بواطن الآدور وأما امتناع عمر من قبول الجزية من المجوس
حتى شهده عبد الرحمن يدل على أن رأيه في زمانه أن الجزية لا تقبل إلا من أهل الكتاب إذ لو كان
عاما لما كان اتوقفه في ذلك معنى . قوله ((عمر بن عوف)) بفتح المهملة وبالفاء الانصارى العبدى
و ((عامر بن لؤي)) بضم اللام وشدة التحتانية و ((أبو عبيد)) بضم المهملة عامر بن عبد الله الجراح
أمين هذه الأمة أحد العشرة المبشرة و ((العلاء)) بالمد ابن عبد الله الحضرمي منسوباً إلى حضرموت

فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ انْصَرَفَ فَمَعَرُضُوا لَهُ فَنَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حِينَ رَأَاهُمْ وَقَالَ أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ قَالُوا اجْلِسْ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ قَالَ فَابْشَرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ فَوَاللَّهِ لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَخْشَى
 عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْسُطَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا كَمَا بَسَطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا
 تَنَافَسُوهَا وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا
 بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيُّ وَزِيَادُ بْنُ جَبْرِ عَنْ جَبْرِ بْنِ حِيَةَ قَالَ بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ
 فِي أَفْنَاءِ الْأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ فَأَسْلَمَ الْهَرَمْزَانُ فَقَالَ إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ

٢٩٥٢

بفتح المهملة والراء والميم وسكون الضاد المعجمة مات سنة أربع عشرة . قوله ((أملوا)) من الأمل
 والتأمل و ((الفقر)) بالنصب مفعول أخشى و ((التنافس)) الرغبة . فان قلت كيف الجمع في الترجمة بين
 الجزية والمواذعة . قلت هو على طريق التوزيع أى الجزية لأهل الذمة والمواذعة لأهل الحرب وقال
 شارح التراجم هما بمعنى واحد لأنه أخذ الجزية مواذعة لأنها متاركة أو أراد بالمواذعة ما في حديث
 النعمان حيث ترك المقاتلة بعد المصافة إلى أن قضى الترجمان حديثه وكذلك تأخير القتال إلى الزوال
 قوله ((الفضل)) بسكون المعجمة مرفى البيع و ((عبد الله الرقي)) بفتح الراء وشدة القاف مات سنة
 عشرين ومائتين وقال بعضهم أن الرقي لم يسمع من ابن المعتمر والصحيح مكان معمر ابن راشد
 والله أعلم . قوله ((سعيد بن عبد الله)) مكبراً ابن جبير ابن حية الثقفي بالمثلثة والقاف المفتوحتين
 وبالفاء و ((بكر بن عبد الله المزني)) بضم الميم وفتح الزاي وخفة التحتانية ابن جبير وبالنون و ((زياد)) بكسر
 الزاي بن حية مرفى باب الصوم يوم النحر و ((جبير)) مصغر ضد الكسر ابن حية بفتح المهملة
 وشدة التحتانية ابن مسعود الثقفي التابعي مات أيام عبد الملك بن مروان . قوله ((أفناء الأنصار)) يقال هو من

فِي مَغَازِيٍّ هَذِهِ قَالَ نَعَمْ مِثْلُهَا وَمِثْلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلَانِ فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرَّجْلَانِ بِجَنَاحٍ وَالرَّأْسُ فَإِنْ كُسِرَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ نَهَضَتِ الرَّجْلَانِ وَالرَّأْسُ وَإِنْ شُدَّ الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرَّجْلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ فَالرَّأْسُ كَسْرَى وَالْجَنَاحُ قِصْرُ وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ فَارِسُ قُتْرُ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا إِلَى كَسْرَى . وَقَالَ بَكْرُ بْنُ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حِيَّةَ قَالَ فَدَبْنَا عُمَرَ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا النُّعْمَانُ بْنُ مِقْرَنٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ وَخَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلٌ كَسْرَى فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَقَامَ تَرْجَمَانُ

أَفْنَاءَ النَّاسِ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ مَنْ هُوَ وَفِي بَعْضِهَا الْأَمْصَارُ بِالْمِيمِ وَ(الهرمزان) بضم الهاء وسكون الراء موزن الميم وبالزاي وبالنون علم رجل عظيم من عظماء العجم كان ملكا بالاهواز . قال ابن قتيبة في المعارف قتله عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . قوله (مغازي) بتشديد الياء و(نعم) حرف الإيجاب وإن صح الرواية بلفظ فعل المدح فبتقدير نعم المثل مثلها والضمير في مثلها راجع إلى المذكور في المتن راجع إلى الأرض التي يدل عليها السياق و(شدخ) بالمعجمتين وإهمال الدال أي كسر ولفظ (كسرى) بكسر الكاف وفتحها و(قيصر) غير منصرف وكذا (فارس) اسم الجيل المعروف من العجم . فان قلت وما الرجلان . قلت لقيصر الأفرنج مثلا وكسرى الهند مثلا . فان قلت لم قال وان كسر الرجلان فكذا قلت اكتفى بذلك للعلم بحاله قياسا على الجناح لاسيما أنه بالنسبة إلى الطائر أسهل حالا من الجناح فان قلت إذا انكسر الجناحان والرجلان جميعا لا ينهض أيضا . قلت الغرض أن العضو الشريف هو الأصل فإذا صلح صلح الجسد كله وإذا فسد فسد بخلاف العكس . قوله (النعمان بن مقرن) بفتح القاف وكسر الراء الشديدة وبالنون المزني حامل لواء مزينة يوم الفتح استشهد يوم نهاوند إحدى وعشرين و(الترجمان) بضم التاء وفتحها وضم الجيم والوجه الثالث فتحهما نحو الزعفران

فَقَالَ لِيُكَلِّمْنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ سَلْ عَمَّا شِئْتَ قَالَ مَا أَنْتُمْ قَالَ نَحْنُ
 أَنْاسٌ مِنَ الْعَرَبِ كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ نَمَصُّ الْجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الْجُوعِ
 وَنَلْبَسُ الْوَبْرَ وَالشَّعْرَ وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ رَبُّ
 السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ تَعَالَى ذِكْرَهُ وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا
 نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ فَأَمَرَنَا نَبِينُنَا رَسُولُ رَبِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُقَاتِلَكُمْ حَتَّى
 تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ أَوْ تُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ وَأَخْبَرَنَا نَبِينُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رِسَالَةِ
 رَبِّنَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنْنَا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا قَطُّ وَمَنْ بَقِيَ مِنْنَا مَلَكَ
 رِقَابَكُمْ فَقَالَ النُّعْمَانُ رَبِّمَا أَشْهَدُكَ اللَّهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ
 يَنْدِمْكَ وَلَمْ يُخْزِكَ وَلَكِنِّي شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ انْتَظَرَ حَتَّى تَهْبِ الْأَرْوَاحُ وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ

و (المغيرة) هو ابن شعبة الثقفي الكوفي الصحابي. قوله (أو تؤدوا الجزية) فيه دلالة على جواز
 أخذها من المجوس لأنهم كانوا محوسا وفيه فصاحة للمغيرة من حيث أن كلامه مبين لأحوالهم فيما يتعلق
 بدينهم من المطعوم والملبوس وبتدينهم من العبادة وبمعاملتهم من الأعداء من طلب التوحيد أو الجزية ولمعادهم
 في الآخرة إلى كونهم في الجنة وفي الدنيا إلى كونهم ملوكا ملاكا للرقاب والخطاب في (أشهدك الله)
 للمغيرة وكان على ميسرة النعمان أي أحضرك الله مثل تيك المغازي أو هذه المقاتلة مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم (ولم يندمك) من الاندام يقال أندمه الله فندم و (لم يخزك) من الاخزاء يقال

باب إذا وادع الإمام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم

٢٩٥٣ **حدثنا** سهل بن بكر حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس الساعدي

عن أبي حميد الساعدي قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبوك وأهدي

ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له يحرهم

باب الوصايا بأهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذمة العهد

٢٩٥٤ **والأل القرابة حدثنا** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا أبو جمرة قال

خزي بالكسر إذا ذل وهان وكأنه إشارة إلى غير خزايا ولاندامى . قوله ﴿الأرواح﴾ جمع الريح وأصله الواو قلبت ياء لانكسار ما قبلها ولعل السرفيه الاحتراز عن تمادى القتل بسبب دخول الليل وظلمته والتبرك أيضا بأوقات العبادة . فان قلت ما معنى الاستدراك وأين ترسطة بين كلامين متغايرين . قلت كان المغيرة قصد الاشتغال بالقتل أول النهار بعد الفراغ من المكاملة مع الترجمان فقال النعمان انك وان شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنك ماضبت انتظاره للميؤوب ﴿باب إذا وادع الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم﴾ و ﴿سهل بن بكر﴾ بفتح الموحدة وشدة الكاف و ﴿عباس﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة و ﴿أبو حميد﴾ مصغر الحمد عبد الرحمن الساعدي و ﴿أيلة﴾ بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام بلدة في أول الشام وكان كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك بردا وكتب له بحكومة أرضهم له و ﴿البحرة﴾ ضد البر البلدة والأرض مر الحديث بالاسناد في باب خرص التمر في الزكاة قال شارح التراجم قبوله هديته مؤذن بموادعته وكتابته يحرهم مؤذن بدخولهم في الموادعة والملك لرعيته لأن قولهم بهرمصالحهم إليه فلامعنى لانفرادهم ونهم وانفرادهم دونه عند الاطلاق ولا العادة قاضية بذلك . قوله ﴿الوصاة﴾ الجوهري أوصيت له بشيء وأوصيت إليه إذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بكسر الواو وفتحها وأوصيته ووصيته توصية والاسم الوصاة و ﴿الال﴾ بكسر الهمزة وشدة اللام و ﴿أبو جمرة﴾ بفتح الجيم وسكون الميم وبالراء نصر

سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ بِنَ قُدَامَةَ التَّمِيمِيِّ قَالَتْ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْنَا
أَوْصِنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَوْصِيكُمْ بِذِمَّةِ اللَّهِ فَإِنَّ ذِمَّةَ نَبِيِّكُمْ وَرِزْقُ عِيَالِكُمْ

بَابُ مَا أَقْطَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ

الْبَحْرَيْنِ وَالْجَزْيَةِ وَلِمَنْ يُقْسَمُ الْفَيْءُ وَالْجَزْيَةُ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ

٢٩٥٥

عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْأَنْصَارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكْتُبَ لِأَخَوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ

بِمَثَلِهَا فَقَالَ ذَلِكَ لَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ يَقُولُونَ لَهُ قَالَ فَإِنْ كُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً

فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ

٢٩٥٦

أَخْبَرَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أُعْطِيتُكَ هَكَذَا

بسكون المهملة مرفي آخر الإيمان و (جويرية) مصغرة الجارية بالجيم (ابن قدامة) بضم القاف وخفة
المهملة التميمي و (رزق عيالك) إذ بسبب الذمة تحصيل الجزية التي هي مقسومة على المسلمين مصروفة
في مصالحهم. قوله (البحرين) مثني ضد البر بلد من جهة الهند وعطف الجزية على ما قبلها عطف الخاص
على العام. قوله (ليكتب) أي ليعين لكل منهم منها حصة على سبيل الإقطاع و (ذاك) أي ذلك المال
للهاجرين ما شاء الله تعالى وكان الأنصار يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الأنصار مصرين
على ذلك حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكم سترون بعدي من الملوك إثارة لأنفسهم
واستقلالاً مرفي كتاب الشرب في باب القطائع. قوله (روح) بفتح الراء وبالمهملة مرفي الوضوء

وَهَكَذَا وَهَكَذَا فَلَبَّاقِبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي فَأَتَيْتُهُ
 فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ قَالَ لِي لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ
 لَأَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا فَقَالَ لِي أَحْتَنُ فَخَوْتُ حِثَّةً فَقَالَ لِي عُدَّهَا
 فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسَمِائَةٍ فَأَعْطَانِي أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةً . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ
 عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَالٍ مِنَ
 الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ انْثَرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ فَكَانَ أَكْثَرَ مَالٍ أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي إِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ
 عَقِيلًا قَالَ خُذْ فُخْثًا فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقْلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ أَمْرٌ بَعْضُهُمْ يَرْفَعُهُ
 إِلَى قَالَ لَا قَالَ فَاَرْفَعُهُ أَنْتَ عَلَى قَالَ لَا فَتَرَّ مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يُقْلَهُ فَلَمْ يَرْفَعُهُ فَقَالَ
 أَمْرٌ بَعْضُهُمْ يَرْفَعُهُ عَلَى قَالَ لَا قَالَ فَاَرْفَعُهُ أَنْتَ عَلَى قَالَ لَا فَتَرَّ ثُمَّ اجْتَمَلَهُ عَلَى
 كَاهِلِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ فَمَا زَالَ يَتْبَعُهُ بَصْرُهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ فَمَا قَامَ

و ﴿احْتَنُ﴾ بضم المثلثة وكسر هاء من حثا في وجهه التراب يحثو حثوا ويحثي حثيا وقيل الهاء فيه للسكت
 مرارا . قوله ﴿إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ﴾ بفتح المهملة وسكون الهاء و ﴿عَقِيلًا﴾ بفتح المهملة ابن أبي
 طالب وقد فادى العباس لنفسه وله الفداء يوم بدر حين صاروا أسيرين للسليلين و ﴿يُقْلَهُ﴾ أى يحمله

رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم

٢٩٥٧ **بَابُ** إِثْمِ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرْحَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ
وَإِنْ رِيحَهَا تَوَجَّدَ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا

بَابُ إِخْرَاجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَقَالَ عُمَرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَكُمْ مَا أَقْرَكُمْ اللَّهُ بِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ ٢٩٥٨

حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ فِي
الْمَسْجِدِ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودِ نَجْرَجْنَا حَتَّى
جُنَّتْ بَيْتُ الْمَدْرَاسِ فَقَالَ أَسْلَبُوا تَسْلَبُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنِّي

و(الكاهل) هو ما بين الكتفين مر في باب انقصة في المسجد . قوله (معاهدًا) بفتح الهاء وكسر ها
و(جرم) أى ذنب يستحق به القتل و(قيس بن حفص) بالمهملة مر في العلم و(الحسن بن عمرو)
الفقيمي بضم الفاء وفتح القاف و(عبد الله) هو ابن عمرو بن العاص . قوله (لم يرح) الجوهرى
راح فلان الشيء يراحه ويرىحه إذا وجد ريحه وأما ما في هذا الحديث فقد جعله أبو عبيد من راحه يراحه
وكان أبو عمرو يقول انه من راحه يريحه والكسائي من أراحه يريحه ومعنى الثلاث واحد . فان قلت
المؤمن لا يخلد في النار . قلت المراد لم يجد أول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقتلوا الكبار . قوله
(جزيرة العرب) هو ما بين عدن إلى ريف العراق طولا ومن جدة إلى الشام عرضا قيل هذا عام أريد

أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذَا الْأَرْضِ فَمَنْ يَجِدْ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ وَإِلَّا فَاعْلَمُوا
 أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ٢٩٥٩
 سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ يَوْمَ الْخَيْسِ وَمَا
 يَوْمَ الْخَيْسِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَ دَمْعُهُ الْحَصَى قَالَتْ يَا أَبَا عَبَّاسٍ مَا يَوْمَ الْخَيْسِ
 قَالَ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ فَقَالَ اثْنُونِي بِكَتَفٍ أَكْتُبُ
 لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازَعُ فَقَالُوا مَالَهُ
 أَهْجَرَ اسْتَفْهِمُوهُ فَقَالَ ذُرُونِي فَإِلَّذَى أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ فَأَمَرَهُمْ بِثَلَاثٍ
 قَالَ أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ
 أُجِيزُهُمُ وَالثَّلَاثَةَ خَيْرٌ إِمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا وَإِمَّا أَنْ قَالَهَا فَانْسَيْتُهَا قَالَ سَفِيَانُ هَذَا
 مِنْ قَوْلِ سُلَيْمَانَ

بَابُ إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ هَلْ يُعْنَى عَنْهُمْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ ٢٩٦٠

بِخَاصٍ وَهُوَ الْحِجَازُ . قَوْلُهُ (الْمُدْرَاسُ) أَيْ الْعَالَمُ التَّالِي لِلْكِتَابِ أَيْ حَيْثُ مَكَانُ دِرَاسَتِهِمُ لِلتَّوْرَةِ
 وَنَحْوِهَا وَ(بِمَالِهِ) أَيْ بِدَلِّهِ وَالْوَالِيَاءُ لِلْبَدَلِيَّةِ وَ(الْأَرْضُ لِلَّهِ) أَيْ تَعَالَتْ مَشِيئَةُ اللَّهِ بِأَنْ يُوْرَثَ أَرْضُكُمْ
 هَذِهِ لِلْمُسْلِمِينَ فَتَارِقُهَا وَهَذَا كَانَ بَعْدَ قَتْلِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَاجْلَاءِ بَنِي النَّضِيرِ . قَوْلُهُ (هَجَرَ) أَيْ يَهْجُرُ مِنْ
 الدُّنْيَا أَيْ اسْتَدْوَجَعَهُ لِأَنَّ الْإِسْتِدَادَ مُسْتَلْزَمٌ لِلْهَجْرِ بِالضَّمِّ فَهُوَ كُنْيَاةٌ وَ(الْوَفْدُ) جَمْعُ الْوَافِدِ وَهُوَ
 الْوَاردُ عَلَى الْأَمِيرِ وَقِيلَ الثَّلَاثَةُ هِيَ بَعْثُ أَسَاسَةٍ مِنَ الْحَدِيثِ قَرِيبًا فِي بَابِ الْحَرْبِ إِذَا دَخَلَ . قَوْلُهُ

ابن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجمعوا إلي من كان منها من يهود فجمعوا له فقال إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقون عنه فقالوا نعم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم من أبوكم قالوا فلان فقال كذبتكم بل أبوكم فلان قالوا صدقت قال فهل أنتم صادقون عن شيء إن سألت عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبنا عرفت كذبنا كما عرفت في أيننا فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها يسيراً ثم تخلفونا فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسؤا فيها والله لا تخلفكم فيها أبداً ثم قال هل أنتم صادقون عن شيء إن سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سمّاً قالوا نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا أردنا إن كنت كاذباً نستريح وإن كنت نبيّاً لم يضررك

٢٩٦١ **باب** دُعاء الإمام على من نكث عهداً **حدثنا** أبو النعمان حدثنا

(اخسؤا) زجراً لهم بالطرد والابعاد أو دعاء عليهم بذلك . فان قلت عصاة المؤمنين يدخلون النار قلت هم لا يخرجون منها فلا يتصور معنى الخلافة وكذلك هما يفترقان بالخلود وعدمه . قوله (نكث)

ثَابِتُ بْنُ يَزِيدٍ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْقَنُوتِ قَالَ
 قَبْلَ الرُّكُوعِ فَقُلْتُ إِنَّ فُلَانًا يَزْعُمُ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَقَالَ كَذَبَ ثُمَّ حَدَّثَنَا
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ
 بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ بَعَثَ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ يَشْكُ فِيهِ مِنَ الْقُرَاءِ إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 فَعَرَضَ لَهُمْ هَؤُلَاءِ فَقَتَلُوهُمْ وَكَانَ يَدْنُهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَهْدَهُمَا
 رَأَيْتُهُ وَجَدَ عَلَى أَحَدٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ

بَابُ أَمَانِ النِّسَاءِ وَجَوَارِهِنَّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا ٢٩٦٢

مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئِ ابْنَةِ أَبِي
 طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئِ ابْنَةَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتَرُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ
 فَقَالَ مَنْ هَذِهِ فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ هَانِئِ ابْنَةِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئِ فَلَبَّ

أى نقض و (ثابت بن يزيد) من الزيادة و (عاصم) أى الاحول و (بنى سليم) بضم المهملة وفتح
 اللام وسكون التحتانية و (وجد) أى حزن . فان قلت فلم يقرأ الشافعى القنوت بعد الركوع . قلت
 بما روى عن أنس فى كتاب البوتر . قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصبح بعد الركوع ونحوه
 (باب أمان النساء وجوارهن) بكسر الجيم وضما أى إجازتهن الجوهرى : الجار الذى يجاورك تقول
 جاورته مجاورة وجاراً بالضم والكسر والجار الذى أجرته من أن يظلمه ظالم وأجرته بدون المد من

فَرَّغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانَ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّى عَلَى أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتَهُ فَلَانُ ابْنُ هُبَيْرَةَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِيءُ قَالَتْ أُمَّ هَانِيءُ
وَذَلِكَ ضَحَّى

٢٩٦٣ **بَابُ** ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَجَوَارِهِمْ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ **خَدْمُنِي مُحَمَّدٌ**
أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَطَبَنَا عَلَى فَقَالَ
مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ فَقَالَ فِيهَا الْجَرَاحَاتُ
وَأَسْنَانُ الْإِبِلِ وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى كَذَا فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى
فِيهَا مُحْدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا
عَدْلٌ وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أَخْفَرَ

الاجارة ويقال أجرت فلانا على فلان أعنته منه ومنعته و﴿فلان ابن هبيرة﴾ بضم الهاء وفتح الموحدة
وسكون التحتانية وبالراء مر الحديث في أول كتاب الصلاة . قوله ﴿أدناهم﴾ أى أقلهم والغرض منه
أن إجازة كل مكلف وضيعاً أو شريعاً من المؤمنين معتبرة . قوله ﴿محمد﴾ قال الغسانى هو ابن سلام
و﴿إبراهيم التيمى﴾ بفتح الفرقانية وسكون التحتانية وأبوه يزيد من الزيادة ابن شريك الكوفى
و﴿الجرارات﴾ أى أحكامها و﴿أسنان الإبل﴾ أى إبل الديات مغلظة ومخففة و﴿حرم﴾ أى
يحرم صيدها ونحوه . قوله و﴿عير﴾ بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالراء جبل و﴿الصرف﴾ الفريضة
و﴿العدل﴾ النافلة و﴿تولى﴾ أى اتخذهم أولياء أو موالى كاتمائه إلى غير أبيه أو غير معتقه ومر تحقيق معنى

مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ

بَابُ إِذَا قَالُوا صَبَأْنَا وَلَمْ يَحْسِنُوا أَسْلَمْنَا. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فَجَعَلَ خَالِدٌ ٢٩٦٤
يَقْتُلُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ وَقَالَ عُمَرُ إِذَا قَالَ
مَتْرَسٌ فَقَدْ آمَنَهُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْأَلْسِنَةَ كُلَّهَا وَقَالَ تَكَلَّمْ لَا بَأْسَ

بَابُ الْمَوَادَعَةِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ وَإِثْمٌ مَنْ لَمْ ٢٩٦٥
يَفِ بِالْعَهْدِ وَقَوْلُهُ وَإِنْ جَنَحُوا لِلِّسْلَمِ فَاجْنَحْ لَهَا الْآيَةَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا
بِشْرٌ هُوَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ بَشِيرٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ
قَالَ انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَحِيصَةٌ بِنُ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرَ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ
صُلْحٌ فَتَفَرَّقَا فَأَتَى حِيصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمٍ قَتِيلًا فَدَفَنَهُ

الحديث في حرم المدينة و «أخفر» أي نقض العهد. قوله «صبأنا» أي ملنا إلى الإسلام ولم يحسنوا
أن يقولوا أسلمنا وطفق خالد بن الوليد يقتل من يقول صبأنا حيث ظن أن صبأنا عند العجم من التلفظ
بأسلمنا لا يكفي في الإخبار عن الإسلام بل لابد من التصريح بالإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إني بريء مما صنع خالد ولم يكن راضيا بقتلهم. قوله «مترس» هذه الكلمة فارسية معناها
لا تخف ولو قال المؤمن للكافر تكلم بحاجتك فانه لا بأس عليك يكون أمانا ولا يجوز التعرض له. قوله
«بشر» بالموحدة المكسورة «ابن الفضل» بفتح المعجمة المشددة و «بشير» بمصغر البشر بالمعجمة
«ابن يسار» ضد اليمين مرفى الوضوء و «سهل بن أبي حشمة» بفتح المهملة وسكون المثناة في البيع «عبد
الله بن سهل» الأنصاري قال النوروى هو ابن سهل بن زيد بن كعب الحارثي خرج إلى خيبر بعد فتحها بأصحابه
يمرون تمرأ. قوله «حبيصة» بضم الميم وفتح المهملة و «حويصة» بضم المهملة وفتح الواو وبالصاد

ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَحِيصَةُ وَحَوِيصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ كَبِيرٌ وَهُوَ أَحَدُ
الْقَوْمِ فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَ فَقَالَ اتَّخَلَفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ أَوْ صَاحِبَكُمْ قَالُوا
وَكَيْفَ نَخْلَفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرِ قَالَ فَتَبَرَّيْكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ فَقَالُوا كَيْفَ نَأْخُذُ
أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ

المهملة فيهما وأما التحتانية فهي فيهما مشددة مكسورة مخففة ساكنة والأشهر التشديد فيهما وهما ابنا مسعود
ابن كعب الأنصاري ووقع في الجامع مسعود بن زيد فقالوا إنه وهم من البخاري . قوله (وهو) أي عبد الله
(يتشخط) بالمعجمة ثم المهملتين أي يضرب في الدم و (عبد الرحمن) كان أخا لعبد الله و (حيصة
وحويصة) ابنا عمه وقال ابن عبد البر في ترجمة حويصة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قصة ابن عمهما عبد
الله وقال في ترجمة عبد الله هو ابن أخي حويصة وحيصة أقول وعلى ما نسب النووي لعبد الله فهما ابنا عم أبيه
قوله (كبر) أي قدم الأكرام الأسن ليتكلم وفيه إرشاد إلى أن الأكرام أولى بالتقدمة في الكلام واعلم أن
حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوى من جهة أن اليمين على المدعى وأنها خمسون يمينا و (اللوث) هنا هو
العداوة الظاهرة بين اليهود وأهل الإسلام . الخطابي : بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالمدعين في اليمين
فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بأيمانهم عقله من عنده لأنه عاقلة المسلمين وولى أمورهم قال
واستدل من يرى القسامة موجبا للقصاص كالك بقوله تستحقون دم قاتلكم إذ ظاهره نفس القاتل دون
الدية النووي : معناه ثبت حقكم على من حلفتم عليه وذلك الحق أعم من أن يكون قصاصا أو دية . وقال
(تبريكم) أي تبرأ إليكم من دعواكم بخمسين يمينا وقيل معناه يخلصونكم من اليمين بأن تحلفوا فانهم إذا
خالفوا لم يثبت عليهم شيء وخلصتم أتم من اليمين ، وإنما عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعاً للنزاع
وإصلاحاً وجبراً لخطأهم وإلا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ (من عنده) يحتمل أن يراد به خالص ماله
أو من بيت المال ومصالح المسلمين قالوا علم أن حقيقة الدعوى إنما هي لأخيه عبد الرحمن لاحق فيها لابني
عمهما وإنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتكلم الأكرام لأنه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى بل سماع
ضرورة القصة وكيفيتها فإذا أراد حقيقة تكلم صاحبها ويحتمل أن عبد الرحمن وكل الأكرام أمره بتوكيله

بَابُ فَضْلِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ٢٩٦٦
يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ
مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي مَادَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَبَا سُفْيَانَ فِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ

بَابُ هَلْ يُعْنَى عَنِ الذِّمِّ إِذَا سَحَرَ وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ٢٩٦٧
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ سُئِلَ أَعْلَى مِنْ سَحَرَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ قَتْلٌ قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَنَعَ لَهُ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْتُلْ مِنْ صَنَعَهُ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ٢٩٦٨

فيها . فان قات كيف عرضت اليمين على الثلاثة ، وإنما هي للوارث خاصة وهو أخوه . قلت كان معلوما عندهم أن اليمين تختص بالوارث فأطلق الخطاب لهم والمراد من تختص به . قال وروى عن جماعة إبطال القمامة وأنه لا حكم لها ولا عمل بها ومنهم البخاري وفي الحديث إثباته وجواز الحكم على الغائب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر ((باب فضل الوفاء)) قوله ((أنتي ماد)) أي المدّة التي هادن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينها للصالح بينهما ، ويقال ماد الغريم إذا اتفقا على أجل الدين . فان قلت أين دلالة على الترجمة قلت بقية الحديث حيث قال في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الرسل لا تغدر . فان قلت هذا قول هرقل ولا حجة فيه . قلت تقدم في آخر كتاب الإيمان وجوه منها أن الحديث تداولته الصحابة واستحسنوا كلامه . قوله ((ذلك)) أي السحر . فان قلت الترجمة بلفظ الذمي ، والسؤال بأهل العهد والجواب بأهل الكتاب . قلت المراد أهل الكتاب الذين لهم عهد وإلا فهو حربى واجب القتل والعهد

عائشة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَحَرَ حَتَّى كَانَ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعْهُ

بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنَ الْغَدْرِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ

حَسْبُكَ اللَّهُ الْآيَةَ **حَدَّثَنَا** الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ ٢٩٦٩

ابْنِ زُبَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ بَسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ

مَالِكٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ

فَقَالَ أَعْدَدْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوْتِي ثُمَّ فَتَحُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ مَوْتَانِ يَأْخُذُ

فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ

سَاحِطًا ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ ثُمَّ هَدَنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ

والذهبة بمعنى. قوله ﴿يُخِيلُ﴾ بلفظ المجهول. فان قلت ليس فيه ذكر الترجمة. قلت تنمة القصة يدل عليه قوله ﴿عبد الله بن العلاء بن زبير﴾ بفتح الزاي وسكون الباء وبالراء الربعى بفتح الراء والموحدة وبالمهملة و﴿بسر﴾ بضم الموحدة وسكون المهملة ابن عبيد الله الحضرمي و﴿أبو إدريس عائذ الله﴾ بالمهملة والهمزة بعد الألف وبالمعجمة. قال ابن الأثير بكسر اثنتان بعد الألف الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون مر في باب علامة الايمان و﴿عوف﴾ بفتح المهملة وبالفاء ابن مالك الأشجعي مات بالشام سنة ثلاث وسبعين. قوله ﴿ست﴾ أى ست علامات لقيام القيامة و﴿الموتان﴾ بضم الميم لغة تميم وأما غيرهم فيفتحونها وهو الوباء وفي الأصل هو موت يقع في الماشية واستعماله في الانسان تنبيه على وقوعه فيهم وقوعه في الماشية فانها تسلب سلبا سرعيا وكان ذلك في طاعون عمواس زمن عمر مات منه سبعون ألفا في ثلاثة أيام و﴿القعاص﴾ بضم القاف وخفة المهملة وبالمهملة داء يأخذ الغنم فلا يلبسها أن تموت وقيل هو الهلاك المعجل و﴿الاستفاضة﴾ من فاض الماء والدمع وغيرهما إذا كثر و﴿يظل ساخطا﴾ أي يبق ساخطا مستقلا لا للبالغ وتحقير امنه و﴿الهدنة﴾ بضم الهاء الصلح وللإمام أن يهادن قوما من الكفار

بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَعْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا

بَابُ كَيْفَ يُنْبَذُ إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ وَقَوْلُهُ وَإِنَّمَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً

فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ الْآيَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ٢٩٧٠

أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فِيمَنْ يُؤَذِّنُ يَوْمَ النَّحْرِ بِنِي لَا يَحْجُ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ

وَيَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمَ النَّحْرِ وَإِنَّمَا قِيلَ الْأَكْبَرُ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ الْحَجُّ

الْأَصْفَرُ فَنَبَذَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ فَلَمْ يَحْجَّ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ

الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُشْرِكٌ

بَابُ إِثْمٍ مِنْ عَاهِدٍ ثُمَّ غَدَرَ وَقَوْلُهُ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ

عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ ٢٩٧١

الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ عَنْ مُسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

على أن لا يغزوهم مدة الزمان و (بنو الأصفر) هم الروم و (الغاية) بالتحناية الراية وبالموحدة
الاجمة. وشبه كثرة مباح العسكر بها فاستعيرت لها يعني كانوا اقربا من ألف ألف رجل. قوله (حميد) بضم
المهملة ابن عبد الرحمن ابن عوف مرفى الحديث في باب ما يستر من العورة و (الحج الأصغر) هو العمرة
و (نبدأ) أى العهد. قوله (عبد الله بن مرة) بضم الميم وشدة الراء مع الحديث في باب علامات المنافق

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَرْبَعٌ خِلَالٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالصًا مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَّعِيَهَا

٢٩٧٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ قَالَ مَا كَتَبْنَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . قَالَ أَبُو مُوسَى حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ

٢٩٧٣ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَيْفَ أَتَمُّ

إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا فَقِيلَ لَهُ وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَاتِنًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنْ

و (محمد بن كثير) ضد القليل و (عائز) بالهملة وبالهمز بعد الألف مر في حرم المدينة و (أبو موسى) هو محمد بن المثنى و (إسحاق بن سعيد) ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي الكوفي في العيد

وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ قَالُوا عَمَّ ذَاكَ قَالَ
تَنْتَهَكَ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَشُدُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ
أَهْلِ الذِّمَّةِ فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ

بَابُ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ قَالَ سَأَلْتُ ٢٩٧٤

أَبَا وَائِلٍ شَهِدَتْ صَفِينٌ قَالَ نَعَمْ فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ أَتَاهُمَا رَأْيُكُمْ
رَأَيْتَنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ اسْتَطِيعَ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَرَدَدْتُهُ
وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لَأَمْرٍ يُفْظَعُنَا إِلَّا أَسْهَانٌ بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ

في باب ما يكره . قوله ((لم تجتبوا)) أى لم تأخذوا على وجه الخراج و ((المصدق)) أى الذى لم يقل له
إلا الصدق يعنى ان جبريل مثلا لم يخبره إلا بالصدق أو المصدق بلفظ المفعول و ((انتهاك الحرمه))
تناولها بما لا يحل . قوله ((أبو حمزة)) بالمهملة والزأى محمد بن ميمون السكرى و ((صفين)) بالمهملة
وشدة الفاء المكسورة اسم موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين على ومعاوية وهو غير منصرف
و ((سهل بن حنيف)) بضم المهملة وفتح النون وسكون التختانية مرفى الجنائز . قوله ((اتهموا)) وذلك
أن سهلا كان يتهم بالتقصير فى القتال فقال اتهموا رأيكم فانى لأقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة
كافى يوم الحديبية فانى رأيت نفسى يومئذ بحيث لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت
قتالا شديدا لا مزيد عليه لكن أتوقف اليوم عن القتال لأجل مصلحة المسلمين و ((أبو جندل)) بفتح
الجيم وسكون النون وفتح المهملة اسمه العاص بن سميل . فان قلت لم نسب اليوم اليه ولم يقل يوم الحديبية
قلت لأن رده الى المشركين كان شاقا على المسلمين . وكان ذلك أعظم عليهم من سائر ما جرى عليهم من
سائر الأمور . وفيه قال عمر : فعلام نعطى الدنية فى ديننا ؟ بوزن الفعيلة أى النقيصة والخطئة الخسيصة
أى لم ترد أبا جندل اليهم وقاتل معهم ولا نرضى بهذا الصلح . قوله ((يفظعنا)) بإعجام الطاء أى يخوفنا
ويشق علينا و ((أسهان)) أى السيوف ملتبسة بنا منتهية إلى أمر عرفنا حاله وماله إلا هذا الأمر الذى

٢٩٧٥

أَمَرَنَا هَذَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ قَالَ كُنَّا بِصَفِّينَ
فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَتَهُمُوا أَنْفُسَكُمْ فَأَنَا كَنَامَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لِقَاتَلْنَا لِحَاءِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ فَقَالَ بَلَى فَقَالَ أَلَيْسَ قِتَالُنَا فِي
الْجَنَّةِ وَقِتَالُهُمْ فِي النَّارِ قَالَ بَلَى قَالَ فَعَلَى مَا نُعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا أَنْزَجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ
بَيْنَنَا وَيُنْزِلُهُمْ فَقَالَ ابْنُ الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضِيعَنِي اللَّهُ أَبَدًا فَانْطَلَقَ عُمَرُ
إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ
وَلَنْ يُضِيعَهُ اللَّهُ أَبَدًا فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْفَتْحَ هُوَ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ

٢٩٧٦

نحن فيه من المقاتلة التي تجرى بين المسلمين فانه لا يسهل بنا ولا ينتهى. قوله (يزيد) من الزيادة
و (عبد العزيز بن سياه) بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالهاء وصلًا ووقفًا منصرفًا وغير منصرف
والاصح الانصراف و (حبيب) ضد العدو التابعي و (سورة الفتح) «إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا»
و (هو فتح) أى صلح الحديبية فتح. قال النووي: أراد بها تصيير الناس على الصلح واعلامهم بأنه
يرجى فيما بعده مصيره الى الخير وإن كان ظاهره فى الابتداء بما تكره النفوس كما كان صلح الحديبية
وإنما قال سهل هذا القول حين ظهر من أصحاب على رضى الله عنه كراهة التحكيم فأعلمهم بما جرى
يوم الحديبية من كراهة أكثر الناس الصلح ومع هذا فأعقب خيرا عظيما فقهرهم النبي صلى الله عليه

ابن سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُدَّتْهُمْ مَعَ أَبِيهَا فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَى وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُهَا قَالَ نَعَمْ صَلِّ عَلَيْهَا

بَابُ الْمُصَالَحَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ وَقْتُ مَعْلُومٍ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ ٩٧٧
ابن حَكِيمٍ حَدَّثَنَا شَرِيحٌ بْنُ مُسْلِمَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْتَمِرَ أَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَسْتَأْذِنُهُمْ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَقِيمَ بِهَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجِلْبَانِ السِّلَاحِ وَلَا يَدْعُو مِنْهُمْ أَحَدًا قَالَ فَآخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَكَتَبَ

وسلم على الصلح مع أن رأيهم كان مناجزة أهل مكة القتال . قال ولم يكن سؤال عمرو كلامه المذكور شكاً بل طلباً لكشف ما خفي عليه وفيه فضيلة أبي بكر رضي الله عنه . قوله ﴿ حاتم ﴾ بالمهمله وكسر الفوقانية . واسم أمها قتيلة بفتح القاف وسكون التختانية وأبوها اسمه عبد العزيز و﴿ أسما وعائشة ﴾ أختان من جهة الأب فقط و﴿ مدتهم ﴾ أى المدة التى كانت معينة للصلح بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم و﴿ راغبة ﴾ أى فى أن تأخذ منى بعض المال ومر الحديث بلطائف فى باب الهدية للشركين ﴿ باب المصالحة ﴾ قوله ﴿ أحمد بن عثمان بن حكيم ﴾ بفتح المهمله و﴿ شريح ﴾ بضم المعجمة وباهمال الحال ﴿ ابن مسلمة ﴾ بفتح الميم واللام و﴿ الجلبان ﴾ بضم الجيم واللام وشدة الموحدة وهو

هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ نَمْنَعَكَ
وَلَبَايَعْنَاكَ وَلَكِنْ أَكْتُبْ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا وَاللَّهُ مُحَمَّدٌ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَا وَاللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَكَانَ لَا يَكْتُبُ قَالَ فَقَالَ لِعَلِّي أَمَحُّ رَسُولُ
اللَّهِ فَقَالَ عَلِيُّ وَاللَّهُ لَا أَحْمَاهُ أَبَدًا قَالَ فَأَرْنِيهِ قَالَ فَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَمَحَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ فَلَمَّا دَخَلَ وَمَضَى الْأَيَّامُ اتَّوَا عَالِيًّا فَقَالُوا مَرُّ صَاحِبِكَ فَلْيَرْتَحِلْ
فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ ارْتَحَلَ

بَابُ الْمَوَادَعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَبُكُمْ
مَا أَقْرَبَكُمْ اللَّهُ بِهِ

بَابُ طَرَحِ جَيْفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبَرِّ وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ حَدَّثَنَا ٢٩٧٨

عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي اسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَنْزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا
وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا جَاءَ عَقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسِلَى جَزَورٍ

الْقَرَابَ بِمَا فِيهِ وَ﴿قَاضَى﴾ أَيْ فَاصِلٌ وَصَالِحٌ وَ﴿لَا أَحْمَاهُ﴾ فِي بَعْضِهَا لَا أَحْمُوهُ يَقَالُ أَحْمَاهُ يَمْحُوهُ وَيَمْحَاهُ
وَيَمْحِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ مَرَّ الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ الصَّلَاحِ فِي بَابِ كَيْفَ يَكْتُبُ. قَوْلُهُ ﴿عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ﴾ هُوَ
الْمَشْهُورُ بِعَبْدَانَ وَ﴿عَقْبَةُ﴾ بَضْمُ الْمَهْمَلَةِ وَسَكُونُ الْقَافِ ﴿ابْنُ أَبِي مُعَيْطٍ﴾ بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْمَهْمَلَةِ

فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْ فَاطِمَةُ
عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَخَذَتْ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ
ابْنَ رَيْبَعَةَ وَشَيْبَةَ بْنَ رَيْبَعَةَ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ وَأُمِيَّةَ بْنَ خَلْفٍ أَوْ أَبِي بَنٍ
خَلْفٍ فَلَقَدْ رَأَيْتَهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَالْتَقُوا فِي بُرٍّ غَيْرِ أُمِيَّةٍ أَوْ أَبِي فَانَهُ كَانَ رَجُلًا
ضَخْمًا فَلَبَّا جُرُّوهُ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ قَبْلَ أَنْ يَلْقَى فِي الْبُرِّ

بَابُ إِثْمِ الْغَادِرِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَعَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَحَدُهُمَا يَنْصَبُ وَقَالَ

وَأَسْكَانَ التَّحْتَانِيَّةِ وَبِالْمِهْمَلَةِ وَ (السَّلا) بفتح المِهْمَلَةِ وخفة اللام وبالمقصورة التي يكون فيها الولد في
بطن الناقة و (الجزور) من الابل . قوله (عليك الملا) أي خذا الجماعة وأهلكهم و (عقبة) بضم
المِهْمَلَةِ وسكون الفوقانية و (شيبة) ضد الشباب (ابن ربيعة) بفتح الراء و (أمية) بضم الهمزة
وفتح الميم وشدة التحتانية (ابن خلف) بالمعجمة واللام المفتوحتين و (أبي) بضم الهمزة والموحدة
المفتوحة والتحتانية الشديدة . قوله (قتلوا) أي غير ابن أبي معيط فإنه لم يقتل بيد بل حمل أسيراً وقتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من بدر على ثلاثة أميال من المدينة مرفى آخر كتاب الوضوء
قوله و (عن ثابت) عطف على سليمان و (اللاء) العلم وكان الرجل في الجاهلية إذا غدر رفع
له أيام الموسم لواء يعرفه الناس فيجتنبوه . قال زهير : وينصب لكم في كل جمعة لواء وإبنا قال بلفظ

- ٢٩٨٠ الآخر يرى يوم القيامة يعرف به **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل غادر لواء ينصب لغدرته **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة لا يعصده شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها ولا يختلي خلاه فقال العباس يا رسول الله إلا الأذخر فإنه لقينهم وليوتهم قال **إلا الأذخر**

أحدهما لا لباسه عليه ولا قدح بهذا اللبس إذ كلا الروايتين هما شرط البخاري . قوله **﴿بغدرته﴾** أي بسبب غدرة أو بقدر غدرة و**﴿نبه﴾** أي قصد و مر أول كتاب الجهاد و**﴿لا يعصده﴾** بالجزم وبالرفع و**﴿الخلا﴾** مقصورا الرطب من الحشيش **﴿ولا يختلي﴾** لا يجزو و**﴿القين﴾** الحداد و**﴿الأذخر﴾** نبت طيب الرائحة وسبق مباحث الحديث في باب كتابة العلم . فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت لعله استنبط من لفظ فانفروا إذ معناه لا تغدروهم ولا تخافوهم لأن إيجاب الوفاء بالخروج مستلزم

لتحريم الغدر أو أنه أشار إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغدر في استحلال القتال بمكة لأنه كان باحلال الله له ساعة من نهار ولولا ذلك لما جاز له . قال شارح التراجم وجهه أن تحريم قتل البر لا يختص ببلد فدل على أن الذي اختص به الحرم تحريم قتل الفاجر المستحق للقتل وإلا لم يكن لمكة شرفها الله تعالى وعظمها منزلة على غيرها فيصدق أن الغادر فيه بقتل الفاجر والبر كليهما آثم فصح الترجمة في الجملة والله أعلم .

هذا آخر كتاب الجهاد وفقنا الله تعالى للجهاد الأکبر وجعلنا مع الذين أنعم الله عليهم بالخط الأول فر بحق حبيبه صاحب المقام المحمود والحوض والكوثر صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وأتباعه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

فرغ من كتابته مؤلفه محمد بن يوسف بن علي بن محمد بن سعيد الكرمانى رزقه الله تعالى فى أولاه وأخراه ماهو أولاه وأخراه فى أواسط رجب سنة إحدى وسبعين وسبعائة ببغداد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب بدء الخلق

ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده قال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه هين هين وهين مثل أين ولين وميت وميت وضيق وضيق أفعيننا أفاعيا علينا حين أنشأكم وأنشأ خلقكم لغوب النصب أطوارا

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كتاب بدء الخلق

﴿البدء﴾ بالهمز الابتداء . قوله ﴿الربيع﴾ بفتح الراء ضد الخريف ﴿ابن خثيم﴾ بضم المعجمة وفتح المثناة وسكون التحتانية أبو يزيد من الزيادة الثوري بالمثلثة كان ورعا قاتنا مات سنة بضع وستين . قوله ﴿هين﴾ أى سهل بتشديد الياء وتخفيفها لغتان كـميت وميت وأخواته وغرضه ان أهون بمعنى هين أى لا تفاوت عند الله بين الابداء والإعادة دلاهما على السواء فى السهولة . قوله ﴿أفعينا﴾ أى فى قوله تعالى ﴿أفعينا بالخلق الأول﴾ معناه ﴿أفاعيا علينا﴾ يعنى ما أعجزنا الخلق الأول حين أنشأناكم وأنشأنا خلقكم وعدل عن التكلم إلى الغيبة التفاتا والظاهر أن لفظ حين أنشأناكم إشارة إلى آية أخرى مستقلة ﴿وأنشأ خلقكم﴾ إلى تفسيرها وهو قوله تعالى ﴿إذ أنشأكم من الأرض﴾ ونقل البخارى بالمعنى حيث قال حين أنشأكم بدل إذ أنشأكم وأهو محذوف فى اللفظ واكتفى بالمفسر عن المفسر . قوله ﴿لغوب﴾ أى فى قوله (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام وما مسنا

- ٢٩٨٢ طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا عَدَا طَوْرُهُ أَيْ قَدْرُهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا
 سُفْيَانُ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرَزٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا بَنِي تَمِيمٍ
 أَبْشَرُوا قَالُوا بَشَرْتَنَا فَأَعْطَانَا فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ فَجَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْيَمَنِ
 اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهُمُ ابْنُ تَمِيمٍ قَالُوا قَبِلْنَا فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُحَدِّثُ بَدْءَ الْخَلْقِ وَالْعَرْشِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا عِمْرَانُ رَا حِلَّتْكَ تَفَلَّتْ لَيْتَنِي
 لَمْ أَقُمْ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا

٢٩٨٣

(من لغوب) وقال في الكشاف اللغوب الاعماء. قوله ﴿أطواراً﴾ قال تعالى (وقد خلقكم أطواراً) طَوْرًا نطفة وطَوْرًا علقه وأخرى مضغة ونحوها ويقال عدا طوره أى جاوز قدره واعلم أن عادة البخارى إذا ذكر آية أو حديثاً فى الترجمة ونحوها يذكر أيضاً بالتبعية على سبيل الاستطراد ماله أدنى ملابسة بها تكثيراً للفائدة و﴿محمد بن كثير﴾ ضد القليل و﴿سفيان﴾ أى انشورى و﴿جامع﴾ بالجمع ﴿ابن شداد﴾ بفتح المعجمة وشدة المهملة تقدموا فى كتاب العلم و﴿صفوان بن محرز﴾ بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء وبالزاي المازى البصرى مات سنة أربع وسبعين و﴿عمران بن حصين﴾ بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وإسكان التحتانية وبالنون مر فى التيمم وكان تسلم عليه الملائكة . قوله ﴿نفر﴾ أى عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة و﴿أبشروا﴾ من الابشار وجاء بشرت الرجل أبشره بالضم بمعناه أى بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يقتضى دخول الجنة حيث عرفهم أصول العقائد التى هى المبدأ والمعاد وما بينهما . قوله ﴿فأعطنا﴾ أى من المال و﴿اقبلوا﴾ من القبول و﴿الراحلة﴾ الناقة التى تصلح لأن ترحل والمركب أيضاً من الابل سواء كان ذكراً أو أنثى و﴿تفلفت﴾ بالفاء تشردت و﴿راحتك﴾ بالرفع والنصب أى أدرك راحلتك . وقال عمران ليتنى لم أقم عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يغيب عنى سماع كلامه والآخره خير وأبقى . قوله ﴿عمر بن حفص﴾

جامع بن شداد عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال أقبلوا البشري يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فأعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال أقبلوا البشري يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله قالوا جئناك نسألك عن هذا الأمر قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات والأرض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فإذا هي تقطع دونها السراب فوالله لو ددت أني كنت تركتها وروى عيسى

بالمملتين وسكون الفاء بينهما (ابن غياث) بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة مرفى الغسل و (الاعمش) أى سليمان بن مهران الكوفي . قوله (إذ لم يقبلها) وفي بعضها أن لم يقبلها بفتح الهمزة وكسرهما وهذا الأمر الذى بشرتنا به من بيان الاعتقادات فى الأولى والآخرة . قوله (على الماء) أى لم يكن تحته إلا الماء وفيه أن العرش والماء كانا مخلوقين قبل السماء والأرض . فان قلت بين هذه الجملة وما قبلها منافاة ظاهرة إذ هذه تدل على وجود العرش والماء والأولى على أنه لم يكن شيء قلت هو من باب الاخبار عن حصول الجملتين مطلقا والواو بمعنى ثم و (كتب) أى قدر كل الكائنات وأثبتها فى محل الذكر أى اللوح المحفوظ ونحوه . قوله (يقطع) بلفظ الماضى من التقطع وبالمضارع من القطع و (السراب) فاعله وهو الذى يراه نصف النهار كأنه ماء ومعناه فإذا هى انتهى السراب عندها . قوله (تركها) لتلايفوت منه سماع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم و (عيسى) هو ابن موسى البخارى باعجام الخاء المعروف بغنجار بالمعجمة والنون والجيم وبالراء قيل سمي به لاحمرار خديه

- عَنْ رَقَبَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَامَ فِينَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامًا فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ **عَنْ الْأَعْرَجِ** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَاهُ يَقُولُ اللَّهُ شَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتِمَنِي وَتَكْذَبَنِي وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَمَا شَتَمَهُ فَقَوْلُهُ إِنَّ لِي وَلَدًا وَأَمَا تَكْذَبِيهِ فَقَوْلُهُ لَيْسَ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي
- حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ

كان من أعبد الناس و﴿رقبة﴾ بالقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدى الكوفى قال النسائى: قالوا الصراب عيسى عن أبي حمزة بالمهملة والزأى السكرى عن رقبة يعنى سقط أبو حمزة بينهما. قوله ﴿قيس بن مسلم﴾ بلفظ الفاعل من الاسلام و﴿طارق﴾ بالمهملة والراء ابن شهاب تقدما فى الايمان و﴿حتى﴾ غاية للبدء وللأخبار أى حتى أخبر عن دخول أهل الجنة والغرض أنه أخبر عن المبدأ أو المعاد والمعاش جميعا. قوله ﴿عبد الله بن محمد بن أبي شيبة﴾ ضد الشباب مرفى الصرم و﴿أبو أحمد﴾ محمد بن عبد الله بن الزبير الجمال كان يصوم الدهر فى الصلاة و﴿أبو الزناد﴾ بكسر الزأى وخفة النون عبد الله بن ذكوان الأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز فى الايمان. قوله ﴿شتمنى﴾ الشتم توصيف الشيء بما هو إزراء ونقص فيه لاسيما فيما يتعلق بالغير وإثبات الولد له لأنه يستلزم الامكان المتداعى للحدوث. قالوا إن هذا الحديث كلام قدسى أى نص إلهى فى الدرجة الثانية لأن الله أخبر به نبيه معناه بالالهام وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم به أمته بعبارة نفسه ومرتحقيقه فى كتاب الصوم. قوله ﴿مغيرة﴾ بضم الميم وكسرها مرفى الاستسقاء و﴿قضى الله﴾ أى خلق و﴿كتابه﴾ أى اللوح المحفوظ

عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَيُورِ عَنْدهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي

بَاب مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا . وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ السَّمَاءُ سَمَكُهَا بِنَاءُهَا كَانَ فِيهَا حَيَوَانُ الْحَبْكُ اسْتَرَاوُهَا وَحُسْنُهَا وَأَذِنَتْ سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ وَأَلْقَتْ أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتَى وَتَخَلَّتْ عَنْهُمْ طَحَاها دَحَاها السَّاهِرَةُ وَجْهٌ

والمكتوب هو ان رحمتي غلبت غضبي (فهو) أي الكتاب والعندية ليست مكانية بل هو إشارة إلى كمال كونه مكنونا عن الخلق مرفوعا عن حيز إدراكهم وفي بعضها بدل غلبت سبقت . فان قلت الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام فكيف يصح على الله . قلت المراد لازمه وهو إرادة إيصال العقاب فان قلت صفات الله قديمة فكيف يتصور سبق بعضها على بعض . قلت السبق باعتبار اتعلق أي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لأن الرحمة مقتضى ذاته تعالى بخلاف الغضب فإنه يتوقف على سابقة عمل من العبد مع أن الرحمة والغضب ليسا صفتين لله تعالى بل هما فعلان له وجاز تقدم بعض الأفعال على بعضها . الخطابي: فوق العرش. قال بعضهم معناه دون العرش استعظاما أن يكون شيء من الخلق فوق عرش الله كما في قوله تعالى (بعوضة فما فوقها) أي مادونها أي أصغر منها وبعضهم أن لفظ الفوق زائد كقوله تعالى (فان كن نساء فوق اثنتين) إذ الثنتان يرثان الثلاثين ، والأحسن أن يقال أراد بالكتاب أحد شيئين إما القضاء الذي قضاه وأوجبه ومعناه يعلم ذلك عنده فوق العرش قال تعالى (عليها عند رب في كتاب) وأما اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر الخلائق وأحوالهم فذكره أو علمه عنده فوق العرش هذا مع أنه لا محذور أن يكون كتاب فوق العرش (باب ما جاء في قوله والسقف المرفوع) بالرفع والجرح كناية عما في سورة

- ٢٩٨٦ الأَرْضِ كَانَ فِيهَا الْحَيَوَانُ نَوْمُهُمْ وَسَهْرُهُمْ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا ابْنُ
عُلَيَّةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
الْحَارِثِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَتْ يَدُهُ وَبَيْنَ أَنَاسٍ خُصُومَةٍ فِي
أَرْضٍ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ فَقَالَتْ يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الْأَرْضَ
فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شَبْرٍ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ
أَرْضِينَ **حَدَّثَنَا** بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ
خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ
- ٢٩٨٧
- ٢٩٨٨

الطَّوْرِ (السَّمَاءِ) وَقَالَ تَعَالَى رَفَعَ سَمَكَهَا أَيْ بَنَاهَا، وَقَالَ: وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبْكِ أَيْ الْإِسْتَوَاءُ وَالْحَسَنُ،
وَقَالَ (وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ وَإِذَا الْأَرْضُ مَدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ) أَذْنَتْ أَيْ سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ
وَأَلْقَتْ أَيْ أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتِ وَتَخَلَّتْ عَنْهُمْ وَفِي بَعْضِهَا مِنْهُ وَقَالَ تَعَالَى (وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاها)
أَيْ دَحَاها. وَقَالَ تَعَالَى «فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ» أَيْ وَجْهَ الْأَرْضِ لَعَلَّه سَمِيَ بِهَا لِأَنَّهُ نَوْمُ الْخَلَائِقِ وَسَهْرُهُمْ
فِيهَا. قَوْلُهُ (ابْنُ عَلِيَّةَ) بَضْمُ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحُ الْاَلَامِ وَشِدَّةُ التَّحْنَانِيَةِ هُوَ إِسْمَاعِيلُ وَ(يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ)
ضَدُّ الْقَلِيلِ وَ(مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ) بِالْمَثَلَةِ مَرَّةً فِي أَوَّلِ الْوَحْيِ وَ(أَبُو مُسْلِمَةَ) بَفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ
وَالْاَلَامِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. قَوْلُهُ (قَيْدٌ) بِكَسْرِ الْقَافِ هُوَ الْمَقْدَارُ وَمَعْنَى التَّطْوِيقِ أَنْ يَخُسِفَ
لِلَّهِ بِهِ الْأَرْضُ فَتَصِيرَ الْبُقْعَةُ الْمَغْصُوبَةُ مِنْهَا فِي عُنُقِهِ كَالطُّوقِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَطُوقَ حَمَلَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ
يَكْلِفُ فَتَكُونَ لَا مِنْ طُوقِ التَّقْيِيدِ بَلْ هُوَ مِنْ طُوقِ التَّكْلِيفِ وَمَرْتَحِقُهُ فِي كِتَابِ الْمَظَالِمِ فِي بَابِ إِثْمِ
مَنْ ظَلَمَ. قَوْلُهُ (بَشْرٌ) بِالْمَوْحِدَةِ الْمَكْسُورَةِ وَ(مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ) بَضْمُ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونُ الْقَافِ وَ(شَيْئًا)
فِي بَعْضِهَا شَبْرًا وَفِيهِ أَنْ الْأَرْضُ سَبْعَ طَبَقَاتٍ وَأَنْ مَا تَحْتَ مَلِكِ الشَّخْصِ لَهُ بِالْغَامَا بَلِغٌ، قَوْلُهُ (مُحَمَّدُ بْنُ

الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ثَلَاثَةٌ مَتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ
وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمُ وَرَجَبٌ مُضَرٌ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُمَرَ
ابْنِ نُفَيْلٍ أَنَّهُ خَاصَمْتُهُ أُرْوَى فِي حَقِّ زَعَمْتِ أَنَّهُ اتَّقَصَّصَهُ لَهَا إِلَى مَرْوَانَ

٢٩٨٩

المتى) بلفظ المفعول من التثنية ضد الافراد و(ابن أبي بكر) هو عبد الرحمن ابن نفع
مصغر النفع بالفاء تقدموا (كهيته) الكاف صفة مصدر مخذوف أى استدارا استدارة مثل حالته
يوم خلق الله السموات والارض و(الزمان) اسم لقليل الوقت وكثيره وأراد به هنا السنة، فان قلت
القياس أن يقال ثلاثة لأن يميزه الشهر. قلت ذلك باعتبار الغرة أو الليلة مع أن العدد الذى لم يذكر
معه المميز جاز فيه التذكير والتأنيث وهذه الأشهر الثلاثة سرد والرابع فرد. قوله (مضر) بضم
الميم وفتح المعجمة وبالراء القبيلة المشهورة وإنما أضافه اليهم لأنهم كانوا يحافظون على تحريمه أشد
من محافظة سائر العرب ووصفه بالذى بين جمادى وشعبان تأكيداً وإزاحة للريب الحاصل فيه من
النسب. قال فى الكشف النسب تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون
مكانه شهراً آخر حتى رفضوا تخصيص الأشهر الحرم فكانوا يحرمون من أشهر العام أربعة أشهر مطلقاً
وربما زادوا فى الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر أو أربعة عشر. قال والمعنى رجعت الأشهر إلى ما كانت
عليه وعاد الحج إلى ذى الحجة وبطل النسب الذى كان فى الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع ذى الحجة
وكانت حجة أبى بكر رضى الله تعالى عنه قبلها فى ذى القعدة. قوله (عيد) مصغر العبد ضد الحر
و(سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل) مصغر ضد الغرض العدوى أحد العشرة المبشرة و(أروى) بفتح
الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالقصر بنت أبى أويس ادعت أن سعيداً أغصبها أرضاً. قال ابن الأثير

فَقَالَ سَعِيدٌ أَنَا أَتَقَصُّ مِنْ حَقِّهَا شَيْئًا أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَخَذَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا فَانَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ . قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

بَابُ فِي النُّجُومِ وَقَالَ قَتَادَةُ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ ثَلَاثَ جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَعَلَامَاتٍ يَهْتَدَى بِهَا فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا بَغَيْرَ ذَلِكَ أَخْطَأَ وَأَضَاعَ نَصِيْبَهُ وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَشِيمًا مُتَغَيِّرًا وَالْأَبُّ مَا يَأْكُلُ الْأَنْعَامُ الْأَنَامُ الْخَلْقُ بَرَزَخٌ حَاجِبٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ أَلْفَا فَا مُلْتَفَةٌ وَالْغُلْبُ الْمُلْتَفَةُ فَرَأَشًا مَهَادًا كَقَوْلِهِ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ نَكَدًا قَلِيلًا

لم أتحقق أنها صحاحية أو تابعية و (إلى مروان) متعلق بقوله خاصته أى ترافعا اليه وهو كان يومئذ على المدينة وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عليم فاستجاب الله له ومرت القصة في كتاب المظالم . قوله (ابن أبي الزناد) بكسر الزاى وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله مفتى بغداد مرفى الاستسقاء . قوله (هشيمًا) قال تعالى (فأصبح هشيمًا تذروه الرياح) وقال (وحداث غلبا وفا كمة وأبا) والغلب جمع الغلباء أى الملتفة والاب هو ما يأكل الأنعام (والأرض وضعها للأنام) أى للخلق ، وقال (بينهما برزخ لا يبغيان) أى حاجز وفي بعضها حاجب . وقال (وجنات ألفافا) أى ملتفة ، وقال (الذى جعل لكم الأرض فرأشا) أى مهادا ، وقال (والذى خبث لا يخرج إلا نكدا) أى قليلا . قوله (يهتدى بها) من قوله تعالى

بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانٍ قَالَ مُجَاهِدٌ حُسْبَانُ الرَّحَى وَقَالَ
غَيْرُهُ بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ لَا يَعْدُونَهَا حُسْبَانٌ جَمَاعَةٌ حِسَابٌ مِثْلُ شَهَابٍ وَشُهْبَانٍ
ضُحَاهَا ضَوْءُهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ لَا يَسْتَرْضَوْهُ أَحَدُهُمَا ضَوْءَ الْآخِرِ وَلَا يَنْبَغِي
لَهُمَا ذَلِكَ سَابِقُ النَّهَارِ يَتَطَالَبَانِ حَيْثُ نَسْلَخُ نُخْرَجُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخِرِ وَنُجْرَى

(وعلامات وبالنجم هم يهتدون) قوله ﴿حُسْبَانُ الرَّحَى﴾ أراد أنها مجريان على حسب الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها و﴿لا يعدوانها﴾ لا يتجاوزانها و﴿الجماعة﴾ أى الجمع الاصطلاحي و﴿ضحاهها﴾ أى الذى فى قوله تعالى (والشمس وضحاها) هو ضوءها ، وقال تعالى (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) أى يتطالبان حيثين ، وقال تعالى (يطلبه حيثن) أى سريعا ، وقال (نسلخ منه النهار) أى نخرج النهار من الليل ، ولما كان حكم العكس أيضا كذلك عمم البخارى وقال بلفظ أحدهما ، وقال تعالى (وانشقت السماء فى يومئذ واهية والملك على أرجائها) والوهى التشقق ، والرجا مقصورا ناحية البيت و الرجوان حافتا البئر والحافة بتخفيف الفاء الجانب وحافتا البئر جانباه ، وقال تعالى (وأغطش ليلاها) وقال (فلهاجن عليه الليل) وهما جاءا متعديين ولازمين وكذلك أظلم قال الحسن كورت فى قوله تعالى (إذا الشمس كورت) بمعنى تكور أى تلف حين يذهب ضوءها ، وقال تعالى (والليل وما وسق والقمر إذا اتسق) وسق أى جمع واتسق استوى ، وقال (تبارك الذى جعل فى السماء بروجا) فان قلت كيف فسر البروج بالمنازل وهى اثنا عشر الحمل والثور إلى آخره والمنازل ثمانية وعشرون وهى الشرطين والبطين إلى آخره ، قلت كل برج عبارة عن المنزلين وشئ من اثلاثة فهى هى بعينها أو أراد بالمنازل معناها اللغوى لا التى عليها اصطلاح أهل التنجيم ، وقال تعالى (ولا الظل ولا الحرور) وقال (ووقانا عذاب السموم) و﴿رؤية﴾ بضم الراء وسكون الهمزة وبالوحدة ابن العجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى السعدى يقال أشعر الناس العجاجان رؤية وأبوه ، وقال تعالى (يولج الليل فى النهار) أى يكور ، وقال تعالى (أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) وهى عبارة عن كل شئ أولوجته فى شئ واعلم أن هذه اللغات وتفسيرها لم توجد فى بعض النسخ ﴿باب صفة الشمس والقمر﴾ قوله ﴿ابراهيم بن

كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاهِيَةٌ وَهِيَ تَشْقُقُهَا أَرْجَائُهَا مَا لَمْ يَنْشَقَّ مِنْهَا فَهِيَ عَلَى حَافَتَيْهِ
كَقَوْلِكَ عَلَى أَرْجَاءِ الْبَرِّ أَغْطَشَ وَجَنِّ أَظْلَمَ وَقَالَ الْحَسَنُ كُورَتْ تُكُورُ حَتَّى
يَذْهَبَ ضَوْؤُهَا وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ جَمْعٌ مِنْ دَابَّةٍ اتَّسَقَ اسْتَوَى بِرُوحًا مَنَازِلَ
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْحُرُورُ بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحُرُورُ بِاللَّيْلِ
وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ يُقَالُ يُولُجُ يَسْكُورُ وَلِيَجَةَ كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلَتْهُ فِي شَيْءٍ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ**
٢٩٩٠ ابْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ
تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَانْهَازَتْهُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ
الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنَ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَتُرْشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا وَتَسْتَأْذِنَ فَلَا
يُؤْذَنُ لَهَا يُقَالُ لَهَا أَرْجَمِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ**
٢٩٩١ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الدَّانَاجُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ

يزيد) من الزيادة ابن شريك التيمي الكوفي و (أبوذر) بتشديد الراء اسمه جندب الغفاري ، فان قلت ما المراد بالسجود إذ لا جهة له والالتقياد حاصل دائماً قلت الغرض تشبيهه بالساجد عند الغروب فان قلت فيم تستأذن قلت الظاهر أنه في الطلوع من المشرق والله أعلم بحقيقة الحال . قوله (عبد العزيز

- ٢٩٩٢ عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر مَكُورَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ قَامَ فَكَبَّرَ وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ وَقَامَ

ابن المختار) ضد المكروهه في الصلاة و(عبد الله) بن فيروز (الذناج) ويقال بدون الجيم أيضا وهي فارسية معناها العالم بصرى. قوله (مكوران) أى مطويان مكفوفان ذاهبا الضراء. قوله (ابن وهب) أى عبد الله و(عمرو) هو ابن الحارث المصري و(صلوا) أى صلاة الكسوف ومر مشروحاتى كتاب الكسوف. قوله (عطاء بن يسار) ضد اليمين و(يحيى بن عبد الله بن بكير) مصغر البكر بالمرحدة

كما هو فقرأ قرأة طويلة وهي أدنى من القراءة الأولى ثم ركع ركوعاً طويلاً
وهي أدنى من الركعة الأولى ثم سجد سجوداً طويلاً ثم فعل في الركعة الآخرة
مثل ذلك ثم سلم وقد تجلّت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس
والقمر إنهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا
رأيتُموهما فافزعوا إلى الصلاة **حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن ٢٩٩٥**
إسماعيل قال حدثني قيس عن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما
آيتان من آيات الله فإذا رأيتُموهما فصلوا

باب ما جاء في قوله وهو الذي أرسل الرياح نشرًا بين يدي رحمته
قاصفاً تقصف كل شيء لواقع ملايح ملقحة إعصار ريح عاصف تهب من
الأرض إلى السماء كعمود فيه نار صربرد نشرًا متفرقة **حدثنا آدم حدثنا ٢٩٩٦**

و (عقيل) بضم المهملة وفتح القاف و (افزعوا) أي التجئوا إلى الصلاة وذكر الله و (أبر مسعود) هو عقبة بالمضمومة المهملة وإسكان القاف ابن عمرو البدرى وفي بعضها ابن مسعود أي عبد الله وهذا وإن كان صحيحاً من جهة أن قيس بن أبي حازم بالمهملة والزاي روى عنه أيضاً لكن الروايات كلها متعاضدة على أن الحديث من مسانيد عقبة لا عبد الله رضي الله عنه . قوله (قاصفاً) قال تعالى (فيرسل عليكم قاصفاً من الريح) أي كاسراً ، وقال (وأرسلنا الرياح لواقح) أي ملايح جمع الملقحة

شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَصَرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلَكْتُ عَادَ بِالْدُّبُورِ حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى مَخِيَّةً فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ وَدَخَلَ وَخَرَجَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّيَ عَنْهُ فَعَرَفْتُهُ عَائِشَةُ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَدْرَى لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمُ الْآيَةُ

بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ قَالَ أَلْقَحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وَالرِّيحُ السَّحَابَ وَرِيَّاحُ لَوَاقِحَ ، وَقَالَ تَعَالَى (رِيحٌ فِيهَا صَرٌّ) وَهُوَ بَرْدٌ يَضُرُّ النَّبَاتَ وَالْحَرْثَ ، وَقَالَ تَعَالَى (فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ) قَوْلُهُ (الْحَكَمُ) هُوَ ابْنُ عَتِيْبَةٍ مَصْغَرُ الْعَتَبَةِ فَنَاءُ الدَّارِ وَ (الصَّبَا) هِيَ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ وَ (الدُّبُورُ) الْغَرِيْبَةُ ، وَ (عَادَ) قَوْمٌ هُودٌ رَوَى أَنَّ الْأَحْزَابَ لَمَّا حَاصَرُوا الْمَدِيْنَةَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ هَبَّتِ الصَّبَا شَدِيْدَةً فَفَلَعَتْ خِيَامَهُمْ وَأَلْقَى اللَّهُ فِي قُلُوْبِهِمُ الرَّعْبَ فَهَزَوْا وَتَقَدَّمَ فِي آخِرِ الْاسْتِسْقَاءِ . قَوْلُهُ (مَكِّي) كَالْمُنْسَوْبِ إِلَى مَكَّةَ (ابْنُ إِبْرَاهِيْمَ) وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنُ جُرَيْجٍ بَضْمُ الْجِيْمِ الْأَوَّلَى وَ (الْمَخِيْلَةُ) بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَبِالْمَعْجَمَةِ السَّحَابَةُ الَّتِي يَخَالُ بِهَا الْمَطَرُ (وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ) خَوْفًا أَنْ يَصِيْبَ أُمَّتَهُ عَقْرَبَةُ ذَنْبِ الْعَامَةِ كَمَا أَصَابَ الَّذِينَ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مِمَّنْ نَا الْآيَةُ وَ (سُرِّيَ) بِلَفْظِ الْمَجْهُوْلِ مِنَ التَّسْرِيَةِ أَيْ كَشَفَ عَنْهُ مَا خَالَطَهُ مِنَ الْوَجَلِ وَ (عَرَفْتُهُ) مِنَ التَّعْرِيفِ (بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ) جَمْعُ الْمَلَائِكَةِ وَالْمَلِكُ وَأَصْلُهُ مَا لَكَ تَقَدَّمَتِ اللَّامُ تَخْفِيْفًا وَأَخْرَجَتِ الْهَمْزَةُ فُوزَ مِنْهُ مَفْعَلٌ مِنَ الْأَلُوْكَ وَهِيَ الرِّسَالَةُ تَرَكْتَ هَمْزَتَهُ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ فَقِيلَ مَلِكٌ فَلَمَّا جُمِعَ هُوَ رَدُّهُ إِلَى أَصْلِهِ فَقَالُوا مَلَائِكٌ فَزِيدَتْ التَّاءُ لِلْبَالِغَةِ أَوْ لِلتَّائِيْثِ أَوْ لِلْجَمْعِ . وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ فَعَالَ مِنَ الْمَلِكِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ لَآكَ إِذَا أُرْسِلَ . قَوْلُهُ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ) بِتَخْفِيْفِ اللَّامِ الْإِسْرَائِيْلِي الْيُوسُفِيُّ الْخَزْرَجِيُّ الْمَدَنِيُّ مَاتَ

عليه وسلم إن جبريل عليه السلام عدو اليهود من الملائكة وقال ابن عباس
 ٢٩٩٨ لنحن الصّافون الملائكة **حدثنا** هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ وَقَالَ لِي
 خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهَشَامٌ قَالَا حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا
 أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ وَذَكَرَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَأَتَيْتُ

سنة ثلاث وأربعين و «هذبة» بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد مر في الصلاة
 و «همام» هو ابن يحيى العوذى بفتح المهملة وبالمعجمة مر في الوضوء وكلمة ح إشارة الى التحويل
 من إسناد الى اسناد قبل ذكر الحديث أو الى الحائل أو الحديث أو صح وتقدم تحقيقه . قوله «وقال» إنما
 ذكره بلفظ قال ولم يقل حدثني اشعارا بأنه سمع منه عند المذاكرة لا على طريق التحميل والتبليغ
 و «خليفة» بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية العصفري الحافظ مر في باب الميت
 يسمع خفق نعالهم و «يزيد» من الزيادة «ابن زريع» مصغر الزرع أى الحرث و «سعيد» ابن أبي عروبة
 و «هشام» أى الدستوائى و «مالك بن صعصعة» بفتح المهملة وسكون العين المهملة الأولى الأنصارى
 الخزرجى البصرى روى له خمسة أحاديث للبخارى منها هذا الحديث . قوله «البيت» أى الكعبة فان
 قلت سبق فى أول كتاب الصلاة أنه قال فرج عن سقف بيتي . قلت الأصح أنه كان لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم معراجان أو دخل بيته ثم عرج به . قوله «بين النائم واليقظان» فان قلت ظاهر ما تقدم فى الصلاة
 أنه كان فى اليقظة إذ هو مقتضى الاطلاق وهو المطابق لما فى مسند الامام أحمد عن ابن عباس أنه كان
 فى اليقظة رآه بعينه وصح عن رواية شريك عن أنس كما ذكره البخارى فى كتاب التوحيد أو اخر
 الكتاب أنه كان نائما فبا وجهه قلت اختلف العلماء فى تعدد الاسراء فان قلنا بتعدد مرتين أو أكثر
 فلا إشكال فيه وان قلنا بوحدة فالحق أنه كان فى اليقظة بجسده لأنه قد أنكرته قريش وإنما ينكر
 إذا كان فى اليقظة إذ الرؤية لا تتكرر ولو بأبعد منه القاضى عياض اختلفوا فى الاسراء إلى السموات
 فقل انه فى المنام والحق الذى عليه الجمهور أنه أسرى بجسده فان قيل بين النائم واليقظان يدل على أنه

بَطَسَتْ مِنْ ذَهَبٍ مِلْءِ حِكْمَةٍ وَإِيمَانًا فَشُقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقٍ الْبَطْنِ ثُمَّ
 غُسِلَ الْبَطْنُ بِمَاءٍ زَمْزَمٍ ثُمَّ مِلْءِ حِكْمَةٍ وَإِيمَانًا وَأُتِيَتْ بِدَابَّةٍ أَيْضُ دُونَ الْبَغْلِ
 وَفَوْقَ الْحِمَارِ الْبَرَّاقُ فَانْطَلَقَتْ مَعَ جَبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قِيلَ مَنْ هَذَا
 قَالَ جَبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا
 بِهِ وَلَنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ فَسَلَّيْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنِيِّ

رؤيا نوم قلنا لا حجة فيه إذ قد يكون ذلك حالة أول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه
 نائما في القصة كلها . وقال الحافظ عبد الحق في الجمع بين الصحيحين وماروى شريك عن أنس أنه
 كان نائما فهو زيادة مجهولة وقد روى الحفاظ المتقنون والأئمة كابن شهاب وثابت البناني وقتادة عن
 أنس ولم يأت أحد منهم بها وشريك ليس هو بالحافظ عند أهل الحديث . قوله ﴿ ذكر ﴾ أى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثلاث رجال وهم الملائكة تصوروا بصورة الانسان و ﴿ طست ﴾ مؤثته وجاء
 بكسر الطاء و طس بتشديد السين و ﴿ ملى ﴾ بلفظ المجھول الماضى و بلفظ الاسم نحو السكرى والسكران
 والتذكير باعتبار الاناء . فان قلت هما معنيان والافراغ صفة الاجسام . قلت كان فى الطست شيء
 يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتهما فسمى إيمانا وحكمة لكونه سببا لها وأنه من باب التمثيل
 قوله ﴿ مراق ﴾ بفتح الميم وخفة الراء وشدة القاف هو ما سفل من البطن ورق من جلده وهو جمع
 مرقق موضع رقة الجلد وهذا الشق غير شرح الصدر الذى كان فى زمن صغره صلى الله عليه وسلم
 فلم أن الشق كان مرتين . قوله ﴿ البراق ﴾ هو اسم الدابة اتى ركبا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تلك الليلة وبالنظر الى لفظ البراق لم يقل دابة بيضاء . قال ابن دريد اشتقاقه من البرق إن شاء الله
 لسرعته وقيل سمي به لشدة صفائه وتلاؤى ملونه ويقال شاة براقا إذا كان خلال صوفها طاقات سود فيحتمل
 التسمية به لكونه ذا لونين . قوله ﴿ لنعم المجيء جاء ﴾ قال المالكي فيه شاهد على جواز الاستغناء بالصلة عن
 الموصول فى باب نعم ، إذ التقدير نعم المجيء الذى جاءه ، قوله ﴿ من أخ ﴾ فان قلت قال أهل التواريخ إن
 إدريس جد لنوح فكان المناسب أن يقول من ابن قلت لعله قال تطفأ وتادبا والانبياء عليهم السلام إخوة

فَاتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَاتَّيْتُ عَلَى عِيسَى وَيَحْيَى فَقَالَا مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَاتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّلَاثَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جَبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَاتَّيْتُ يُوسُفَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَاتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جَبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قِيلَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَاتَّيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَاتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَاتَيْنَا عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَاتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جَبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَاتَّيْتُ عَلَى مُوسَى فَسَلَّمْتُ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكِّي فَقِيلَ مَا أَبْكَاكَ قَالَ يَارَبِّ هَذَا الْغُلَامُ الَّذِي بَعَثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ

مِنْ أُمَّتِي فَاتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ
 قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَنَعِمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَاتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ
 فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنِيِّ فَرَفَعَنِي إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ هَذَا
 الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ
 آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ وَرَفَعْتُ لِي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَازَا نَبِقُهَا كَأَنَّهُ قِلَالٌ هَجَرَ وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ
 آذَانُ الْفَيْوَلِ فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةٌ أَنَّهُ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَسَأَلْتُ

قوله ((هذا الغلام)) الخطابي يشكل من هذا الحديث بكاء موسى ولفظ هذا الغلام إذ لا يجوز أن يكون
 البكاء بمعنى المحاسدة والمنافسة فيما أعطيه من الكرامة بل إنما كان لبخس حظ أمته أو نقصان عددهم
 عن عدد أمة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من جهة الشفقة على أمته وتمنى الخير لهم والبكاء يكون على
 ضروب مرة من الحزن والألم ومرة من الاستنكار والتعجب وأخرى من سرور أو طرب ، وأما
 قوله الغلام فليس على معنى الأزراء والاستصغار لشأنه إنما هو لتعظيم منة الله عليه مما أناله من النعمة
 وأتحفه من الكرامة من غير طول عمراً فناه مجتهداً في طاعته وقد سمي العرب الرجل المستجمع السن
 غلاماً مادام فيه بقية من القوة وذلك في لغتهم مشهور . قوله ((السماء السابعة)) فإن قلت مرفى الصلاة
 أن إبراهيم في السادسة . قلت لعله وجده في السادسة ثم ارتقى هو أيضاً إلى السابعة . قوله ((رفع))
 أى كشف لى وقرب منى والرفع التقريب والعرض و((البيت المعمور)) بيت في السماء حيال الكعبة
 اسمه الضراح بضم المعجمة وخفة الراء وبالمهمله و((عمرانه)) أى كثرة غاشيته من الملائكة . قوله
 ((لم يعودوا)) وفي بعضها لم يعيدوا وأما الآخر فقال صاحب المطالع روي بالرفع والنصب فالنصب على
 الظرف والرفع على تقدير ذلك آخر ما عليهم من دخوله قال والرفع أوجه . قوله ((سدرة المنتهى)) في بعضها
 السدرة بالالف واللام سميت بها لأن علم الملائكة ينتهى إليها ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم و((النبق)) بكسر الموحدة وسكونها حمل السدر و((القلال)) جمع القلة وهى جرة عظيمة تسع

جَبْرِيلَ فَقَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ ثُمَّ فُرِضَتْ
 عَلَى خَمْسُونَ صَلَاةً فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ فُرِضَتْ
 عَلَى خَمْسُونَ صَلَاةً قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ عَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَاجَلَةِ
 وَإِنَّ أَمَّتَكَ لَا تُطِيقُ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسألهُ فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ثُمَّ
 مِثْلَهُ ثُمَّ ثَلَاثِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْرِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْرًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ
 مِثْلَهُ فَجَعَلَهَا خَمْسًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ جَعَلَهَا خَمْسًا فَقَالَ مِثْلَهُ قُلْتُ
 سَلَّمْتُ بِخَيْرٍ فَوَدَى إِيَّيَّ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَأَجَزِي
 الْحَسَنَةَ عَشْرًا وَقَالَ هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ٢٩٩٩

قَرَبَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَهُ (النهر) يسكون الماء وفتحها و (الباطنان) قيل هما الساسيل والكوثرو أما (الفرات) فهو الذي في العراق و (النيل) هو الذي في مصر و (عاجلت) أي مارستهم ولقيت منهم الشدة و (ثم مثله) معناه ثم قال موسى مثله و (إلى ربك) أي الموضع الذي ناجيت ربك فيه وفي الحديث إن للسماء أبوابا حقيقة وحفظة موكلين بها وإثبات الاستئذان ووقوع النسخ قبل التمكن من الفعل وفوائد أخرى تقدمت في الصلاة. قوله (الحسن) أي البصري قال يحيى بن معين لم يصح للحسن سماع من أبي هريرة فقيل ليحيى قد جاء في بعض الأحاديث عن الحسن قال حدثنا أبو هريرة قال ليس بشيء أقول ليس الحسن ههنا روى عنه بلفظ عن فيحتمل أن يكون بالواسطة والله أعلم. قوله (الحسن بن الربيع) ضد الخريف البجلي الكوفي البوراني بضم الموحدة وسكون الواو وبالراء قاله ابن المبارك ما حرفتك قال أنا بوراني لي غلبان يصنعون البوراني. قال لو كان لك صناعة ما صحبتني وقال أبو حاتم كنت أحسب أن الحسن

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ خَلْقَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكَ فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ أَكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ٣٠٠٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مكسور العنق لا نخائنه حتى قيل انه لا ينظر الى السماء حياء من الله تعالى و (أبو الأحوص) بالمهملتين سلام بتشديد اللام في العيد. قوله (المصدق) من جهة جبريل عليه الصلاة والسلام أو المصدق ويجمع بلفظ المجهول قالوا معنى الجمع أن النطفة إذا وقعت في الرحم وأراد الله تعالى أن يخلق منها بشرا طارت في أطراف المرأة تحت كل ظفر وشعر فتمكث أربعين يوماً ثم تنزل دماً في الرحم فذلك جمعها قوله (كتابه) أي الذي كتب عليه. الخطابي: فيه أن ظاهر الأعمال من الحسنات والسيئات أمارات وليست بموجبات وأن مصير الأمور في العاقبة إلى ما سبق به انقضاء وجرى به القدر مر في الحيض. قوله (ابن سلام) باللام المشددة محمد مر في الإيمان و (مخلد) بفتح الميم واللام وسكون المعجمة ابن يزيد من الزيادة في الجمعة و (يوضع له القبول) أي يلقي في قلوب أهلها محبته ما دحين له مثنين عليه مر يدين

- وتابعه أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عتبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل فينادى جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلاناً فأحبه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض **حدثنا** ٣٠٠١ محمد حدثنا ابن أبي مریم أخبرنا الليث حدثنا ابن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الأمر قضي في السماء فتسرق الشياطين السمع قد سمعه فتوحيه إلى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم **حدثنا** أحمد ٣٠٠٢ ابن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن أبي سلمة والأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الجمعة كان

إيصال الخير إليه وفيه أن كل من هو محبوب لقلوب فهو محبوب لله بحكم عكس القضية . قوله (محمد) قال الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي و (ابن أبي مریم) وهو سعيد و (ابن أبي جعفر) هو عبيد الله المصري مرفي الغسل . قوله (العنان) بفتح المهملة وخفة النون الأولى السحاب و (تذكر) أي الملائكة الأمر الذي قضي في السماء وجوده وعدمه و (يسترق) يفعل من السرقة أي يسمع سرقة يقال استرق السمع أي استمع مستخفياً . قوله (الأعرج) بالمهمل والجيم بدله . قال الغساني الحديث مشهور بالأعرج وهو الصحيح

- ٣٠٠٣ على كل باب من أبواب المسجد الملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** سفيان **حدثنا** الزهري عن سعيد بن المسيب قال مر عمر في المسجد وحسان ينشد فقال كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عني اللهم أيده بروح القدس قال نعم **حدثنا** حفص بن عمر **حدثنا** شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان **حدثنا** أبو هاجم وجبريل معك و **حدثنا** إسحاق أخبرنا وهب بن جرير **حدثنا** أبي قال سمعت حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كآني أنظر إلى غبار ساطع في سكة بني غنم زاد موسى موكب جبريل **حدثنا** فروة

لا الأعرج قوله (حسان بن ثابت) الأنصارى عاش مائة وعشرين سنة و (أجب) أى قل جواب هجو الكفار عن جمى (وروح القدس) هو جبريل در فى باب الشعر فى المسجد . قوله (موسى) أى ابن إسماعيل و (جرير) بفتح الجيم وكسر الراء الأولى (ابن خازم) بالمعجمة والزأى الأزدي و (إسحاق) أى ابن إبراهيم و (حميد) بضم المهملة . قوله (غنم) بفتح المعجمة وسكون النون أبو حى من تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام و (مركب) منصوب بنزع الخافض وفى بعضها موكب بالواو وهو نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان . قوله (فروة) بفتح الفاء وسكون الراء مر فى الجنائز وعلى بن

- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ
الْحَرِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ قَالَ كُلُّ
ذَاكَ يَأْتِي الْمَلِكُ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلَاسَةِ الْجَرَسِ فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ
وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ وَيَتِمَثَّلُ لِي الْمَلِكُ أَحْيَانًا رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ **حَدَّثَنَا** ٣٠٠٧
أَدَمُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ أَى فُلْ هَلُمَّ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ٣٠٠٨
هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ
فَقَالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ تَرَى مَا لَا أَرَى تُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

مسهر) بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة في باب مباشرة الحائض و(يفصم) أى يقطع مر في أول
الصحيح . قوله (زوجين) أى درهمين أو دينارين و(فل) بضم الفاء وفتح اللام وضمها أى يافلان
و(انتوى) بفتح التاء والواو الهلاك وقيل الضياع وتقدم الحديث في الجهاد في باب فضل النفقة
قوله (هذا جبريل) فيه أن الرؤية حالة يخلقها الله تعالى في الحى ولا يلزم من حصول المرنى واستجماع

٣٠٠٩ عليه وسلم **حدثنا أبو نعيم** حدثنا عمر بن ذر ح قال حدثني يحيى بن جعفر

حدثنا وكيع عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ألا تزورنا أكثر مما تزورنا قال فنزلت وما تنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا

٣٠١٠ الآية **حدثنا** اسماعيل قال حدثني سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد

الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقراني جبريل على حرف فلم أزل أستزیده حتى

٣٠١١ انتهی إلى سبعة أحرف **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس

عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه

القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير

سائر الشرائط الرؤية كما لا يلزم من عدمها عدمها . قوله (عمر بن ذر) بفتح المعجمة وشدة الراء ابن عبد الله مات سنة خمس وعشرين ومائة وتقدم ذر في التيمم . قوله (سبعة أحرف) أى سبع لغات وقيل الحرف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل المراد منه التوسعة لا الحصر فيها حقيقة مرتجقة

- مَنْ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ . وَرَوَى
أَبُو هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جَبْرِيلَ
كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ
الْعَزِيزِ أَخَرَ الْعَصْرَ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ عُروَةُ أَمَا إِنَّ جَبْرِيلَ قَدْ نَزَلَ فَصَلِّ أَمَّا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ أَعْلَمُ مَا تَقُولُ يَا عُروَةُ قَالَ سَمِعْتُ بِشِيرَ بْنَ
أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ نَزَلَ جَبْرِيلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ
صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ يَحْسَبُ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ
بِشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ
وُهَبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي جَبْرِيلُ
مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ قَالَ وَإِنْ

في كتاب الخصومات و﴿عروة﴾ أي ابن الزبير و﴿إمام﴾ بفتح الهمزة وكسرها و﴿بشير﴾ بفتح
الموحدة ضد النذير ابن أبي مسعود ﴿عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف مرفى أول كتاب مواقيت
الصلاة . قوله ﴿ابن أبي عدى﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية هو محمد التمسلي مرفى الغسل و﴿حبيب﴾
ضد العدو في الصوم قوله ﴿دخل الجنة﴾ الخطابي فيه إثبات دخول ونفي دخول وكل واحد منهما متمي
عن الآخر بوصف أو وقت والمعنى أن من مات على التوحيد فان مصيره إلى الجنة وإن ناله قبل ذلك من

٣٠١٤ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَلَائِكَةُ يَتَعَاقِبُونَ مَلَائِكَةً بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ فَيَقُولُ كَيْفَ تَرَكْتُمْ فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ يَصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ يَصَلُّونَ

بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ فَوَاقَقَتْ إِحْدَاهَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ٣٠١٥ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَادَةً فِيهَا تَمَائِيلٌ كَأَنَّهَا نَمْرُقَةٌ

العفوبة ما ناله وأما لفظ ((لم يدخل النار)) فعنائه لم يدخل دخولا تخليدياً ويجب التأويل بمثله جمعاً بين الآيات والأحاديث. قوله ((وإن)) هذا دليل على جواز حذف فعل الشرط والاكتفاء بحرفه ومر الحديث في الجناز. قوله ((يتعاقبون)) أي يأتي بعضهم عقب بعض بحيث إذا نزلت طائفة صعدت الأخرى وفيه مباحث شريفة تقدمت في باب مواقيت الصلاة ((باب إذا قال أحدكم آمين)) مقصوداً وعمدوداً معناه استجب واعلم أن هذا الباب لم يوجد في بعض النسخ وهو أولى إذ لا تعلق للأحاديث التي فيه بهذه الترجمة. قوله ((إحداها)) أي إحدى كلمتي آمين و((محمد)) هو ابن سلام و((مخلد)) بفتح الميم واللام و((إسماعيل بن أمية)) بضم الهمزة وبالميم وشدة التنخائية و((التمايل)) جمع التمثال وهو وإن كان في الأصل الصورة المطلقة فالمراد منها صورة الحيوان ولفظ ((كأنها نمرة)) للراوى عن عائشة و((فيقول)) أي الله وفي بعضها فيقال و((خلقتم)) أي صورتم

- جَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَايِنِ وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ فَقُلْتُ مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا بَالُ
هَذِهِ الْوِسَادَةِ قَالَتْ وَسَادَةٌ جَعَلْتُهَا لَكَ لِتَضْطَجَعَ عَلَيْهَا قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ
الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَةَ يُعَذَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٣٠١٦
يَقُولُ أَحْيَا مَا خَلَقْتُمْ **حَدَّثَنَا** ابْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ
سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَدْخُلُ
الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ **تَمَّثِيلَ حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ٣٠١٧
أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ بُكَيْرٍ بْنُ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ أَنَّ بَسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ
خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ وَمَعَ بَسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ الَّذِي
كَانَ فِي حَجَرٍ مَيِّمُوتَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمَا

وقد رتبتم أي اجعلوهذا روح وهو أمر تعجيز . فان قلت الصورة في الوسادة ونحوها مما يمتن ليس بحرام
قلت لكن يمنع دخول الملائكة مع أن بعضهم قالوا النهي في الصورة على العموم مر في باب التجارة
فيما يكره . قوله (صورة تمثيل) باضافة العام إلى الخاص وفي بعضها بالصفة و(أحمد) هو ابن
صالح المصري وأبو عيسى التستري و(بكير) مصغر البكر بالموحدة ابن الأشج بالمعجمة وبالجم
في الوضوء و(بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة في الصلاة و(زيد الجهنى) بضم الجيم وفتح
الهاء والتون و(عبد الله الخولاني) بفتح المعجمة وسكون الواو والتون في باب من بنى مسجدا

- زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَدْخُلُ
 الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ قَالَ بَسْرٌ فَمَرَضَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ فَعَدَنَاهُ فَاذَا نَحْنُ فِي بَيْتِهِ
 بَسْتَرٍ فِيهِ تَصَاوِيرٌ فَقُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي أَلَمْ يَحْدِثْنَا فِي التَّصَاوِيرِ فَقَالَ إِنَّهُ
 قَالَ إِلَّا رَقْمٌ فِي ثَوْبٍ إِلَّا سَمِعْتَهُ قُلْتُ لَا قَالَ بَلَى قَدْ ذَكَرَهُ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ٣٠١٨
- قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرِيلُ فَقَالَ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ **حَدَّثَنَا** ٣٠١٩
- إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سَمِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا
 لَكَ الْحَمْدُ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ **حَدَّثَنَا** ٣٠٢٠
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ

(رقم) أصل الرقم الكتابة والصورة غير الرقم و(عمر) هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب و(جبريل) بالرفع وعد النزول فلم ينزل فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبب وقيل سبب امتناع الملائكة من بيت فيه الصورة كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وفي بعضها في صورة ما يعبد من دون الله. وأما من الكلب فلكثرة أكله النجاسات ولأن بعضها شيطان والملك ضد الشيطان ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة الكريهة وهؤلاء هم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار وأما الحفظة فلا يفارقون بني آدم في حال لأنهم مأمورون بضبط أعمالهم. قوله (سمى) بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية ومر الحديث في باب جهر الامام بالتأمين و(محمد

- الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تُحِبُّهُ وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْ يُحْدِثْ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ٣٠٢١
- عَنْ عَمْرِو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَى الْمَنْبَرِ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ قَالَ سُفْيَانُ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ٣٠٢٢
- أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أُحَدِّثُ قَالَ لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِهِ فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا

(ابن فليح) بضم الفاء وفتح اللام واسكان التختانية وبالمهملة ، و(من صلاته) أى موضع صلاته أو من صلاته المجازية المذكورة فيما إذا قال أحدكم في صلاته و مر في باب الحدث المسجد و (يعلى) بفتح التختانية واللام وسكون المهملة بينهما وبالقصر ابن أمية التيمى ولفظ (مال) مرخم مالك خازن النار و بجاز في مثله الضم والكسر و (العقبة) هى اتى تنسب اليهاجرة العقبة وهى بمنى و (ابن عبد) ضد الحر (ياليل) بالتختانية وكسر اللام الأولى غير منصرف (ابن عبد كلال) بضم الكاف وخنة اللام الأولى

وَأَنَا بَقَرْنِ الثَّعَالِبِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي فَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا
 جَبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ
 بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ
 قَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ إِنَّ شِئْتَ أَنْ أُطَبِّقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ
 وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَوَانَةَ **حَدَّثَنَا** أَبُو اسْحَاقَ ٣٠٢٣
 الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حَبِشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ
 أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى قَالَ **حَدَّثَنَا** ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جَبْرِيلَ لَهُ سِتْمِائَةٌ
جَنَاحٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ **عَنِ** الْأَعْمَشِ **عَنْ** إِبْرَاهِيمَ **عَنْ** ٣٠٢٤

اسمه (كنانة) بكسر الكاف والتونين الثقفي كان من أشرف الطوائف أراد منهم الإيواء والنصرة فلم
 يقبلوه ورضخوه بالأحجار حتى أدموا رجله والآخر على أنه أسلم بعد انصراف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قتال الطوائف . قوله (علي وجهي) متعلق بقوله انطلقت أي على الجهة المواجهة لى
 و(قرن الثعالب) جمع الثعالب الحيوان المشهور ووضع بقرب مكة . قال النووي : هو ميقات أهل نجد ويقال له
 أيضا قرن المنازل بفتح الميم و(ملك الجبال) هو الملك الذي سخر الجبال له ويده أمرها و(ذلك) هو
 مبتدأ وخبره محذوف أي ذلك كما قال جبريل أو كما سمعت منه والمبتدأ محذوف أي الأمر ذلك و(ما) في
 ما شئت استفهامية وجزاء إن شئت مقدر أي لفعلت و(الأخشبان) هما جبلا مكة أبو قيس ونور سميا
 به لصلابتهما وغلظ أحجارهما ورجل أخشب إذا كان صلب العظام عارى اللحم . قوله (زد) بكسر
 الزاى وشدة الراء (ابن حبش) بضم المهملة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمعجمة الأسدي

- عَلَمَةً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى قَالَ رَأَى
 ٣٠٢٥ رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ أَنَبَانَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا قَالَتْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ زُاعًظَمَ وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ فِي
 ٣٠٢٦ صُورَتِهِ وَخَلَقَهُ سَادًّا مَابَيْنَ الْأَفْقِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ
 حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ الْأَشْوَعِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ
 قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَيْنَ قَوْلُهُ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى
 قَالَتْ ذَاكَ جِبْرِيلُ كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ وَإِنَّهُ أَتَاهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فِي صُورَتِهِ
 ٣٠٢٧ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ فَسَدَّ الْأَفْقَ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا جَرِيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ

الكو في مات سنة اثنتين وثمانين و (الر فرف) هو ثياب خضر تبسط ويحتمل أن يراد بالر فرف
 أجنحة الملائكة جبريل يبسطها كما تبسط اثياب . قوله (ابن عون) بفتح المهملة وبالنون عبد الله ،
 و (أعظم) أى دخل فى أمر عظيم أو مفعوله محذوف و (زكريا ابن أبى زائدة) من الزيادة
 و (ابن الأشوع) بالمعجمة وفتح الواو وبالمهملة . فان قلت مامعنى الفاء فى لفظ (فأين) قلت معناه
 إذا تكررت رؤيته فإى وجه قوله تعالى (دنا فتدلى) فقال المراد منه قربه من جبريل . فان قلت ملاقة
 جبريل كانت دائماً كذلك قلت لجبريل صورة خاصة خلق عليها لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فى تلك الصورة الخلقية إلا هذه المرة ومرة أخرى أيضاً وأما فى غير هذه فكان يتشكل كصورة دحية
 الكلبي وغيرها . قوله (أبرجاء) ضد الخوف عمران العطاردى و (سمرة) بفتح المهملة ابن جندب

سَمُرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي قَالَا الَّذِي يُوقِدُ

النَّارَ مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ وَأَنَا جَبْرِيلُ وَهَذَا مِيكَائِيلُ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو ٣٠٢٨

عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضَبَانَ

عَلَيْهَا لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ . تَابَعَهُ أَبُو حَمْزَةَ وَابْنُ دَاوُدَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ

عَنِ الْأَعْمَشِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ٣٠٢٩

ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ثُمَّ فُتِرَ عَنِّي الْوَحْيُ فُتْرَةً فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي

سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصْرِي قِبَلَ السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي

بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ

فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ إِلَى فَاخْجُرْ .

مرفى الحديث وأما الحديث بطوله فقدم آخر الجنائز و «أبو حازم» بالمهملة والزاي سلبيان الأشجعي

و «أبو حمزة» بالمهملة محمد بن ميمون السكري و «عبد الله» بن داود الهمداني الجرسى بضم الجيم

مرفى آخر العلم و «أبو معاوية» محمد بن خازم بالمعجمة والزاي . قوله «فجئت» بلفظ المجهول من

الجنات بالجيم والهمزة والمثلثة أى رغبت وفيه لغة أخرى فجئت بمثلتين بمعناه و «هويت» أى

قال أبو سلمة والرجز الأوثن **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
 شعبه عن قتادة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة
 عن أبي العالية حدثنا ابن عزم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أُسرى بي موسى رجلاً آدم طوالاً جعداً
 كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلاً مربوعاً مربوع الخلق إلى الحجرة
 والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن
 الله إياه فلا تكن في مرية من لقائه قال أنس وأبو بكرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم تحرس الملائكة المدينة من الدجال

سقطت ومر الحديث في أول الصحيح . قوله (سعيد) أي ابن أبي عروبة واعلم أن في الاسناد الأول
 شعبه روى عن قتادة وفي الثاني سعيد عن قتادة فلا تصحف وكذا لا يشتبه عليك (أبو العالية) بالمهمل من
 العلوفان هما اثنان يرويان عن ابن عباس (رفيع) مصغر ضد الخفض الرياحي جمع الريح أي الهواء
 و (زياد) من الزيادة البراء بالتشديد فإن المراد به هنا الأول . قوله (طوالاً) بضم الطاء وتخفيف
 الواو أي طويلاً و (جعداً) أي غير سبط الشعر و (شنوءة) بفتح المعجمة وضم النون وبالواو
 وبالهمز اسم قبيلة بطن من الأزد طوال القامات و (مربوعاً) أي لا قصيراً ولا طويلاً وفي بعضها
 (مرفوع الخلق) بفتح الخاء أي معتدل الحلقة مائلاً إلى الحمره والبياض و (سبط) بكسر الموحدة وسكونها
 مسترسل الشعر قال النووي فتحها وكسرهما لغتان مشهورتان ويجوز إسكانها مع كسر السين ومع
 فتحها على التخفيف كما في الكتف وقال وأما الجعد في صفة موسى فالأولى أن يحمل على جعودة الجسم
 وهي اكتنازه واجتماعه لاجعودة الشعر لأنه جاء في رواية أبي هريرة أنه رجل الشعر قال وأما لفظ
 (فلا تك في مرية من لقائه) فهو استشهاد من بعض الرواة على أنه عليه الصلاة والسلام لقي موسى

باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة قال أبو العالية مطهرة من
الحيض والبول والبراق كلباً رزقوا أتوا بشيء ثم أتوا بآخر قالوا هذا الذي
رزقنا من قبل أتينا من قبل وأتوا به متشابهاً يشبه بعضه بعضاً ويختلف في
الطعوم قطوفها يقطفون كيف شأؤوا دانية قريبة الأرائك السرر وقال
الحسن النضرة في الوجوه والسرور في القلب وقال مجاهد سلسيلاً حديدة
الجرية غول وجع البطن ينزفون لا تذهب عقولهم وقال ابن عباس دهاقاً
ممتلئاً كواعب نواهد الرحيق الخمر التسنيم يعلو شراب أهل الجنة ختامه طينه
مسك نضاختان يقال موضونة منسوجة منه وضيئ الناقة والكوب

عليه الصلاة والسلام أقول والظاهر من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير راجع إلى
الدجال والخطاب لكل واحد من المسلمين ((باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة)) قال أهل
السنة والجماعة الجنة والنار مخلوقتان اليوم، والمعتزلة يخلقان يوم القيامة. قوله ((مطهرة)) أى فيما
قال الله تعالى في صفة أهل الجنة: (لهم فيها أزواج مطهرة) فإن قلت من أين يستفاد التكرار حتى
قال ثم أتوا بآخر قلت من لفظ كلما. فإن قلت كيف فسر القطف قلت قطوفها دانية جملة حالية
وأخذ لازمها وقال الحسن البصرى قوله تعالى (ولقاهم نضرة وسروراً) النضرة في الوجه والسرور
في القلب، وقال تعالى (لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون) والغول وجع البطن، والنزف ذهاب العقل
وقال (وكواعب أترابا وكأسا دهاقا) الكاعبة الناهدة، والدهاق الممتلئ، وقال (رحيق مختوم ختامه
مسك) والختام الطين الذى يختم به، وقال (ومزاجهم تسنيم) أى شيء يعلو شرابهم الجوهرى اسم
ماء في الجنة سمي بذلك لأنه جرى فوق الغرف وانقصور، وقال تعالى (فيهما عينان نضاختان) أى
فياضتان فوارتان، ومدهامتان أى سوداوان من الرى، وقال (على سرر موضونة) أى منسوجة بالجواهر

مَا لَا أُذُنَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ وَالْأَبَارِيقُ ذَوَاتُ الْأَذَانِ وَالْعَرَاءُ عَرَبًا مُثْقَلَةٌ وَاحِدُهَا
 عَرُوبٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبْرٍ يُسَمِّيهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرَبَةِ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْغَنَجَةَ
 وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشَّكْلَةَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ رُوحُ جَنَّةٍ وَرَخَاءٌ وَالرَّيْحَانُ الرِّزْقُ
 وَالْمَنْضُودُ الْمَوْزُ وَالْمَخْضُودُ الْمَوْقَرُ حَمَلًا وَيُقَالُ أَيْضًا لَا شَوْكَ لَهُ وَالْعَرَبُ
 الْحَبِيَّاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ وَيُقَالُ مَسْكُوبٌ جَارٌ وَفُرْشٌ مَرْفُوعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ
 بَعْضٍ لَعُؤًا بَاطِلًا تَأْثِيمًا كَذِبًا أَفْئَانُ أَغْصَانُ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٌ مَا يُجْتَنَى قَرِيبٌ
 مَدَّهَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ مِنَ الرَّيِّ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ
 عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَانْهَ يَعْزُضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ فَإِنْ كَانَ
 مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ **حَدَّثَنَا**

ومنه وطين الناقة وهو كالخزام للسرّج، وقال (بأ كواب وأباريق) جمع الكوب والأباريق وقال
 (فجعلناهن أبكارا عربا أترابا) مثقلة أى مضمومة الراء واحدها عربوب وهى المتحبة إلى الزوج والحسنة
 وقرىء (عربا) بسكون الراء أيضا و(العربة) بكسر الراء و(الغنجة) بفتح المعجمة وكسر النون
 وبالجم (الشكلة) بفتح الشين وكسر الكاف، وقال تعالى (فى سدر مخضود وطلح منضود وظل
 ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة) والطلح المنضود هو شجر
 الموز وعن السدى هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر أحلى من العسل والمسكوب الجارى الذى
 لا ينقطع جريانه وقيل الجارى فى غير الأخدود، وقال تعالى (لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما) واللغو
 الباطل والتأثيم الكذب، وقال تعالى (ذواتا أفنان) أى أغصان. قوله (فمن أهل الجنة) فان قلت

أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ زُرَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ

وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ٣٠٣٣

حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِذْ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ فَقُلْتُ

لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَقَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَبَكَى

عُمَرُ وَقَالَ أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ **حَدَّثَنَا** حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ ٣٠٣٤

سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ

عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْخِيَمَةُ دَرَّةٌ مَجْووفةٌ طَوْلُهَا فِي السَّمَاءِ

الجزاء والشرط متحدان فما وجه قلت معناه إن كان من أهل الجنة فيعرض عليه مقعد من مقاعد

أهل الجنة . قوله (سلم) بفتح المهملة وسكون اللام (ابن زُرَيْرٍ) بفتح الزاي وكسر الراء الأولى

وسكون التحتانية العطاردي البصري و(أبو رَجَاءٍ) ضد الخوف عمران العطاردي أيضا

و(عمران بن حصين) بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وسكون التحتانية . قوله (يتوضأ) من

الوضوء وهي الحسن والنظافة ويحتمل أن يكون من الوضوء، و(الغيرة) بالفتح مصدر قولك

غار الرجل على أهله . قوله (أبا عمران عبد الملك ابن حبيب الجوني) بفتح الجيم وسكون الواو

- ثَلَاثُونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمْ الْآخَرُونَ . قَالَ أَبُو
عَبْدِ الصَّمَدِ وَالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ سِتُونَ مِيلًا حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ٣٠٣٥
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ
رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ فَاقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ
مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا ٣٠٣٦
مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ زُمرَةٍ تَلْجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
لَا يَيْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ أَنْيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ أَمْشَاطُهُمْ
مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةُ وَمَجَامِرُهُمُ الْآلُوهُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ

وبالنون و﴿أبو عبد الصمد﴾ اسمه عبد العزيز في آخر الصلاة في باب من سمي و﴿الحارث بن عبيد﴾ مصغر ضد الحر ابن قدامة بضم القاف وخفة المهمله ﴿الآباري﴾ بفتح الهمزة وخفة تحتانية وبالمهمله ، وأما الخيمة فهي إشارة إلى قوله تعالى ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ قوله ﴿لا ييصقون﴾ من البصاق و﴿يمتخطون﴾ من الامتخاط و﴿يتغوطون﴾ من الغائط وهو كناية عن الخارج من السيلين جميعا و﴿الآلوه﴾ بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو العود الذي يتخبره وروى بكسر اللام أيضا وهو فارسي معرب . فان قلت المجامر جمع والآلوه مفرد فلا مطابقة بين المبتدأ والخبر قلت الآلوه جنس . فان قلت مجامر الدنيا أيضا كلها كذلك . قلت لا إذ في الخبر

زَوْجَتَانِ يَرَىٰ مَخْ سَوْقَهُمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا
 ٣٠٣٧ تَبَاغُضَ قُلُوبَهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
 أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ
 لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ عَلَى إِثْرِهِمْ كَأَشَدَّ كَوْكَبِ إِضَاءَةٍ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ
 لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
 يَرَىٰ مَخْ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا لَا يَسْقَمُونَ
 وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبْصُقُونَ آتِيَتُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ
 وَقُودُ مَجَامِرِهِمُ الْأَلُوهُ . قَالَ أَبُو الْيَمَانِ يَعْنِي الْعُودَ وَرَشَحَهُمُ الْمِسْكُ وَقَالَ

نفس الجمرة هي العود . قوله ﴿رشحهم﴾ أي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة و﴿الزوجتان﴾ بالياء
 والأشهر حذفها . فان قلت ما وجه التثنية وقد يكون أكثر قلت قد تكون التثنية نظراً إلى ما ورد من
 قوله تعالى «جتان وعينان ومداهمتان» أو يراد به تثنية التكثير نحو ليك وسعديك أو هو باعتبار
 الصنفين نحو زوجة طويلة والأخرى قصيرة ، أو احدهما كبيرة والأخرى صغيرة . قوله ﴿قلب واحد﴾
 بالاضافة والصفة . فان قلت النسخ إنما يكون في دار التكليف والجنة دار الجزاء . قلت
 إنما هو للتلذذ . فان قلت لا بكرة ثمة ولا عشية إذ لا طلوع ولا غروب قلت المراد مقدارها أو دائماً
 يتلذذون به . قوله ﴿وقود﴾ بفتح الواو الخطابي : كأنه أراد الجمر الذي يطرح عليه البخور ثم كلامه
 فان قلت هذا فيه نزاع منافاة لما تقدم في الرواية السابقة أن مجامرهم الألوه قلت لا ينافي كون نفس
 الجمرة عوداً أن يكون جمرها أيضاً عوداً ، فان قلت قال ثمة آتيتهم الذهب وههنا قال آتيتهم الذهب

- ٣٠٣٨ مجاهد الإبرار أول الفجر والعشي ميل الشمس أن تراه تغرب **حدثنا محمد**
 ابن أبي بكر المقدمي **حدثنا فضيل بن سليمان** عن أبي حازم عن سهل بن سعد
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن من أمتي سبعون ألفاً
 أو سبعمئة ألف لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر
 ليلة البدر **حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي** **حدثنا يونس بن محمد** **حدثنا**
 شيان عن قتادة **حدثنا أنس** رضى الله عنه قال أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم
 جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس
 محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا **حدثنا مسدد** **حدثنا**
 يحيى بن سعيد عن سفيان قال **حدثني أبو إسحاق** قال سمعت البراء بن عازب

والفضة وقال في الامتشاط بعكس ذلك قلت اكتفى في الموضوعين بذكر أحدهما كقوله تعالى (والذين
 يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) وخصص الذهب لأنه لعله أكثر من الفضة
 جزاء أو لأن الذهب أشرف أو أن ذلك بيان حال الزمرة الأولى خاصة فآتيهم كلها من الذهب
 لشرفهم وهذا أعم منهم فتفاوت الأواني بحسب تفاوت أصحابها وأما الامتشاط فلا تفاوت بينهم فيها
 ولم يذكر الفضة ههنا لما علم منه أن في آنية الزمرة الأولى قد تكون الفضة فغيرهم بالطريق الأولى
 وحقيقة هذه الأحوال لا يعليها إلا الله . قوله (أراه) أى أظنه وهى جملة معترضة يعنى مبدأ العيش
 معلوم وآخره مظنون و (محمد المقدمي) بفتح الدال و (فضيل) مصغر الفضل بالمعجمة و (أبو
 حازم) بالمهمله والزأى اسمه سلة . فان قلت لا يدخل آخرهم أيضا حتى يدخل أولهم وإلا لم يكن
 الآخر آخراً فيلزم منه الدور . قلت هذا دور معية وأما المحال دور التقدم والغرض منه أنهم يدخلون كلهم

رضى الله عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب من حرير فجعلوا يعجبون من حسنه ولينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد

ابن معاذ في الجنة أفضل من هذا **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ٣٠٤١

أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع

سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها **حدثنا** روح بن عبد المؤمن حدثنا ٣٠٤٢

يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة

عام لا يقطعها **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي ٣٠٤٣

عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة واقروا

إن شئتم وظل ممدود ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه

الشمس أو تغرب **حدثنا** إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي ٣٠٤٤

معاصفاً واحداً. قوله (أفضل) أى أشرف ، ومر الحديث بالاسناد فى باب قبول الهدية من
المشركين بلطائف لو تأملتها لاستحستها. قوله (روح) بفتح الراء وباهمال الحاء ابن عبد المؤمن
الهدلى البصرى المقبرى و (محمد بن سنان) بكسر المهملة وخفة النون الأولى مر فى العلم و (عبد

- عَنْ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ عَلَى آثَارِهِمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دَرَى فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً قُلُوبِهِمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا تَبَاغُضُ بَيْنَهُمْ وَلَا تَحَاسَدُ لِكُلِّ امْرِئٍ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ يَرَى مُحْ سَوْقَهُنَّ مِنْ وَرَاءِ الْعَظَمِ وَاللَّحْمِ **حَدَّثَنَا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ٣٠٤٥
- عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ ٣٠٤٦
- عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ الْغَابِرُ

الرحمن بن أبي عمرة) بفتح المهملة في كتاب الشرب . قوله ((درى)) فيه لغات بضم الدال وشدة الراء والتحتانية بلا همز والثانية بالهمز والثالثة بكسر الدال مهموزا أيضا وهو الكوكب العظيم ((البراق)) وسمى به لبياضه كالدرقة وقيل لضوئه وقيل لشبهه بالدر في كونه أرفع النجوم كما أن الدر أرفع الجواهر . قوله ((مرضعا)) فإن قلت لم حذف التاء منه قلت لأن المراد اتى من شأنها الارضاع أعم أن يكون في حالة الارضاع مرفى كتاب الجنائز في باب أولاد المسلمين . قوله ((صفوان بن سليم)) بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية المدنى في الصلاة و ((الغابر)) بالمعجمة والمرحدة أى الذاهب الماضى الذى تدلى للغروب

فِي الْأَفُقِّ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ لَتَفَاضِلٍ مَا يَبِينُهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ
الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ قَالَ بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رَجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ
بَابُ صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَنْفَقَ

زَوْجَيْنِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ فِيهِ عُبَادَةٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ ٣٠٤٧
ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَطَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ فِيهَا بَابٌ
يُسَمَّى الرِّيَّانَ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ

بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ غَسَاقًا يُقَالُ غَسَقَتْ عَيْنُهُ وَيَغْسِقُ الْجُرْحُ
وَكَانَ الْغَسَاقُ وَالْغَسَقُ وَاحِدٌ غَسَلَيْنِ كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ نَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسَلَيْنٌ
فَعَلَيْنٌ مِنَ الْغَسَلِ مِنَ الْجُرْحِ وَالدَّبَرِ وَقَالَ عِكْرَمَةُ حَصَبُ جَهَنَّمَ حَطَبٌ بِالْحَبَشِيَّةِ

وبعد عن العيون وفي بعضها الغائر من الغور . قوله ((بلى)) أى يبلغها المؤمنون المصدقون . فان قلت
فحينئذ لا يبقى في غير الغرف أحد ؛ لأن أهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون قلت المصدقون بجميع الرسل
ليسوا إلا أداة محمد فيبقى مؤمنو سائر الأمم فيها . قوله ((محمد بن المطرف)) بضم الميم وفتح الطاء وشدة
الراء المكسورة مرفى الصلاة والحديث فى الصوم و ((عبادة)) بضم المهملة وخفة الموحدة ابن
الصامت فى الايمان ((باب صفة النار)) قوله ((غساقا)) أى فى قوله تعالى (إلاحميا وغساقا) الجوهري
غسقت عينه إذا أظلمت وغسق الجرح إذا سال منه ماء أصفر والغساق الماء البارد المتن يخفف ويشدد
وقرأ أبو عمرو (إلاحميا وغساقا) بالتخفيف والكسائى بالتشديد وقال تعالى (ولا طعام إلا

وَقَالَ غَيْرُهُ حَاصِبًا الرِّيحُ الْعَاصِفُ وَالْحَاصِبُ مَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ وَمِنْهُ حَصْبُ
 جَهَنَّمَ يَرْمِي بِهِ فِي جَهَنَّمَ هُمْ حَصْبُهَا وَيُقَالُ حَصْبٌ فِي الْأَرْضِ ذَهَبٌ وَالْحَصْبُ
 مُشْتَقٌّ مِنْ حَصَبَاءِ الْحِجَارَةِ صَدِيدٌ قَيْحٌ وَدَمٌ خَبَتْ طَفَقَتْ تَوْرُونَ تَسْتَخْرِجُونَ
 أَوْرَيْتُ أَوْقَدْتُ لِلْبُقُوعِ لِلْمُسَافِرِينَ وَالْقَى الْقَفْرُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ صِرَاطُ الْجَحِيمِ
 سَوَاءُ الْجَحِيمِ وَوَسَطُ الْجَحِيمِ لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ يَخْلَطُ طَعَامُهُمْ وَيُسَاطُ بِالْحَمِيمِ
 زَفِيرٌ وَشَهيقٌ صَوْتُ شَدِيدٌ وَصَوْتُ ضَعِيفٌ وَرَدًّا عَطَاشًا غِيًّا خُسْرَانًا وَقَالَ
 مُجَاهِدٌ يَسْجَرُونَ تَوْقُدُهُمُ النَّارُ وَنَحَاسٌ الصُّفْرُ يَصْبُ عَلَى رُؤُسِهِمْ يُقَالُ ذُوقُوا
 بَاشِرُوا وَجَرُّوا وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذُوقِ الْفِمْ مَارِجٌ خَالِصٌ مِنَ النَّارِ مَرَجَ الْأَمِيرُ

من غسيلين) (فهو) أي فالخارج و) (الدبر) بالمفتوحتين الجراحة . وقال تعالى (إنكم وما تعبدون من دون
 الله حصب جهنم أتم لها واردون) أي الحطب باللغة الحبشية وقال (إننا أرسلنا عليهم حاصبا) أي الريح نقاصفة
 الشديدة التي تثير الحصباء و) (هم حصبها) أي هم ومعبودهم حصب جهنم وقال تعالى (من داء صديد) أي قَيْح
 ودم وقال (كلما خبت) أي طَفَقَتْ وقال (أفرأيت النار التي تورون) أي تستخرجون والإبراء الإيقاد
 وقال تعالى (تذكرة ومتاعا للبقين) أي للمسافرين و) (القي) بكسر القاف وشدة التحتانية القفر
 أي المفازة التي لا نبات فيها وقال (فاهدوهم إلى صراط الجحيم) وقال (ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم)
 أي مخلوطا والشوب خلط الشيء بعضه ببعض ومنه الشواط وقال (ففي النار لهم فيها زفير وشهيق)
 الجوهري : الزفير أول صوت الحمار والشهيق آخره لأن الزفر إدخال النفس والشهيق إخراجها وقال
 (ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا) أي عطاشا الذين يردون الماء وقال (فسوف يلقون غيا) أي
 خسرانا وقال (ثم في النار يسجرون) أي توقد فيهم النار وقال (يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس)
 أي صفر يصب على رؤوسهم وقال (وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق) وغرضه أن الذوق بمعنى المباشرة

رَعِيَّتُهُ إِذَا خَلَاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مَرِيحٍ مُلْتَبِسٍ مَرَجَ أَمْرُ النَّاسِ اخْتَلَطَ
 مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ مَرَجَتْ دَابَّتُكَ تَرَكْتُهَا **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
 مُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ أَبْرِدْ ثُمَّ قَالَ أَبْرِدْ حَتَّى فَأَءِ
 الْفَيْءِ يُعْنَى لِلتُّلُولِ ثُمَّ قَالَ أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ
 مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي

٣٠٤٩

٣٠٥٠

والتجربة لا بمعنى ذوق الفهم وقد يقال في كلام العرب ذوقوا بمعنى باشروا وجربوا وقال تعالى (خاق
 الجان من مارج) أى خالص و(خلاهم) أى ترك الأمير رعيته بظلم بعضه على بعض وقال تعالى (أمر
 مريح) أى ملتبس مختلط الجوهرى: مرج الدابة بفتح الراء أرسلها و مرج البحرين خلاهما و مرج بالكسر
 اختلط وفسد أقول فرج الأمير بالفتح و مرج أمر الناس بالكسر واعلم أن النسب لم يرو هذه اللغات ولم
 يوجد في نسخته شئ من ذلك وأمثال هذه مما سمعها القريبرى عن البخارى عند سماع الكتاب فالحقها هو به
 والأولى بوضع هذا الجامع فقدانها لا وجدانها إذ موضوعه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 جهة أقواله وأفعاله وأحواله فينبغى أن لا يتجاوز البحث فيه ذلك. قوله (مهاجر) بلفظ الفاعل
 أبو الحسن مرفى الصلاة مع شرح الحديث في باب الإبراد بالظهر و(فاء الفئ) يعنى وقع الظل تحت
 التلول و(ذكوان) بفتح المعجمة وسكون الكاف أبو صالح و(أسد) مبتدأ خبره محذوف وتقديمه
 و(أبو عامر) عبد الملك العقدي بالمهمله والقاف المفتوحين وبالمهمله و(أبو حمزة) بفتح الجيم نصر بن
 عمران الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة و(أبردها) بضم الراء وكسرها و(عمرو بن عباس)

- أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ رَبِّ أَكُلْ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ فِي الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِيرِ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ **٣٠٥١** حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ قَالَ كُنْتُ أَجَالِسُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ فَأَخَذَتْنِي الْحُمَّى فَقَالَ أَبْرِدْهَا عَنْكَ بِمَاءِ زَمْزَمَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ أَوْ قَالَ بِمَاءِ زَمْزَمَ شَكَ هَمَّامٌ **حَدَّثَنِي** عَمْرُو **٣٠٥٢** ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْحُمَّى مِنْ فَوْزِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا **٣٠٥٣** هِشَامٌ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

بالمهملتين وشدة الموحدة الأهوازي و(عبد الرحمن) ابن مهدي و(سفيان) أي الثوري و(أبو ه) أي سعيد بن مسروق مرفى الشركو و(عباية) بفتح المهملة وخفة الموحدة والتخانية و(ابن رفاعه) بكسر الراء وخفة الفاء بالمهملة و(رافع) بالفاء المهملة و(ابن خديج) بفتح المعجمة وكسر المهملة و(فورة الحر) شدته و(فار) أي جاش: الخطابي (الابراد) أن ينفى الأفياء وينكسرو هج الحر ويسمى ذلك بردا بالاضافة إلى حر الظهيرة و(فيح جهنم) سطوع حرها وارتفاع لهبها ويحتمل أن يراد به المثل فيشبه بحر جهنم

- ٣٠٥٤ الْحَمِيُّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرَدُوهَا بِالْمَاءِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحَمِيُّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرَدُوهَا بِالْمَاءِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَتْ لَكَا فَيَّةٌ قَالَ فَضَلَّتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةِ وَسْتَيْنَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ عَطَاءٌ يُخْبِرُ عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَى الْمَنْبَرِ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قِيلَ لِأُسَامَةَ لَوْ أَتَيْتَ فُلَانًا فَكَلَّمْتَهُ قَالَ إِنَّكُمْ لَتَرُونَنِي لَا أَكَلُهُ إِلَّا أَسْمَعَكُمْ أَنِّي أَكَلُهُ فِي السَّرْدُونِ أَنْ أَقْتَحَ

حذرهم أداموا ضرره يقول كما تحذرون فيح جهنم فاحذروا أحرار الظهيرة وأذاها. قوله (إن كانت) إن مخففة من الثقلية أي إن نار الدنيا كانت كافية لتعذيب الجهنميين و(عليهن) أي على نيران الدنيا وفي بعضها عليها و(مالك) هو خازن النار. الطيبي فإن قلت كيف طابق لفظ فضلت عليهن جوابا وقد علم هذا التفضيل من كلامه السابق قلت معناه المنع من الكفاية أي لا بد من التفضيل لتمييز عذاب الله من عذاب الخلق. قوله (أسامة) بضم الهمزة ابن زيد بن حارثة و(لو أتيت) جزاؤه محذوف أو هو للتمنى و(فلان) قيل المراد به أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه و(كلمته) أي فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعى في إطفاء نائرتها و(إلا أسمعكم) أي لا تظنون أني لا أكله إلا بحضوركم وفي بعضها بلفظ المصدر أي إلا وقت

بَابًا لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ أَنْ كَانَ عَلَى أَمِيرٍ إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ شَيْءٍ
 سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا وَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ قَالَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ
 يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ
 الْحِمَارُ بِرَحَاهُ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَيُّ فُلَانٍ مَا شَأْنُكَ أَلَيْسَ كُنْتَ
 تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ كُنْتُ أَمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ
 وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ

بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَقْذِفُونَ يَرْمُونَ دُحُورًا
 مَطْرُودِينَ وَاصِبٌ دَائِمٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَذْهُورًا مَطْرُودًا يُقَالُ مَرِيدًا مَتَمَرِدًا
 بَتَّكَ قَطْعُهُ وَاسْتَفْزَزَ اسْتَخَفَّ بِخَيْلِكَ الْفُرْسَانُ وَالرَّجُلُ الرَّجَالَةُ وَاحِدُهُارَاجِلٌ
 مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَتَاجِرٍ وَتَجَرٍ لَا أَحْتَسِكَنَّ لَا سَتَأْصِلَنَّ قَرِينَ شَيْطَانٌ

سمعكم و﴿انى أكله سرا دون أن أفتح بابا﴾ أى من أبواب الفتن أى أكله طلبا للمصاحبة لا تهيجا
 للفتنة وغرضه أنه لا يريد المجاهرة بالانكار على الأمراء وفيه الأدب معهم وتبليغهم ما يقول الناس فيهم
 و﴿أن كان﴾ بفتح الهمزة أى لأن كان و﴿الاندلاق﴾ بالنون والمهملة والقاف الخروج بالسرعة
 و﴿الاقتاب﴾ بالقاف والفوقانية الأعماء يقال اندلق السيف من غمده إذا خرج من غير أن يسيل
 ﴿باب صفة إبليس﴾ قال تعالى (ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصل) وفسر البخارى
 دحورا بمطرودين كأنه جعل المصدر بمعنى المفعول جمعا وقال (فتلقى في جهنم ملوما مدحورا) وقال،
 (وإن يدعون إلا شيطانا مريدا) وقال (ولأمرنهم فليبتكن آذان الأنعام) أى ليقطعن وقال (واستفزز

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ اللَّيْثُ كَتَبَ إِلَى هِشَامٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَوَعَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ مَا وَجَعَ الرَّجُلُ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ لَيْيَدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِيمَاذَا قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ وَجُفٍّ طَلَمَةٍ ذَكَرَ قَالَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بَرٍّ ذَرَوَانَ نَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ تَخْلُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ فَقَالَتْ اسْتَخَرْتُ جَنَّتَهُ فَقَالَ لَا

من استطاعت منهم بصوتك وأجاب عليهم بخيلك ورجلك) وقال (لاحتسكن ذريته إلا قليلا) وقال (فهو له قرين) قوله (عيسى) أي ابن يونس بن اسحاق السبيعي و(يخيل) بلفظ المجهول و(أفتاني) في بعضها (أنبأني) أي أخبرني و(مطبوب) أي مسحور و(الطب) جاء بمعنى السحر و(لييد) بفتح اللام وكسر الموحدة (ابن الأعصم) بالمهملة واليهودي و(المشط) فيه لغات ضم الميم وإسكان الشين وضمها وكسر الميم بأسكانها و(المشاقة) بضم الميم وخفة المعجمة والتفاف ما يغزل من الكتان وفي بعضها المشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط و(الجف) بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والأنثى ولهذا قيده بقوله (ذكر) وهو الذي يدعى بالكفرى و(ذروان) بفتح المعجمة وسكون الراء وفي بعضها ذي أروان وكلاهما صحيح مشهور والأول أصح وهي برّ بالمدينة في بستان لبني زريق بضم الزاي وفتح الراء

أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ وَخَشِيتُ أَنْ يُثِيرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا ثُمَّ دُفِنْتُ الْبَرُّ
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى
 ٣٠٥٩ ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

وإسكان التحتانية وبالغاف من اليهود . قوله ﴿ كأنه رموس الشياطين ﴾ الخطابي فيه قولان أحدهما أنها مستدقة كرموس الحيات والحية يقال لها الشيطان ، والآخر أنها وحشة المنظر سمجة الاشكال فهو مثل في استقباح صورتها وهو منظرها قال وأنكر قوم حقيقة السحر ، ودفع آخرون هذا الحديث قالوا لو جاز أن يكون للسحر في الأنبياء تأثير لم يؤمن أن يؤثر ذلك فيما يوحى إليهم من أمر الدين والجواب أن السحر ثابت وحقيقته موجودة وقد ذكر الله قصة سليمان وما أنزل على الملكين ياباب هاروت وماروت ، وقال ﴿ ومن شر النفاثات في العقد ﴾ وفرع الفقهاء على السحر أحكاما وافترقا أكثر الأمم من العرب والفرس والهند والروم على إثباته ، وأما ما زعموا من دخول الضرر على أمر النبوة فليس الأمر على ذلك والأنبياء عليهم الصلاة والسلام بشر جاز عليهم من الأعراض والعلل ما جاز على غيرهم إلا ما خصهم الله به من العصمة في أمر الدين وليس تأثير السحر في أبدانهم بأكثر من القتل والسم وقد قتل يحيى وزكريا عليهما الصلاة والسلام ، ونينا صلى الله عليه وسلم قد سم بخير ولم يكن ذلك دافعا لفصيلتهم وإنما هو ابتلاء من الله تعالى وقال عليه الصلاة والسلام إنا معشر الأنبياء يضاعف علينا العذاب كما يضاعف لنا الثواب وأما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله تعالى من أن يلحقه الفساد وإنما كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله من أمر النساء خصوصا وفي إتيان أهله إذ كان قد أخذ عنهن بالسحر دون ما سواه من أمر الدين وذلك من جملة ما تضمنه قوله تعالى (فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه) فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته ولا نقص فيما أصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك . قال النووي لا استنكار في العقل في أن الله يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق أو تركيب أجساد أو المزج بين القرى على ترتيب لا يعرفه إلا الساحر . قال وفيه استحباب الدعاء عند حصول المكروهات وكال عفور رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك مصلحة لحوف مفسدة أعظم منها ، وقال القاضي عياض إنما سلط السحر على جسده وظاهر جوارحه لا على عقله واعتقاده وكان يظهر له من نشاطه وتقدم عادته القديمة عليهن فاذا دنى منهن أخذته أخذة السحر فلا يتمكن من ذلك . قوله ﴿ دفنت ﴾ بلفظ ما لم

عليه وسلم قال يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسٍ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عَقَدٍ يَضْرِبُ كُلَّ عَقْدَةٍ مَكَانَهَا عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ

فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عَقْدُهُ كُلُّهَا فَاصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ

وَالْأَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ **حَدَّثَنَا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ

مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَجُلٌ نَامَ لَيْلَهُ حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ ذَاكَ رَجُلٌ بَالُ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ أَوْ قَالَ فِي أُذُنِهِ **حَدَّثَنَا** ٣٠٦١

مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَا إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَرِزْقًا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ

الشَّيْطَانُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ٣٠٦٢

يسم فاعله وفيه أن آثار الفعل الحرام يزال وأن ما اشتهر بين العامة من عقد الرجال عن المباشرة من المشاهير الصادقة الحققة والله أعلم . قوله « قافية » هي مؤخر العنق و « مكانها » أى فى مكانها وتقديره يضرب كل عقدة فى مكان القافية فالتأقديق عليك ليل طويل فارقد وقدر فى كتاب التهجد فى باب عقد الشيطان قوله « بال » يحتمل حملة على الحقيقة وعلى المجاز و « سالم بن أبى الجعد » فى بعضها بدون لفظ الأب مرفى الوضوء فى باب التسمية مع الحديث . قوله « محمد » ابن أبى سالم و « عبدة » بسكون الموحدة ابن سليمان و « الحاجب » قيل هو طرف قرص الشمس الذى يبدو عند الطلوع ولا يغيب عند الغروب وقيل النيازك الذى يبدو إذا حان طلوعها . الجوهري : حواجب الشمس نواحيها ومرفى باب المواقيت . قوله

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع حاجب الشمس
 فدعوا الصلاة حتى تبرز وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب
 ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان
 أو الشيطان لا أدري أى ذلك قال هشام **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث
 ٣٠٦٣ حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم إذا مر بين يدي أحدكم شيء وهو يصلي فليمنعه فإن أبي
 فليمنعه فإن أبي فليقاتله فإمّا هو شيطان . وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف
 عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكّني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت
 لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال إذا أويت إلى
 فراشك فاقرأ آية الكرسي لئن يزال من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى

﴿لا تحينوا﴾ من التحين وهو طلب وقت معلوم و﴿قرنا الشيطان﴾ جانباً رأسه يقال إن الشيطان ينتصب
 في محاذة مطلع الشمس حتى إذا طلعت كانت بين قرنيه أي جانبي رأسه فتقع السجدة له إذا سجدت عبدة
 الشمس للشمس . قوله ﴿فليقاتله﴾ قالوا لو هلك المار بذلك لا يجب القصاص ومرتحيقه في باب يرد
 المصل من مر بين يديه و﴿عثمان بن الهيثم﴾ بفتح الهاء وسكون التحتانية وبالمثلثة مؤذن البصرة في
 آخر الحج و﴿عوف﴾ بفتح المهملة وبالفاء المشهور بالأعرابي في الإيمان وذكر الحديث وهو بكالـه

تُصْبِحُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ

٣٠٦٤ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي

عُرْوَةُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي

الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا مَنْ خَلَقَ كَذَا حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ

٣٠٦٥ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي

عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أَنَسٍ مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ

سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ

٣٠٦٦ رَمَضَانَ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلِسَتِ الشَّيَاطِينُ حَدَّثَنَا

الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عُمَرُو قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ

فَقَالَ حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ مُوسَى

مر في كتاب الوكالة . قوله ﴿ فليستعذ بالله ﴾ بالأعراض عن الشبهات الواهية الشيطانية وليثبتته بآيات
البراهين القاطعة الحقانية على أن لا خالق له بإبطال التسلسل ونحوه الطيبي ﴿ ولينته ﴾ أى لترك التفكير في
هذا الخاطر وليستعذ بالله من وسوسة الشيطان وإن لم يذل التفكير بالاستعاذة فليقم وليشتغل بأمر
آخر وإنما أمره بذلك ولم يأمره بالتأمل والاحتجاج لأن العلم باستغناؤه عن الموجد أمر ضرورى
لا يقبل المناظرة له وعليه ولأن السبب في مثله احساس المرء في عالم الحس وما دام هو كذلك لا يزيد
فكره الازيغا عن الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج الا اللجأ الى الله والاعتصام بحوله وقوته . قوله
﴿ ابن أبى أنس ﴾ هو أبو سهيل نافع بن مالك التيمى بفتح الفوقانية وسكون انتحانية مر في الايمان

قال لفتاه آتنا غداءنا قال أرأيت إذ أويننا إلى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان

الذي أمر الله به **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ٣٠٦٧ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير

إلى المشرق فقال ها إن الفتنة ههنا إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان

حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا ابن جريج قال ٣٠٦٨

أخبرني عطاء عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استجنح

أو كان جنح الليل فكفوا صيانيكم فإن الشياطين تنشر حينئذ فاذا ذهب

ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله وأطفئ مصباحك واذكر

والحديث في أول الصوم . قوله ﴿أمره الله﴾ في بعضها أمر الله بدون الهاء ، فان قلت ما الغرض في ذكره وقد علم هذا من القرآن قلت المقصود الجملة الأخيرة وفي بعضها بعد لفظ ابن عباس أن نوافاً زعم أن موسى بن إسرائيل ليس صاحب الخضر فقال كذب حدثنا أبي . قوله ﴿ها﴾ هو حرف والغرض أن منشأ الفتن هر جة المشرق وقد كان كما أخبر صلى الله عليه وسلم . قوله ﴿يحيى بن جعفر﴾ هو البيكندی و﴿الجنح﴾ بضم الجيم وكسر هالفتان وهو ظلامه يقال جنح الليل إذا أقبل ظلامه وكذا استجنح وأصل الجنوح الميل و﴿كفوا صيانيكم﴾ أي امنعهم من الخروج ذلك الوقت لأنه يخاف عليهم من إيذاء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم . قوله ﴿أغلق﴾ فان قلت لفظ كفوا جمع وهذا مفرد فما وجهه . قلت المراد به الخطاب لكل واحد فهو عام بحسب المعنى أو هو في معنى المفرد إذ

٣٠٦٩ اسْمَ اللَّهِ وَأَوْكَ سِقَامَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَخَمِّرِ إِيَّاءَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ تَعَرَّضُ عَلَيْهِ شَيْئًا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ صَفِيَّةَ ابْنَةِ حَيٍّ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي وَكَانَ

مَسْكُنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَعَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةٌ

بَنْتُ حَيٍّ فَقَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِّ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا سُوءًا أَوْ قَالَ شَيْئًا حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ٣٠٧٠

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ كُنْتُ

مقابلة الجمع بالجمع تفيد التوزيع فكأنه قال كف أنت صييك و﴿انتخيم﴾ التغطية و﴿يعرض﴾ بضم الراء وكسرها ومعناه ان لم تطلق أن تغطيه بغطاء فلا أقل من أن تعرض عليه عودا أى تضعه عليه بالعرض وتمده عليه عرضا أى خلاف الطول . وفيه فوائد صيائه من الشيطان ومن النجاسات ومن الحشرات ومن الوباء الذى ينزل من السماء فى بعض ليالى السنة وفى الحديث الحث على ذكر الله ، وفيه أن الله جعل هذه الأشياء سبيلاً للسلامة . قوله ﴿على رسلكما﴾ بكسر الراء وفتحها أى اتدوا اذهابا على الهيئة فهاهنا شيء تكرر هاهنا وأما جريان الشيطان ففيل على ظاهره وأن الله جعل له قوة وقدرة على الجرى فى باطن الانسان مجرى الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته فكأنه لا يفارقه كما لا يفارق دمه وقيل أنه يلقى وسوسته فى مسام لطيفة من البدن بحيث يصل إلى القلب وفيه انحرز عن سوء الظن بالناس وكالشفقة على أمته لأنه خاف أن يلقى الشيطان فى قلبها شيئاً فيهلكان فان سوء الظن بالأنبياء كفروهم بالحديث . قوله ﴿أبو حمزة﴾ بالمهمله والزاي

جالسًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فأحدهما أحمر وجهه
وانتفخت أوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كاة لو قالها ذهب
عنه ما يجدلو قال أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد فقالوا له إن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فقال وهل بي جنون

٣٠٧١ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن

ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال جنبي
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فإن كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم
يسلط عليه قال وحدثنا الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله

٣٠٧٢ حدثنا محمود حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة

محمد السكري و (سليمان بن صرد) بضم المهملة وفتح الراء الخزامي مرفى الغسل و (الودج) عرق في
العنق وهذا كناية عن شدة الغضب . قوله (هل بي جنون) قال النووي هذا كلام من لم يفقه في دين
الله ولم يتهذب بأنوار الشريعة المكرومة وتوهم أن الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم أن الغضب من
نزعات الشيطان ويحتمل أنه كان من المناققين أو من جفاة العرب وفيه أنه ينبغي لصاحب الغضب أن
يستعيز بالكلمة المشهورة وأنه سبب لرواه . قوله (قال) أي شعبة (وحدثنا الأعمش) فان قلت ما معنى
(لم يضره الشيطان) ولا بد من وسوسته . قلت الغرض أنه لم يسلط عليه بالكلية بحيث لا يكون له عمل صالح
قوله (شبابة) بفتح المعجمة وخفة الموحدة الأولى الفزاري في آخر الحيز و (محمد بن زياد) بكسر
الزاي وتخفيف التحتانية الجمعي في الوضوء و (ذكره) أي الحديث بتمامه وهو وأردت أن أربطه إلى
سارية من سوارى المسجد حتى يصبحوا وينظروا إليه فذكرت قول أخى سليمان هب لي ملكا لا

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى صلاة فقال إن الشيطان

عرض لي فشد على يقطع الصلاة على فأمكنني الله منه فذكره **حدثنا محمد** ٣٠٧٣

ابن يوسف حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان

وله ضراطٌ فإذا قضى أقبل فإذا ثوب بها أدبر فإذا قضى أقبل حتى يخطر بين

الإنسان وقلبه فيقول اذكر كذا وكذا حتى لا يدري أثلاثاً صلى أم أربعاً فإذا

لم يدر ثلاثاً صلى أو أربعاً سجد سجدتي السهو **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب ٣٠٧٤

عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله

عليه وسلم كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه بأصبعه حين يولد غير عيسى

ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب **حدثنا** مالك بن إسماعيل حدثنا ٣٠٧٥

إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال قدمت الشام قالوا أبو الدرداء

قال أفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم

ينبغي لأحد من بعدى فرده الله خاسئاً مر في باب ربط الأسير في المسجد . قوله (قضى) أى فرغ عنه
و(ثوب) أى أقيم الصلاة ومرت تحقيق معنى الحديث في أول الأذان . قوله (يطعن) يقال طعن بالرمح
وبأصبعه يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل باللغتين فيهما و(الحجاب)
هو الجلدة التي فيها الجنين أو اثوب الملفوف على الطفل . قوله (إسرائيل) أى السبعي و(المغيرة)
أى بن مقسم الضبي و(إبراهيم) أى النخعي و(علقمة) أى ابن قيس النخعي الكوفي و(أجاره) أى منعه

- ٣٠٧٦ **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ** حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُغِيرَةَ وَقَالَ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي عَمَّارًا . قَالَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدَ أَخْبَرَهُ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَلَائِكَةُ تَتَحَدَّثُ فِي الْعَنَانِ وَالْعَنَانُ الْغَمَامُ بِالْأَمْرِ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ فَتَسْمَعُ الشَّيَاطِينُ الْكَلِمَةَ فَتَقْرُهَا فِي أُذُنِ الْكَاهِنِ كَمَا تَقْرُ الْقَارُورَةُ فَيَزِيدُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ **حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ** حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ٣٠٧٧ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ

وحامه وهو عمار بن ياسر من السابقين في الاسلام المنزل فيه (وقلبه مطمئن بالايان) وقد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالطيب المطيب و﴿فيكم﴾ أي من العراق . قوله ﴿خالدين يزيد﴾ من الزيادة السكسية انفعيه مر في الوضوء و﴿سعيد بن أبي هلال﴾ الليثي المدني فيه أيضا و﴿أبو الأسود﴾ محمد بن عبد الرحمن في الغسل و﴿العنان﴾ بفتح المهملة وخفة النون الأولى السحاب و﴿يقر﴾ بضم القاف وشدة الراء وفي بعضها من الاقرار . الخطابي : يقال قررت الكلام في أذن الأصم إذا وضعت فك على صياحه فتلقه فيه ويريد بقوله ﴿كما تقر القارورة﴾ برأس الوعاء الذي يفرغ منها فيها وقال أهل اللغة : اقرترديد الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه والقر أيضا الصوت وقال القاسبي معناه يكون لما يلقيه إلى الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها مع اليد أو على الصفا . قوله ﴿تناءب﴾ بالمد والتخفيف وفي بعضها بالواو وقال بعضهم لا يقال تناءب مخففا بل تناءب بتشديد الهمزة والجوهري لا يقال تناوب بالواو وأما حد التناوب فهو حد التنفس الذي ينفث معه النفس لدفع البخارات المحتفية في عضلات الفك وهو إنما ينشأ من امتلاء المعدة وثقل البدن ويورث الكسل وسوء الفهم والغفلة

٣٠٧٨ إِذَا قَالَ هَاضِحَكَ الشَّيْطَانُ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يُحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامٌ

أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحُدْ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ

فَصَاحَ إِبْلِيسُ أَيْ عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ فَرَجَعْتُ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ فَظَرَّ

حُذِيفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَيِّهِ الْيَمَانُ فَقَالَ أَيْ عِبَادَ اللَّهِ أَبِي أَبِي فَوَاللَّهِ مَا اخْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ

فَقَالَ حُذِيفَةُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ عُرْوَةُ فَمَا زَالَتْ فِي حُذِيفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى

٣٠٧٩ لَحِقَ بِاللَّهِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ أَبِيهِ

﴿ليرد﴾ أى ليكظم وليضع يده على الفم لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فيه وضحكه منه وكلمة ﴿ها﴾ حكاية صوت المتأثب وفيه ذم الاستكثار من الأكل ، الخطابى : معناه التحذير من السبب الذى يتولد منه التأثب وهو التوسع فى المطاعم وإنما قال من الشيطان وأضاف إليه لأنه هو الذى يدعو الإنسان إلى إعطاء النفس شهوتها من الطعام ويزين له ذلك و﴿إذا قالها﴾ يعنى إذا بالغ فى التأثب ضحك الشيطان فرحاً بذلك وقيل لم يتأثب نبى قط . قوله ﴿أخراكم﴾ أى الطائفة المتأخرة أى ياعباد الله احذروا الذين من رءائكم متأخرين عنكم أو اقتلوهم والخطاب للمسلمين أراد إبليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضاً فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الأخرى طائنين أنهم من المشركين ﴿فتجالدا﴾ أى تضارب الطائفتان ويحتمل أن يكون الخطاب للكافرين أى قاتلوا أخراكم فتراجعت أولاهم فتجالد أولى الكفار وأخرى المسلمين . قوله ﴿اليمان﴾ بتخفيف الميم وبالنون بلا ياء بعدها وهو لقب واسمه حسيك مصغر الحسك بالمهملتين ﴿ابن جابر العبسى﴾ بالموحدة بين المهملتين أسلم مع حذيفة وهاجر إلى المدينة وشهد أحداً وأصابه المسلمون فى المعركة فقتلوه يظنونهم من المشركين وحذيفة يصيح ويقول هو أبى لا تقتلوه ولم يسمع منه . قوله ﴿احتجزوا﴾ أى امتنعوا منه وتصدق حذيفة بديته على من أصابه ويقال إن الذى قتله هو عقبة بن مسعود دفعاعنه . قوله ﴿بقية خير﴾ أى بقية دعاء واستغفار لقاتل الإيمان حتى مات قال التيمى معناه مازال فى حذيفة بقية حزن على أبيه من قتل المسلمين إياه . قوله ﴿الحسن بن الربيع﴾ ضد الخريف و﴿أبو الأحوص﴾ بالمهملتين سلام بالتشديد تقدما قريبا فى ذكر

- عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل في الصلاة فقال هو اختلاس يختلس الشيطان من صلاة أحدكم **حدثنا** أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة ٣٠٨٠
- عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** سليمان بن عبد الرحمن حدثنا ٣٠٨١
- الوليد حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني عبد الله بن أبي قتادة
- عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلمًا يخافه فليصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمى مولى ٣٠٨٢
- أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على

الملائكة و ﴿أشعث﴾ بالمعجمة ثم بالمهملة ثم بالمثلثة ابن أبي الشعثاء مؤنث الأشعث المذكور مر الحديث في الالتفات في الصلاة. قوله ﴿أبو المغيرة﴾ هو عبد القدوس بن الحجاج في باب تزويج المحرم و ﴿الأوزاعي﴾ هو عبد الرحمن و ﴿الوليد﴾ هو ابن مسلم و ﴿الصالحة﴾ إما صفة موصوفة للرؤيا لأن غير الصالحة يسمى الحلم أو مخصصة للصالح إما باعتبار صورتها وإما باعتبار تغييرها ويقال أيضا لها الرؤيا الصادقة والرؤيا الحسنة والحلم هو ضدها أي لغير الصالحة أي الكاذبة أو السيئة و ﴿حلم﴾ بفتح اللام أي رأى في المنام ما يكره. الخطابي: يريد أن الصالحة بشارة من الله يبشر بها العبد ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وإن الكاذبة هي التي يريها الشيطان للإنسان ليخوفه وليسى ظنه بربه ويقل حظه من شكره ولذلك أمره أن يبصق ويتعوذ من شره كأنه يقصد به طرد الشيطان. قوله ﴿سمى﴾

كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدَلٌ عَشْرَ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ
وُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حُرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمَسَّى وَلَمْ
يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ
أَبَاهُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ
نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَكْلُمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَ عَالِيَةَ أَصْوَاتِهِنَّ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قَمْنَ
يَتَدَرْنَ الْحِجَابَ فَأَذَنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَضْحَكُ فَقَالَ عُمَرُ أَضْحَكَ اللَّهُ سَنُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي
فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ قَالَ عُمَرُ فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ

بضم المهملة وفتح الميم و ((عدل)) أى مثل ثواب إعتاق عشر رقاب و ((الحرز)) بكسر المهملة الموضع
الحصين ويسمى التعويذ حرزا . قوله ((عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد)) ابن الخطاب وزيد هو أخو
عمر رضى الله عنه و ((محمد)) هو ابن سعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرة قتله الحجاج . قوله
((أضحك الله)) فان قلت هذا دعاء بكثرة الضحك وقد قال تعالى (فليضحكوا قليلا) قلت ليس دعاء
بكثرته إذ المراد لازمه وهو السرور أو الآية ليست عامة شاملة له صلى الله عليه وسلم . قوله ((يهبن))
بفتح الهاء من الهيبة . فان قلت الألفظ والأغلاظ يقتضى الشركة فى أصل الفعل فيلزم أن يكون رسول
الله صلى الله عليه وسلم فظا غليظا وقد نفى الله عنه بقوله (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من

ثم قال أي عِدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْتَنِي وَلَا تَهَبْنِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَ
نَعَمْ أَنْتَ أَقْضُ وَأَغْلُظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجَاءَ إِلَّا سَلَكَ فَجَاءَ غَيْرَ فَجَأِكَ

٣٠٨٤

خَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِذَا اسْتَيْقِظَ أَرَاهُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْامِهِ فَمَوْضِعًا فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثًا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ
يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ

بَابُ ذِكْرِ الْجَنِّ وَثَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ لِقَوْلِهِ يَامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ

حولك) قلت لا يلزم منه إلا نفس الفضاظة والغلظة وهو أعم من كونه فظا غليظا لأنها صفتا مشبهة يدلان
على الثبوت والعام لا يستلزم الخاص أو الأفعال ليس بمعنى الزيادة كقوله (هو أعلم بكم إذ أنشأكم
من الأرض) أو هو معارض بقوله تعالى (لأنا أخذكم بهما رافة في دين الله) إذ لا بد من التغليظ في
إجراء الحدود وإقامتها. قوله ﴿فَجَاءَ﴾ أي طريقا واسعا. فان قلت يلزم أن يكون أفضل من أيوب
النبي ونحوه إذ قال (مسنى الشيطان بنصب وعذاب) قلت لا إذ التركيب لا يدل إلا على الزمن الماضي
وذلك أيضا مخصوص بحال الإسلام فليس على ظاهره وأيضا هو مقيد بحال سلوك الطريق فجاز أن
يلقاه في غير تلك الحالة. قوله ﴿إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ﴾ بالهملة والزاي و﴿عبد العزيز بن أبي حازم﴾ أيضا
كذلك ومات فجأة يوم الجمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم و﴿يزيد﴾ من الزيادة المشهور
بابن الهاد و﴿الحيشوم﴾ أقصى الأنف و﴿الاستنثار﴾ إخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق مع
ما في الأنف من الغبار ونحوه مرفى باب الاستنثار في الوضوء ﴿باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم﴾ إنما
ذكر الثواب والعقاب إشارة إلى أن الصحيح في الجن أن المطيع منهم يثاب كما أن العاصي منهم يعاقب

يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي إِلَى قَوْلِهِ عَمَّا يَعْمَلُونَ بَخْسًا نَقْصًا قَالَ
 مُجَاهِدٌ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ
 وَأُمَّهَاتُهُمْ بَنَاتُ سُرَوَاتِ الْجَنِّ قَالَ اللَّهُ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ مُحَضَّرُونَ
 ٣٠٨٥ سَتَحْضَرُ لِلْحِسَابِ جُنْدٌ مُحَضَّرُونَ عِنْدَ الْحِسَابِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ
 أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ
 فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ فَادَّيْنَتْ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ
 لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جَنَّ وَلَا أَنْسَ وَلَا شَيْءَ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وقد جرى بين الإمامين أبي حنيفة ومالك رضي الله عنهما في المسجد الحرام منظر في هذه المسألة فقال
 أبو حنيفة ثوابهم السلافة عن العذاب متمسكا بقوله تعالى (يغفر لكم من ذنوبكم ويحرمكم من عذاب أليم) وقال
 مالك لهم الكرامة بالجنة وحكم الثقلين واحد قال تعالى (ولمن خاف مقام ربه جنتان) وقال (لم
 يطمئن إنس قبلهم ولا جان) واستدل البخاري عليه بقوله تعالى (ألم يأتكم رسل منكم) الآية
 فان قلت كيف وجه دلالتها قلت أما على العقاب فقوله تعالى (ينذرونكم) وأما على الثواب فقوله تعالى
 (ولكل درجات مما عملوا) وقال تعالى (فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا) والبخس انتقص
 من الثواب وغيره. وقال مجاهد في قوله تعالى (وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا) أن كفار قريش قالوا
 الملائكة هن بنات الله وأمهات الملائكة بنات سُرَوَاتِ الْجَنِّ أي ساداتهم وقال تعالى (جند محضرون) وهذا
 في آخر سورة يس ولا تعلق له بالجن لكن ذكره لمناسبة الاحضار للحساب ويحتمل أن يقال لفظ
 آله في الآية متناول للجن لأنهم أيضا اتخذوهم معابد والله أعلم. قوله (عبد الله) ابن أبي صَعْصَعَةَ

قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقول الله جلَّ وعزَّ وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن إلى قوله أولئك في ضلال مبين مصرفاً معدلاً صرفنا أى وجهنا

باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة قال ابن عباس الثعبان الحية الذكور منها يقال الحيات أجناس الجان والافاعي والأسود أخذ بناصيتها في ملكه وسلطانه يقال صافات بسط أجنحتهن يقبضن يضربن بأجنحتهن **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر

٣٠٨٦

عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفتين والابتر فانهما

بالمهمات المفتوحات والثانية ساكنة مر مع الحديث في أول الأذان . قوله (صرفنا) أى وجهنا وعدلنا وقال تعالى (لم يجدا عنها مصرفاً) أى معدلاً وقال تعالى (فاذا هي ثعبان مبين) الجوهري هو ضرب من الحيات طوال و(الجان) الحية البيضاء و(الافعى) حية والافعوان ذكر الافاعى و(الاسود) العظيم من الحيات وفيه سواد والجمع الاسود وقال تعالى (ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها) أى فى ملكه وسلطانه وقال (أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن) أى باسطت أجنحتهن ضاربات بها . قوله (ذا الطفتين) معنى الطفية بضم المهملة وسكون الفاء وبالتحتانية وهى الحية التى فى ظهرها خطان أبيضان كالخرصتين والطفية خوصة المقل و(الابتر) الحية القصير الذنب وهما من شرار الحيات إذا لحظت الحامل أسقطت الحمل غالباً وإذا وقع بصرها على بصر الانسان طمسته أى تعميه جعل ما يفعل بالخاصة كأنه يفعل بالقصد وقال النضر بن شميل الابتر هو صنف من الحيات

يَطْمَسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَبَيْنَا أَنَا أَطَارِدُ حَيَةً لَأَقْتُلَهَا
فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ لَا تَقْتُلْهَا فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ
الْحَيَّاتِ قَالَ إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ وَهِيَ الْعَوَامِرُ وَقَالَ عَبْدُ
الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فَرَأَى أَبُو لُبَابَةَ أَوْزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَتَابِعَهُ يُونُسُ وَابْنُ عَيْنَةَ
وَأَسْحَقُ الْكَلْبِيُّ وَالزُّبَيْدِيُّ وَقَالَ صَالِحٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَابْنُ جَمْعٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَأَى أَبُو لُبَابَةَ وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ

أزرقه قطع الذنب لا تنظر إليه حامل إلا ألقت ما في بطنها وقال بعضهم وفي الحيات نوع يسمى الناظر
إذا وقع بصره على عين إنسان مات من ساعته وبعضهم معنى الطمس قصدها النظر باللسع والنش
قوله «أطارِد» أي أتبعها وأطلبها لأقتلها و«أبو لبابة» بضم اللام وخفة الموحدة الأولى اسمه
«رفاعة» على الأصح بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة ابن عبد المنذر الأوسى الثقفي . قوله «ذوات
البيوت» أي الساكنات فيها ويقال لها الجنان وهي حيات طوال بيض قلبا تضر ويقال لها العوامر
وسميت بها لطول عمرها . الجوهري : عمار البيوت سكانها من الجن وفي صحيح مسلم أن بالمدينة جنا قد
أسلموا فإذا رأيت منها شيئا فأذروه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان فقال بعضهم
الإنذار هو مختص بحيات المدينة وقيل بعمره في حيات جميع البلاد وهو بالاتفاق مخصوص بالآبتر
وذى الطفيتين فإنه يقتل على كل حال بالمدينة وغيرها في البيوت والصحارى ، قوله «زيد بن الخطاب»
هو أخو عمر أسلم قبل عمر وكان أسن منه واستشهد باليمامة و«الزبيدي» بضم الزاي وفتح الموحدة
وسكون التحتانية وبالمهملة محمد بن الوليد مرفى العلم يعني هؤلاء الأربعة تابِعُوا عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري في الرواية بالشك بين أبي لبابة وزيد و«صالح» هو ابن كيسان المدني في آخر قصة
هرقل و«محمد بن أبي حفصة» بالمهملتين والفاء البصري في الحج و«يعقوب بن جمع» بكسر الميم
الثانية المشددة وفي بعضها بالفتح الأنصاري وهؤلاء الثلاثة رووا عن الزهري بواو الجمع فالأولى

بَابُ خَيْرِ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفَ الْجِبَالِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ٣٠٨٧

ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الرَّجُلِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفَ

الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفْرُ بَدِينِهِ مِنَ الْفَنَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ٣٠٨٨

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلُ

فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْأَبْلِ وَالْفَدَّادِينَ أَهْلُ الْوَبْرِ وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ حَدَّثَنَا ٣٠٨٩

مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ

جَزَمَ بِأَبِي لُبَابَةَ وَالثَّانِيَةَ شَكَّ مِنْهُمَا وَالثَّلَاثَةَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا . قَوْلُهُ «خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ» يَرَوِي بِنَصْبِ خَيْرٍ وَرَفْعِ غَنَمٍ وَبَرْفَعُهَا وَرَفَعَ غَنَمٌ وَبَرْفَعُ خَيْرٍ وَنَصَبَ الْغَنَمَ وَ«الشَّعْفُ» بِالْمَعْجَمَةِ وَالْمِهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ وَ«مَوَاقِعَ الْقَطْرِ» يَعْنِي الْأَوْدِيَةَ وَالصَّحَارَى مَرَفَى كِتَابِ الْإِيمَانِ . قَوْلُهُ «نَحْوُ الْمَشْرِقِ» أَيُّ أَكْثَرِ الْكُفْرِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَأَعْظَمُ أَسْبَابِ الْكُفْرِ مَنْشُؤُهُ هُنَاكَ وَمِنْهُ يَخْرُجُ الدَّجَالُ وَ«الْخِيَلُ» الْكِبَرُ الْخَطَّابِيُّ «الْفَدَّادُونَ» يَفْسِرُ عَلَى وَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِلْفَدَادِ وَهُوَ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ مِنَ الْفَدِيدِ وَذَلِكَ مِنْ دَابِّ أَصْحَابِ الْأَبْلِ وَهَذَا إِذَا رَوَيْتَهُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ مِنْ فَدٍ يَفْدُ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ وَالْوَجْهَ الْآخِرَ أَنَّهُ جَمْعُ الْفَدَانِ وَهُوَ آلَةُ الْحَرْثِ وَذَلِكَ إِذَا رَوَيْتَهُ بِالتَّخْفِيفِ يَرِيدُ أَهْلَ الْحَرْثِ وَإِنَّمَا ذِمَّ ذَلِكَ وَكَرِهَهُ لِأَنَّهُ يَشْغُلُ عَنْ أَمْرِ الدِّينِ وَيُلْهِى عَنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَيَكُونُ مَعَهَا قَسَاوَةُ الْقَلْبِ وَنَحْوُهَا . قَوْلُهُ «أَهْلُ الْوَبْرِ» هُوَ بَيَانٌ لِلْفَدَّادِينَ وَالْمُرَادُ مِنْهُ ضِدُّ أَهْلِ الْمَدْرِ فَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ سُكَّانِ الصَّحَارَى فَإِنْ أُرِيدَ مِنْهُ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ

قال أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمين فقال الايمانُ يمانُ ههنا الا ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول اذنان الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن جعفر

٢٠٩٠

ابن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ماكاً وإذا

سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنه رأى شيطاناً **حدثنا** إسحاق

٣٠٩١

أخبرنا روح أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي

الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل أو أمست

من الوجهين فهو تعميم بعد تخصيص . قوله ((عقبة)) بضم المهملة وسكون انقاف ابن عمرو المكنى بأبي مسعود البدرى مر في كتاب المراقيت و ((الايمان يمان)) لان مبدأ الايمان من مكة وهى يمانية والأحسن أن الغرض وصف أهل اليمن بكال الايمان لأن من قوى إيمانه بشئ نسب ذلك الشئ اليه و ((الفدادون)) أى المصوتون عند اذنان الابل هو فى جهة المشرق حيث مسكن القبيلتين ((ربيعة)) بفتح الراء و ((مضر)) بدل من الفدادين وعبر عن المشرق بقوله حيث يطلع قرنا الشيطان وذلك أن الشيطان ينتصب فى محاذاة مطلع الشمس حتى إذا طلعت كانت بين قرنى رأسه أى جانبى رأسه فتقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس لها . الجوهرى : فى الحديث ((الجفاء والفسق فى الفدادين)) بالتشديد وهم الذين تعلوا أصواتهم فى حروثهم ومواسيهم ، وأما الفدادين بالتخفيف البقر التى تحرث واحدها الفدان بالتشديد . قوله ((الديكة)) بفتح التحتانية جمع الديك نحو قردة وقيل سبه رجاء تأمين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم له بالتضرع والاخلاص وفيه استجباب الدعاء عند حضور الصالحين قوله ((إسحاق)) أى ابن منصور و ((روح)) بفتح الراء ابن عبادة و ((الجنح)) بكسر الجيم

- فَكُفُّوا صَيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَلَوْهُمْ
وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا . قَالَ
وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَ مَا أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ وَلَمْ يَذْكُرْ
وَإِذْ كُرُوا اسْمَ اللَّهِ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ ٣٠٩٢
مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَدْتُ
أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرِي مَا فَعَلْتُ وَإِنِّي لَا أُرَاهَا إِلَّا الْفَارَ إِذَا وُضِعَ لَهَا
أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ فَحَدَّثْتُ كَعْبًا فَقَالَ
أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لِي مَرَارًا فَقُلْتُ أَفَأَقْرَأُ
التَّوْرَةَ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ ٣٠٩٣

ومرا الحديث قريبا. قوله ((وأخبرني)) أي قال ابن جريج وأخبرني عمرو أيضا و((وهيب)) مصغر الوهب و((خالد)) أي الحذاء و((محمد)) أي ابن سيرين و((أمة)) أي طائفة منهم ((فقدوا)) لا ندرى ما وقع لهم واني لأظنهم مسخهم الله الفيران و((الدليل)) عليه أن بني إسرائيل لم يكونوا يشربون ألبان الإبل و((الفار)) أيضا كذلك لا يشربها قال انترمذى في تفسير سورة يوسف باسناده قال اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه قال اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه إلا لحم الإبل وألبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت و((كعب)) هو ابن مانع بكسر الفوقانية المشهور بكعب الأحبار باهمال الحاء أسلم في خلافة الصديق . قوله ((مرارا)) أي كرر السؤال وفي قوله ((أفأقرأ التوراة)) تعريض بكعب لأنه كان قبل الإسلام على دين اليهود يعني لا أقول إلا من السماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قوله ((سعيد بن عفير)) بضم المهملة وفتح الفاء وسكون

- شهاب عن عروة يحدث عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزع الفويسق ولم أسمعه أمر بقتله وزعم سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتله **حدثنا** صدقة أخبرنا ابن عينة حدثنا ٣٠٩٤
- عبد الحميد بن جبير ابن شبة عن سعيد بن المسيب أن أم شريك أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل الأوزاع **حدثنا** عبيد بن إسماعيل ٣٠٩٥
- حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا ذا الطفتين فإنه يلتمس البصر ويصيب الحبل ٣٠٩٦
- حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة قالت أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الأبر وقال إنه يصيب البصر ويذهب الحبل ٣٠٩٧
- حدثني** عمرو بن علي حدثنا ابن أبي عدي عن أبي يونس القشيري عن ابن

التحتانية وبالراء مر في البيع و (الوزع) بالزاي والمعجمة جمع الوزغة وهي دويبة معروفة وكانت تنفخ على نار إبراهيم عليه الصلاة والسلام و (زعم) أي قال و (عبد الحميد بن جبير) مصغر ضد الكسر (ابن شبة) ضد الشباب مر في الصوم و (أم شريك) اسمها غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وشدة انتحتانية العامرية الأنصارية وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فطلقها قبل أن يدخل بها . قوله (عبيد) مصغر ضد الحر و (يلتمس) أي يطلب البصر ليأخذه و (يطمسه) أي يعميه و (محمد) بن إبراهيم (ابن أبي عدي) بفتح المهملة الأولى و (أبو يونس) هو حاتم بن مسلم البصري (القشيري) بضم القاف وفتح المعجمة وسكون التحتانية وهو مشهور بابن أبي صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة وهو

أَبِي مُايَكَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ ثُمَّ نَهَى قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدَمَ حَائِطًا لَهُ فَوَجَدَ فِيهِ سَلَخَ حَيَّةٍ فَقَالَ انْظُرُوا أَيْنَ هُوَ فَنَظَرُوا فَقَالَ اقْتُلُوهُ فَكَانَتْ أَقْتُلُهَا لِذَلِكَ فَلَقِيتُ أَبَا لُبَابَةَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقْتُلُوا الْجَنَانَ إِلَّا كُلَّ ابْتَرَذَى طِفْئَتَيْنِ فَإِنَّهُ يَسْقُطُ الْوَلَدُ وَيَذْهَبُ الْبَصَرُ فَاقْتُلُوهُ **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ ٣٠٩٨ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ فَحَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَانِ الْيَبُوتِ فَأَمْسَكَ عَنْهَا

بَابُ خَمْسٍ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ حَدَّثَنَا مَسَدَدٌ ٣٠٩٩ **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

زوج أم حاتم . قوله ﴿سَلَخَ﴾ أى جلد يقال انسَلَخَ الشهر من سنته والحية من جلدها و﴿الجنان﴾ جمع الجن وهى الحية البيضاء أو الصغيرة أو الرقيقة أو الخفيفة . فان قلت تقدم آتفاً اقتلوا ذا الطفيتين والابتتر بالواو إشارة إلى أنهما صنفان وهذا يدل على أنه صنف واحد . قلت الواو للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين فعناه اقتلوا الحية الجامعة بين وصف الأبترية وكونها ذات الطفيتين كقولهم مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة وأيضاً لا منافاة بين أن يرد الأمر بقتل ما اتصف باحدى الصفتين وبقتل ما اتصف بهما معاً لأن الصفتين قد يجتمعان فيها وقد يفرقان و﴿جرير﴾ بفتح الجيم ﴿ابن حازم﴾ بالمهمله والزاي ﴿باب خمس من الدواب يقتلن في الحرم﴾ وعلم منه أن جواز قتلها في غير الحرم بالطريق الأولى . قوله ﴿فوَاسِقُ﴾ أصل الفسق الخروج عن الطريق المستقيم وهذه الخمسة

عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحرم الفأرة
والعقرب والحديا والغراب والكلب العقور **حدثنا** عبد الله بن مسleme ٣١٠٠

أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم
فلا جناح عليه العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحداة **حدثنا** ٣١٠١

مسدد حدثنا حماد بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضى الله
عنهما زفعه قال خمروا الآنية وأوكوا الأسقية وأجفوا الأبواب وأكفوا
صبيانكم عند العشاء فإن للجن انتشاراً وخطفة وأطفوا المصابيح عند الرقاد
فإن الفويسقة ربما اجتريت الفتيلة فأحرقت أهل البيت . قال ابن جريج
وحبيب عن عطاء فإن الشيطان **حدثنا** عبدة بن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم ٣١٠٢

خرجن عن طريق معظم الحشرات بزيادة الضرر والايذاء . قوله (الحديا) مصغر الحداة على وزن
العنة فقياسه الحديث فزيدت الألف للاشباع اللهم الا أن يثبت الحداة بوزة الحمأة أو هو لفظ موضوع
على صيغة التصغير ومر شرح الحديث في باب جزاء الصيد في الحج . قوله (كثير) ضد القليل ابن
شظير بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المعجمة وسكون انتحانية والراء مر في استعانة اليد في
الصلاة وإنما قال (رفعه) أى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه أعم من أن يكون بالواسطة أو بدونها
وأن يكون الرفع مقارنا لرواية الحديث أم لا فأراد الإشارة اليه (خمروا) أى غطوا (وأجفوا)
بالجيم والفاء من الاجافة يقال أجفت الباب أى رددته و(الكفت) الضم يقال كفت الشئ أى كفته

عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَارٍ فَتَزَلَّتْ وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا فَأَنَا لِنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ مِنْ جُحْرٍهَا فَابْتَدَرْنَاهَا لِنَقْتُلَهَا فَسَبَقْتَنَا وَدَخَلَتْ جُحْرَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَيْتُ شَرَّكُمْ كَمَا وَقَيْتُ شَرَّهَا . وَعَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ قَالَ وَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ رَطْبَةً . وَتَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ وَقَالَ حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَسُلَيْمَانُ ابْنُ قُرْمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ٣١٠٣ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هَرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعَمْهَا

إذا ضمته إلى نفسك و (الفويسقة) أى الفأرة والتصغير للتحقير . قوله (حبيب) ضد العدو المعلم مرفى جزاء الصيد . فان قلت ما التوفيق بين رواية الجن ورواية الشياطين . قلت لا محذور فى القول بانتشار الصنفين وقال بعضهم هما حقيقة واحدة مختلفان بالصفات . قوله (عبدة) ضد الحررة ابن عبد الله الصفار مرفى العلم . فان قلت قتلهم لها خير لأنهم مأمور به . قلت هو شر بالنسبة لها والخير والشروع من الأمور الاضافية . قوله (رطبة) أى طريا لأنه كان أول نزوله أى قبل أن يجف ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ومر فى جزاء الصيد و (أبو عوانة) اسمه الواضح و (المغيرة) هو ابن مقسم بكسر الميم و (حفص) هو ابن غياث و (أبو معاوية) محمد الضرير و (سليمان) بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبي و (نصر) بسكون المهملة الحافظ الجهمي طلبه المستعين

وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ . قَالَ وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ ٣١٠٤

ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ

شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِهَا شِمَّ أَمْرَ بَيْتِهَا فَأَحْرَقَ بِالنَّارِ

فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فَهَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ

بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدَكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ فَإِنْ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ

دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءٌ **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي ٣١٠٥

عُتْبَةُ بْنُ مَسْلَمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ حَنِينٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدَكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ

لِلْقَضَاءِ فَقَالَ أَسْتَحْيِرُ اللَّهَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَدَعَا وَنَامَ فَقَبِضَ سِتَّةَ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ . قَوْلُهُ (خَشَاشٌ) بِكَسْرِ

الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِهَا وَبِالْمَعْجَمَتَيْنِ حَشْرَاتُ الْأَرْضِ مَرْفِي بَابٍ مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ . قَوْلُهُ (جَهَازُهُ) بِفَتْحِ

الْجِيمِ وَكَسْرِهَا . النَّوَوِيُّ : هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى أَنْ شَرَعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ كَانَ يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُ النَّمْلِ وَالْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ

لَأَنَّهُمْ يَعْتَابُ عَلَيْهِ فِي الْقَتْلِ وَالْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ بَلْ فِي الزِّيَادَةِ عَلَى نَمْلَةٍ وَأَمَّا فِي شَرِّهَا فَلَا يَجُوزُ إِحْرَاقُ الْحَيَوَانَ

نَمْلًا وَقَلَا وَغَيْرَهُمَا . قَوْلُهُ (خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ وَأَسْكَانِ الْمَعْجَمَةِ وَبِالْمَهْمَلَةِ وَ (عُتْبَةُ) بِضَمِّ

الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْفُرْقَانِيَةِ (ابْنُ مَسْلَمٍ) بِلَفْظِ الْفَاعِلِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ (عُبَيْدُ بْنُ حَنِينٍ) بِصَغَرِ الْعَبْدِ (ابْنُ حَنِينٍ)

- ٣١٠٦ ثم لينزعه فان في إحدى جناحيه داء والأخرى شفاء **حدثنا** الحسن بن الصباح
 حدثنا إسحاق الأزرق حدثنا عوف عن الحسن وابن سيرين عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفر لامرأة موسى مرت
 بكلب على رأس ركي يلهث قال كاد يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقت به بخمارها
 فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان
 قال حفظته من الزهري كما أنك ههنا أخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن أبي طلحة
 رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب
 ولا صورة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب

بضم المهملة وفتح النون الأولى مرفى الصلاة. قوله (أحد جناحيه) وفي بعضها إحدى جناحيه. الجوهرى
 جناح الطائر يده فأنت باعتبار اليد وروى في تمام الحديث وأنه يقدم السم ويؤخر الشفاء واعلم أن
 مثله في مخلوقات الله كثير كما أن النحلة يخرج من بطنها الحسل ومن إبرتها السم و (العقرب) تهيج الداء
 بابرتها ويتداوى بها من ذلك وكذلك الأفعى و الأترياق. قوله (إسحق) أى ابن يوسف (الأزرق)
 الواسطى مات سنة ست وتسعين ومائة و (عوف) بفتح المهملة وبالفاء المشهور بالأعرابي و (الموسى)
 الفاجرة و (الركي) البئر ولا منافاة بينهما وبين ما سبق في كتاب الشرب أنه كان رجلا لا احتمال وقوعهما
 وحصوله مرتين. قوله (كما أنك ههنا) يعنى كما شك في كونك في هذا المكان كذلك لا شك في حفظي منه
 وقال بعضهم بمقتضى عموم لفظ كلب وخصه آخرون بغير ما هو للحاجة ككلب الزرع وكذلك الصورة
 خصصها بعضهم بالصورة المحرمة أى صورة الحيوان وأما الملائكة فبالاتفاق مخصوص بكرام الكاتين

٣١٠٩ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَاهُ رِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا

٣١١٠ يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلَبَ حَرْثٍ أَوْ كَلَبَ مَاشِيَةً **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانٌ قَالَ أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ

يَزِيدَ سَمِعَ سَفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ الشَّيْبَنِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ فَقَالَ السَّائِبُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِي وَرَبِّ

هَذِهِ الْقُبْلَةُ

و(القيراط) ههنا مقدار معلوم عند الله أي جزء من أجزاء عمله وقالوا سببه امتناع الملائكة من دخول بيته أو ما يلحق المارين من الأذى أو عقوبة لهم لا يتخاذموا منه أو ولو غه في الأواني عند غفلة صاحبه . قوله (يزيد) من الزيادة (ابن خصيفة) بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء مرفى باب رفع الصوت في المسجد و(السائب) فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة (ابن يزيد) بالزاي في الوضوء و(سفيان بن أبي زهير) مصغر الزهر (الشئبي) بفتح المعجمة والنون وبالهَمْزُ الأزدى في جزاء الصيد و(لا يغني عنه زرعاً) أي لا ينفعه من جهة الزرع . فان قلت لا تعلق لبعض هذه الأحاديث بترجمة الباب قلت هذا آخر كتاب بدء الخلق فذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات والله أعلم .

باب خَلَقَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَذُرِّيَّتَهُ صَلَاحُ طِينٍ خُلِطَ بِرَمْلِ
فَصَلَصَلْ كَمَا يُصَلِّصُ الْفَخَّارُ وَيُقَالُ مُنِنٌ يُرِيدُونَ بِهِ صَلَّ كَمَا يُقَالُ صَرَّ الْبَابُ
وَصَرَّ صَرَّ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ مِثْلُ كَبَكَبْتُهُ يَعْنِي كَبَبْتُهُ فَمَرَّتْ بِهِ اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ
فَأَمَّتْهُ أَنْ لَا تَسْجُدَ أَنْ تَسْجُدَ

باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ
خَلِيفَةً قَالِ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ فِي كَبَدٍ فِي شِدَّةِ خَلْقٍ

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله وعلى سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
كتاب الأنبياء

﴿باب خلق آدم وذريته﴾ قال تعالى (خلق الانسان من صلصال كالفخار) والصلصال هو طين
خلط بالرمل ويتصلصل أى يتصورو ﴿الفخار﴾ هو المطبوخ بالنار أى الخزف وأصل صلصل صل
فضوعف فاء الفعل نحو صرصر وكبكب قال تعالى (فمرت به) استمر بها الحمل حتى وضعتة وقال
(لما عليها حافظ) أى الا عليها يعنى لما فى معنى حرف الاستثناء وقال (لقد خلقنا الانسان فى كبد) أى
شدة خلق وقال (قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا) أى مالا وقال (أفرأيتم ما تمنون)
أى النظفة فى الأرحام وقال (إنه على رجع له لقادر) أى رجع المنى أى النظفة إلى الاحليل وقال
(خلق الزوجين الذكر والأنثى) وقال (وهن كل شىء خلقنا زوجين) أى كل شىء خلقه الله فهو شفع
والخالق هو الوتر وحده لا شريك له فان قلت السماء ليس بشفع بل وتر قلت معناه شفع الأرض
كما أن الحار شفع للبارد مثلا وقال (إن الانسان لئى خسر) أى ضلال وفسر (إلا الذين آمنوا) بقوله
(إلا من آمن) وأمثال هذه تكثير لحجم الكتاب لا تكثير للفوائد والله أعلم بقصوده وقال (إننا خلقناهم
من طين لازب) أى لازم وقال (وينشئكم فيها لا تعلمون) أى فى أى خلق شاء وقال (فانظر إلى طعامك

ورياشا المال وقال غيره الرياش والريش واحد وهو مظهر من اللباس
 ما يمتنون النطفة في أرحام النساء وقال مجاهد إنه على رجعه لقادر النطفة في
 الإحليل كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله عز وجل في أحسن
 تقويم في أحسن خلق أسفل سافلين إلا من آمن وخسر ضلال ثم استثنى إلا
 من آمن لازب لازم ننشئكم في أي خلق نشاء نسبح بحمدك نعظمك وقال
 أبو العالية فخلق آدم من ربه كلمات فهو قوله ربنا ظلمنا أنفسنا فازلهم فاستزلهما
 ويتسنه يتغير آسن متغير والمسنون المتغير حما جمع حماة وهو الطين المتغير
 يخصفان أخذ الخفاف من ورق الجنة يؤلفان الورق ويخصفان بعضه إلى
 بعض سواتهما كناية عن فرجهما ومتاع إلى حين ههنا إلى يوم القيامة
 الحين عند العرب من ساعة إلى ما لا يحصى عدده قبيله جيله الذي هو منهم
 ٣١١١ **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون

لم يتسنه (أي لم يتغير). فان قلت ما وجه تعلقه بقصة آدم قلت ذكر باعتبار المسنون لأنه قد يقال
 باشتقاقه منه وقال (من حأمسون) أي طين متغير وقال (وبدت لهما سواتهما وطفا يخصفان) أي يلزقان
 بعضه ببعض ليسترا به عوراتهما يقال خصفت النعل أي خرزتها وقال (ولكم في الأرض مستقر

ذِرَاعًا ثُمَّ قَالَ أَذْهَبَ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَئِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَاسْتَمَعَ مَا يُحْيُونَكَ تَحِيَّتَكَ وَتَحِيَّةَ ذُرِّيَّتِكَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى

الآن **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي ٣١١٢ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَتَفَلُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ الْأَنْجُوجُ عُرْدُ الطَّيِّبِ وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعَيْنُ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ** حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ٣١١٣

ومتاع إلى حين) والمراد بالحين في هذه الآية يوم القيامة وقال (إنه يراكم هو وقييله) أي جيله أي جماعته. قوله (ما يحيونك) من التحية وفي بعضها يحييونك من الإجابة و (ينقص) أي من طوله و (جرير) بفتح الجيم و (عمارة) بضم المهملة وخفة الميم و (أبو زرعة) بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة و (لا يتفلون) بضم الفاء وكسر ها أي لا يبصقون و (الألوة) بفتح الهمزة وضمها وضم اللام وشدة الواو وكذا (الأنجوج) بفتح الهمزة واللام وسكون النون وبالجيمين معناهما عود يتبخر به وفيه لغتان أخريان النجج ويلنجج فلفظ الأنجوج تفسير الألوة و (عود الطيب) تفسير التفسير. قوله (على خلق) بضم المعجمة وفتحها وهو خبر مبتدأ محذوف. فان قلت

زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ الْغَسْلُ إِذَا احْتَلَمَتْ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فَضَحَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِمَا يُشَبِّهُ الْوَلَدُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مَقْدَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَأُئَلِّكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخَوَاتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَنِي بِهِنَّ آتِفًا جَبْرِيلُ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذَلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارُ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فزَيَادَةُ كَبِدٍ حَوْتٍ وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الْوَلَدِ فَانَّ

كيف يكونون على صورة القمر وعلى صورة آدم قلت هم الزمرة الأولى وهؤلاء غيرهم أو الحمل على صورة آدم في الطول والخلفة وبعضهم في الحسن كصورة القمر نورا وإشراقا. قوله (فبما يشبه) أى لولا أن لها نطفة وماء فبأى سبب يشبهها ولدها مر في آخر العلم. قوله (الفزاري) بفتح الفاء وتخفيف الزاى وبالراء مروان مر في الصلاة. قوله (مقدم) أى سمع عبد الله بن سلام بتخفيف اللام و(قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة) و(ينزع الولد إلى أبيه) أى يشبه أباه ويذهب إليه

الرَّجُلَ إِذَا غَشَى الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاءُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُهَا كَانَ الشَّبَهُ لَهَا
 قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بَهْتُونَ عَمَلُوا
 بِأَسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ يَهْتُونِي عَنْكَ فِجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا
 أَعْلَمْنَا وَابْنُ أَعْلَمْنَا وَأَخِيرُنَا وَابْنُ أَخِيرِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَفَرَأَيْتُمْ أَنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ قَالُوا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا
 وَوَقَعُوا فِيهِ **حَدَّثَنَا** بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ يَعْنِي لَوْلَا بَنُو

٣١١٥

و (زيادة الكبد) هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي أهنأ
 طعام وأمرأه و (غشى المرأة) أي جامعها. قوله (بهت) بضم الموحدة والهاء وسكونها جمع البهوت
 وهو كثير البهتان ولفظ (أخيرنا) دليل من قال إن أفعل التفضيل بلفظ الأخير مستعمل وقد جاء
 أيضا صغراها أشرها. فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث ونحوه بقصة آدم. قلت الترجمة في خلق
 آدم وذريته أيضا. قوله (بشر) بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة و (لم يخنز) بسكون المعجمة
 وفتح النون وبالزاي لم يتن قيل كانوا يدخرونه لنحو السميت وغيره فأتين وقيل بسبب أنهم أمروا بترك
 ادخار السلوى فادخروه حتى أتت فاستمر تن اللحوم من ذلك الوقت ولما صار الماء في أفواههم
 دما وأتتوا بذلك سرى الثمن إلى اللحم وغيره. وقال القاضي البيضاوي: لولا أن بني إسرائيل
 سنوا ادخار اللحم حتى خنز لما ادخروا فلم يخنز وقيل لم يكن اللحم يخنز حتى منع بنو إسرائيل

٣١١٦ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْزِ اللَّحْمُ وَلَوْ لَا حَوَاءُ لَمْ تَخُنْ أَثَى زَوْجَهَا حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ

وَمُوسَى بْنُ حِزَامٍ قَالَا حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ

عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضَلَعٍ وَإِنْ أَعْوَجَ شَيْءٌ فِي الضِّلَعِ

أَعْلَاهُ فَإِنَّ ذَهَبَ تَقِيْمُهُ كَسَرَتْهُ وَإِنْ تَرَكَتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ

٣١١٧ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ حَدَّثَنَا

عن ادخاره فلم يتهوا عنه فأخزما ادخروه عقوبة لهم . قوله ((لم يخنز)) وذلك أن حواء هي التي رغب آدم في أكل الشجرة بعد وسوسة إبليس فسرى في أولادها مثل ذلك والله أعلم . قوله ((أبو كريب)) مصغر ضد الفرج محمد بن العلاء مر في العلم و((موسى بن حزام)) بكسر المهملة وخفة الزاي العابد الترمذي و((حسين بن علي)) الكوفي و((زائدة)) فاعلة من الزيادة ((ابن قدامة)) بضم القاف وتخفيف المهملة مر في الغسل و((ميسرة)) ضد الميمنة ابن عمارة الأشجعي الكوفي و((أبو حازم)) بالمهملة والزاي سليمان . قوله ((استوصوا)) أي تواسوا أيها الرجال في حق النساء بالخير ويجوز أن تكون الباء للتعدي والاستفعال بمعنى الافعال نحو الاستجابة بمعنى الاجابة و((الضلع)) بكسر الضاد وفتح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام جائز وأعوج الشيء هو أفعل التفضيل على سبيل الشذوذ لأنه من العيوب وفائدة هذه المقدمة بيان أنها خلقت من الضلع الأعرج وهو الذي في أعلى الضلوع أو بيان أنها لا تقبل الإقامة لأن الأصل في التقويم هو أعلى الضلع لأسفله وهو في غاية الاعوجاج . قال البيضاوي : الاستيضاء قبول الوصية أي أوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيمن لانهن خلقن خلقا فيه اعوجاج فكأنهن خلقن من أصل معوج كالضلع مثلا فلا يتهيأ الارتفاع بهن إلا بالصبر على اعوجاجهن وقيل أراد به أن أول النساء وهي حواء خلقت من ضلع من أضلاع آدم . الطيبي : السنين للطلب مبالغة أي اطلبوا الوصية من أنفسكم في حقهن بخبر وفيه الحث على الرفق بهن والاحسان اليهن والصبر على أخلاقهن وأنه لا مطمع في استقامتهن . قوله ((زيد بن وهب)) الجهني

عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ إِنَّ
أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عِلَاقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ
مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ
وَرِزْقَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ
حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ
حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ ٣١١٨
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ فِي
الرَّحِمِ مَلَكًا فَيَقُولُ يَارَبِّ نُطْفَةٍ يَارَبِّ عِلَاقَةٍ يَارَبِّ مُضْغَةٍ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهَا
قَالَ يَارَبِّ أَذْكَرٌ يَارَبِّ أُنْثَى يَارَبِّ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَمَا الرِّزْقُ فَمَا الْأَجَلُ

هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدركه مات سنة ست وتسعين و((الكتاب)) أى ما قدر الله
فى الازل وكتب فيه . قوله ((يخلقها)) أى يصورها مر الحديث فى الحيض . فان قلت لم يذكر العمل
فى هذه الرواية قلت علم ذلك التزاما من ذكر السعادة والشقاوة . فان قلت الملك إذا كان موكلا
بالرحم فما معنى البعث . قلت يكون ملكا آخر والمراد بالبعث الامر بها . فان قلت قضاء الله أزل فما
وجه الكتابة حينئذ قلت معنى يكتب يظهر الله ذلك للملك ويأمره بانفاذه وكتابته وقالوا المراد

٣١١٩ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ **حَدَّثَنَا** قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَنَسٍ يَرْفَعُهُ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَاهُونَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ

سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي فَأَيَّتِ إِلَّا

الشَّرْكَ **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي ٣١٢٠

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرَّةٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ

دَمِهَا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ

٣١٢١ **بَابُ** الْأَرْوَاحِ جُنُودٌ مَجْنَدَةٌ . قَالَ قَالَ اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ

عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

بِالذَّرَاعِ التَّمْثِيلَ لِلْقَرَبِ مِنْ مَوْتِهِ وَمِنْ لُطْفِ اللَّهِ أَنْ انْقِلَابَ الْحَالِ مِنَ الشَّرِّ إِلَى الْخَيْرِ كَثِيرٌ وَأَمَّا الْعَكْسُ فَهُوَ فِي غَايَةِ الْقَلَةِ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ سَبَقَتْ غَضَبَهُ . قَوْلُهُ «قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ» بِالْمُهْمَلَتَيْنِ وَ «أَبُو عِمْرَانَ» عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ ضِدَّ الْعَدُوِّ وَ «الْجَوْنِيُّ» بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَبِالنُّونِ وَ «يَرْفَعُهُ» أَيْ يَرْفَعُ أَنَسُ الْحَدِيثَ إِلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ «عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ» أَيْضًا بِالْمُهْمَلَتَيْنِ وَ «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرَّةٍ» بِضَمِّ الْمِيمِ وَشِدَّةِ الرَّاءِ وَ «الْكِفْلُ» النَّصِيبُ وَالْمَرَادُ بِهِ قَائِلٌ حِينَ قَتَلَ هَايِلَ وَهُوَ أَوَّلُ مَقْتُولٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . فَإِنْ قُلْتَ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وَزْرَ أُخْرَى . قُلْتَ هَذَا جَزَاءُ التَّاسِيسِ وَهُوَ فَعَلٌ نَفْسَهُ قَوْلُهُ «عُمَرَةُ» بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَ «مَجْنَدَةٌ» . قَالَ النَّوَوِيُّ : مَعْنَاهُ جَمْعُ مَجْتَمِعَةٍ وَأَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ وَأَمَّا تَعَارُفُهَا

الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ وَمَاتَنَا كَرَّ مِنْهَا اخْتَلَفَ .
وقال يحيى بن أيوب حدثني يحيى بن سعيد بهذا

باب قول الله عز وجل ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه قال ابن عباس
بادى الرأى ماظهر لنا ألقى أمسكى وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة
وجه الأرض وقال مجاهد الجودى جبل بالجزيرة داب مثل حال

باب قول الله تعالى إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من
قبل أن يأتهم عذاب اليم إلى آخر السورة وأتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه
يا قوم إن كان كبر عليكم مقامى وتد كبرى بآيات الله إلى قوله من المسلمين

حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال سالم وقال ابن عمر

ف قيل انه موافقة صفاتها اتى خلقها الله عليها وتناسبها فى أخلاقها وقيل انها خلقت مجتمعة ثم فرقت فى
أجسادها فمن وافق إنسانا ألفه ومن بعده نافر . الخطابى : فيه وجهان أحدهما أن يكون إشارة الى معنى
التشاكل فى الخير والشر وأن الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره فالأرواح إنما
تتعارف بضرائب طباعها التى جبات عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتآلفت وإذا
اختلفت تناكرت وتنافرت والآخر أنه روى أن الله خلق الأرواح قبل الأجساد فكانت تلتقى فلما
ألبست بالأجساد تعارفت بالذكر الأول فصار كل منها إنما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد
المتقدم . فان قلت ما مناسبة هذا الباب بكتاب الأنبياء . قلت لعله الإشارة الى أن آدم وأولاده تركب
من البدن والروح (باب قول الله تعالى ولقد أرسلنا نوحا) قال تعالى (وما نراك اتبعك إلا الذين
هم أراذلنا بادية الرأى) أى ماظهر لنا أول النظر قبل التأمل وقال (ويا سماء ألقى) والاقلاع عن الامر الكف

رضي الله عنهما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فآثني على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني لا أنذركموه وما من نبي إلا أنذره قومه لقد أنذر نوح قومه ولكني أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور **حدثنا أبو نعيم** حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي

٣١٢٣

سلمة سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ما حدث به نبي قومه إنه أعور وإنه يجيء ممسكاً بمثال الجنة والنار فالتى يقول إنها الجنة هي النار وإنى أنذركم كما أنذر به نوح قومه **حدثنا موسى بن إسماعيل** حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الأعمش

٣١٢٤

عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء نوح وأمته فيقول الله تعالى هل بلغت فيقول نعم أي رب فيقول لأمتي هل بلغكم

عنه ولفظ (التور) ما توافق فيه اللغات كلها وقال (واستوت على الجودي) وهو جبل بالجزيرة وهو ما بين دجلة والفرات وقال تعالى (مثل دأب قوم نوح) والدأب الحال والعادة. قوله (لقد أنذر نوح قومه) فإن قلت ما وجه التخصيص وقد علم أولاً حيث قال ما من نبي إلا أنذر به قومه قلت إمالانه هو أول من أنذر وهدد قومه بخلاف من سبق عليه فانهم كانوا في الارشاد مثل تربية الآباء للأولاد وإمالانه أول الرسل المشرعين (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً) أولانه أبو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا لا غيرهم. قوله (تمثال) أي صورة وفي بعضها بمثال بحرف الجر ولفظ مثال وكما أنذر وجه الشبه فيه الانذار المقيد بمجيء التمثال في صحبته وإلا فلا نذار لا يختص به. قوله (عبد الواحد

فَيَقُولُونَ لَا مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ فَيَقُولُ نُوحٌ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ عَلَى اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتُهُ فَتَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ وَهُوَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً
 وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَالْوَسْطُ الْعَدْلُ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَعْوَةٍ فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ وَكَانَتْ
 تَعْجِبُهُ فَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً وَقَالَ أَنَا سَيِّدُ الْقَوْمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَلْ تَدْرُونَ بِمَنْ يَجْمَعُ
 اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيَبْصُرُهُمُ النَّاطِرُ وَيَسْمَعُهُمُ الدَّاعِي
 وَتَدْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَتَيْتُمْ فِيهِ إِلَى مَا بَلَّغَكُمْ
 إِلَّا تَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ أَبُوكُمْ آدَمُ فَيَا تَوَنَّهُ
 فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ

ابن زياد) بكسر الزاي وخفة التحتانية و(إسحاق بن نصر) بسكون المهملة و(محمد بن عبيد) بمصر
 ضد الحر الطنافسي الجهني الكوفي الاحدب مات سنة خمس ومائتين و(أبو حبان) بفتح المهملة
 وشدة التحتانية يحيى بن سعيد التيمي و(أبوزرعة) بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم في
 الايمان . قوله (دعوة) أي ضياقة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الذراع لنضجها وسرعة
 استوائها مع لذتها وحلاوة مذاقها و(النهس) بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة الاخذ
 بالاضراس وتقيد سيادته بيوم القيامة لا ينافي السيادة في الدنيا وإنما خصصه به لان هذه القصة
 قصة يوم القيامة . قوله (في صعيد) أي في أرض واسعة مستوية و(يبصرهم الناظر) أي يحيط بهم
 بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لا استواء الارض وعدم الحجاب ولفظ (إلى ما بلغكم) بدل قوله

الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ وَأَسْكَنْكَ الْجَنَّةَ لَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ الْآتِرَى مَا نَحْنُ
 فِيهِ وَمَا بَلَّغْنَا فَيَقُولُ رَبِّي غَضِبَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ
 مِثْلَهُ وَنَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى
 نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَسَمَّاكَ
 اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا أَمَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ الْآتِرَى إِلَى مَا بَلَّغْنَا لَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى
 رَبِّكَ فَيَقُولُ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ
 مِثْلَهُ نَفْسِي أَتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْتُونِي فَأَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ
 فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَاشْفَعْ تَشْفَعُ وَسَلْ تَعْطُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
 ٣١٢٦ لَا أَحْفَظُ سَائِرَهُ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ نَصْرًا أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ

((روحه)) الاضافة الى الله لتعظيم المضاف وتشريفه كقولهم عبد الخليفة كذا والمراد من الغضب لازمه
 وهو إرادة إيصال الشر . النووى : المراد بغضب الله ما يظهر من انتقامه فيمن عصاه وما يشاهده
 أهل الجلع من الاحوال اتى لم تكن ولا يكون مثلها ولا شك أنه لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون
 بعده مثله . قوله ((نفسى نفسى)) أى نفسى هى التى تستحق أن يشفع لها إذ المبتدأ والخبر إذا كانا متحدين
 فالمراد به بعض لوازمه أو المبتدأ والخبر محذوف وإنما قالوا له أنت أول الرسل لانه آدم ثان أو لانه
 أول رسول هلك قومه أو لان آدم ونحوه خرج بقوله أهل الارض لانه لم يكن بها أهل حيثئذ أو
 لان رسالته كانت بمنزلة الترية للأولاد . قال ابن بطال : آدم ليس برسول . قوله ((تشفع)) من
 التشفيع وهو قبول الشفاعة و ((سائر)) أى باقى الحديث لانه مطول علم من سائر الروايات

عَنْ أَبِي اسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فَهَلْ مِنْ مُدَّكَرٍ مِثْلَ قِرَاءَةِ الْعَامَّةِ

بَابُ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ اللَّهَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ فَكَذَّبُوهُ فَانْتَبَهُ لَهُمُ الْمُحْضَرُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخَاصِينَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُذَكَّرُ بِخَيْرٍ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ يُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ إِلْيَاسَ هُوَ إِدْرِيسُ

و (نصر بن علي بن نصر) بسكون المهملة فيهما و (أبو أحمد) هو محمد بن عبيد الله الزبيري بضم الزاي و (الاسود بن يزيد) من الزيادة النحوي . قوله (قراءة العامة) يعني قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام و باهمال الدال كما هو القراءة المشهورة التي يقرأ بها السبعة لا يفك الادغام ولا بالمعجمة كما قرئ في الشواذ (باب وان الياس لمن المرسلين) قوله (الياس) بكسر الهمزة قطعاً ووصلاً قيل هو من ولد هرون أخى موسى وجامز زيادة الياء والنون في آخره على ضرورة الجمع وقال في الكشف وأما من قرأ على آل ياسين فعلى أن ياسين اسم أب الياس أضيف إليه آل . قوله (يذكر) مثل هذا التعليق يسمى بالتعليق التريضي

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الثالث عشر و يليه الجزء الرابع عشر وأوله : باب ذكر إدريس عليه السلام .

فهرس

الجزء الثالث عشر

من صحيح أبي عبد الله البخاري
بشرح الامام الكرماني

صفحة

٢

باب الأجير

٣ « قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت

بالرعب مسيرة شهر

٤ « حمل الزاد في الغزو

٦ « حمل الزاد على الرقاب

٧ « إرداف المرأة خلف أخيها

٨ « الارتداف في الغزو والحج

٨ « الردف على الحمار

٩ « من أخذ بالركاب

١٠ « السفر بالمصاحف

١٠ « التكبير عند الحرب

١١ « ما يكره من رفع الصوت

١٢ « التسييح إذا هبط واديا

١٢ « التكبير إذا علا شرفا

١٣ « يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل

في الإقامة

١٣ « السير وحده

١٤ « السرعة في السير

١٧ « الجهاد باذن الأبوين

١٧ « ما قيل في الجرس

١٨ « من اكتتب في جيش فخرجت

امرأته حاجة

١٩ « الجاسوس

٢١ « الكسوة للأسارى

٢١ « فضل من أسلم على يديه رجل

٢٢ « الأسارى في السلاسل

صفحة

٢٣

باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان

والذراري

٢٥ « قتل الصبيان في الحرب

٢٥ « قتل النساء في الحرب

٢٥ « لا يعذب بعذاب الله

٢٦ « فاما من بعد وإما فداء

٢٦ « هل للأسير أن يقتل ويخدع الذين

أسروه حتى ينجو من الكفرة

٢٧ « إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق

٢٨ « حرق الدور والنخيل

٣٠ « قتل النائم المشرك

٣١ « لا تمنوا لقاء العدو

٣٢ « الحرب خدعة

٣٣ « الكذب في الحرب

٣٤ « الفتك بأهل الحرب

٣٤ « ما يجوز من الختيال والحذر

٣٦ « دواء الجرح

٣٧ « ما يكره من التنازع والاختلاف

في الحرب

٤٢ « إذا نزل العدو على حكم رجل

٤٢ « قتل الأسير وقتل الصبر

٤٣ « هل يستأسر الرجل

٤٧ « فكاك الأسير

٤٧ « فداء المشركين

٤٨ « الحربى إذا دخل دار الاسلام

بغير أمان

صفحة	صفحة
٤٩ باب يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون	٨٥ باب ما ذكر من درع النبي صلى الله تعالى
٤٩ « جوائز الوفد	عليه وسلم
٤٩ « هل يستشفع الى أهل الذمة	٨٩ « الدليل على أن الخمس لنواب
٥١ « التجميل للوفود	رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
٥٢ « كيف يعرض الاسلام على الصبي	٩٣ « قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أحلت
٥٤ « قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لليهود	اسم الغنائم
أسلموا تسلموا	٩٧ « الغنيمة لمن شهد الواقعة
٥٦ « كتابة الامام الناس	٩٧ « قسمة الامام
٥٧ « إن الله تعالى يؤيد الدين بالرجل	٩٨ « كيف قسم النبي صلى الله تعالى عليه
الفاجر	وسلم قريظة والنضير
٥٨ « من تأمر في الحرب من غير إمرة	٩٩ « بركة الغازي في ماله حيا وميتا
٥٩ « العون بالمدد	١٢٢ « ما يصيب من الطعام في أرض الحرب
٦٠ « من قسم الغنيمة في غزوه وسفره	١٢٣ « الجزية والموادعة مع أهل الحرب
٦١ « من تكلم بالفارسية والرطانة	١٢٩ « إذا وادع الامام ملك القرية
٦٣ « الغلول	١٢٩ « الوصايا بأهل ذمة رسول الله صلى الله
٦٥ « ما يكره من ذبح الابل والغنم في المغام	تعالى عليه وسلم
٦٦ « البشارة في الفتوح	١٣٢ « إثم من قتل معاهداً بغير جرم
٦٧ « ما يعطى البشير	١٣٢ « إخراج اليهود من جزيرة العرب
٦٧ « لاهجرة بعد الفتح	١٣٣ « إذا غدر المشركون بالمسلمين هل
٦٩ « استقبال الغزاة	يعفى عنهم
٧٠ « ما يقول إذا رجع من الغزو	١٣٤ « دعاء الامام على من نكث عهداً
٧٢ « الصلاة إذا قدم من سفر	١٣٥ « أمان النساء وجوارهن
٧٢ « الطعام عند القدوم	١٣٦ « ذمة المسلمين وجوارهم واحدة
٧٣ « فرض الخمس	١٣٧ « الموادعة والمصالحة مع المشركين
٨١ « نفقة نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم	١٣٩ « فضل الوفاء بالعهد
بعد وفاته	١٣٩ « هل يعفى عن الذمي إذا سحر

صفحة	صفحة
٢٠٩ باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم	١٤٠ باب ما يحذر من الغدر
٢١١ « قول الله تعالى «وبئس فيهم من كل دابة»	١٤١ « إثم من عاهد ثم غدر
٢١٣ « خير مال المسلم غنم يتبع بها	١٤٥ « المصالحة على وقت معلوم
شعف الجبال	١٤٦ « طرح جيف المشركين في البر
٢١٧ « خمس من الدواب فواسق يقتلن	١٤٧ « إثم الغادر للبر والفاجر
في الحرم	١٥٠ كتاب بدء الخلق
٢٢٠ « إذا وقع الذباب في شراب أحدكم	١٥٤ باب ما جاء في سبع أرضين
٢٢٣ « خلق آدم وذريته	١٥٧ « في النجوم
٢٢٣ « قول الله تعالى «وإذا قال ربك	١٥٨ « صفة الشمس والقمر
للملائكة إني جاعل في الأرض	١٦١ « ما جاء في قوله تعالى «وهو الذي
خليفة»	أرسل الرياح» الآية
٢٣٠ « الأرواح جنود مجنده	١٦٢ « ذكر الملائكة
٢٣١ « قول الله عز وجل «ولقد أرسلنا	١٧٤ « إذا قال أحدكم آمين
نوحا إلى قومه»	١٨٢ « ما جاء في صفة الجنة
٢٣١ « قول الله تعالى «إنا أرسلنا نوحا	١٩٠ « صفة أبواب الجنة
إلى قومه أن أنذر قومك» الآية	١٩٠ « صفة النار
٢٣٥ « وإن إلياس لمن المرسلين	١٩٥ « صفة إبليس وجنوده